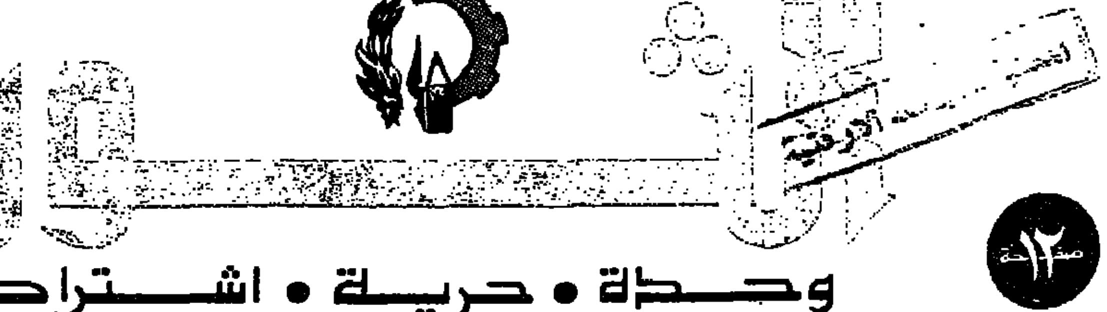
الرئيس الأسد يهنىء ضياء الحق بالعيد الوطني لباكستان

دمشق ـ سانا ـ بمناسبة العيد الوطني لجمهورية الباكستان الاسلامية وجه السيد الرئيس حافظ الأسد الى الرئيس ضياء الحق برقية تهنئة هذا نصها .

بمناسبة العيد الوطني لجمهورية باكستان الاسلامية يسرني غاية السرور ان ابعث اليكم والى شعب باكستان الشقيق باسم الشعب العربي السوري وباسمي لخلص التهاني مقرونة باطيب تمنيات السعادة لشخصكم ودوام الازدهار للشعب الباكستاني



١٢ صفحة — ٢٥ ق.س

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

العدو يزيد نشاطه الاستيطاني ردا على ادانة مجلس الامن

تل ابيب ـ وكالات ـ رفض الكيان الصهيوني مجددا يوم امس التعاون مع اللجنة الدولية المكلفة بالتحقيق في ممارسات اسرائيل التوسعية في اقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة . واكد مجددا انه لن يسمح لاعضاء اللجنة الثلاثية التي نص عليها قرار الادانة في ساعة مبكرة من صباح امس بالدخول الى فلسطين المحتلة .

ـ البقية على ص ١١ ـ

السبت ٢٤ آذار ١٩٧٩ الموافق ٢٥ ربيع ثاني ١٣٩٩ العدد : ٤٩٣١

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

No : 4931 - SATURDAY - 24 - 3 - 1979

خدام يعلن في مؤتمر صحفي عقده بلندن

المطلوب عربيا إسقاط النظام المصري

سورية ستتابع خطها النضالي حتى تستعيد الأمة كرامتها

اكد السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ان القطر العربي السوري لن يركع اطلاقا وسيتابع السير في خطه النضالي حتى تستعيد الامة العربية الكرامة التي حاول السادات سلبها اياها ولو كان وحده .. وقال ان اطراف اتفاقات كامب ديفيد تبحث عن غير لبنان لتفجيره لان لبنان لم يعد قابلا للتغطية فالجريمة اكبر الان . واوضح ان المطلوب عربيا اتخاذ اجراءات عملية لمعاقبة النظام المصري واسقاطه بكل الوسائل اضافة الى اجراءات لتعزيز التضامن العربي في هذه المرحلة .

فقد نقل موفد سانا من لندن وقائع اللقاء الصحفي الذي اجراه السيد خدام مع الصحفيين العرب في لندن ليلة امس وقال السيد خدام في هذا اللقاء الذي عقد في مقر السفارة العربية السورية في لندن ان مايجري بين النظام المصري واسرائيل لايمكن ان يوصف بانه مباحثات سلام بل اننا نستطيع ان نسمي هذه المحادثات بانها محادثات لاقامة حلف ضد الوطن العربي واستخدام النظام في مصر كاداة قمع في المنطقة من اجل تحقيق مطامع الصهيونية في ـ فلسطين ـ وفي المنطقة العربية ومن اجل اخراج مصر من ساحة الصراع العربي الصهيوني .

واكد السيد خدام ان للولايات المتحدة مصلحة فيما يجري .. ان لها مصلحة في مد سيطرتها على المنطقة العربية ومصالح واشنطن تلتقي مع اسرائيل لاستخدام ـ السادات ـ من اجل هذه الاهداف .

وقال السيد خدام انه بالنسبة للدول الاوروبية الغربية فانها تريد السلام المستقر في الشرق الاوسط دون ان يؤثر ذلك على مصالحها الاقتصادية والامنية ولكنها تشعر ان ماتم لاياتي بالسلام كما انها بات تشعر ان مصالحها قد تصبح مهددة نتيجة حدوث تطورات عميقة في المنطقة بعد التوقيع على المعاهدة الساداتية ـ الصهيونية .

وقال السيد خدام انه من خلال محادثاته هنا لم يجد ان هناك قناعة بان ماتم بين النظام المصري واسرائيل يشكل خطوة جديدة نحو السلام

واضاف ان مناقشاته مع المسؤولين البريطانيين كانت صريحة .

وقال قلنا للبريطانيين لماذا قام الصراع بين العرب واسرائيل . ان هذا الصراع لم يبدأ عام ١٩٦٧ ولا عام ١٩٤٨ انه بدأ منذ وعد بلفور من اجل فلسطين واستمر على مر السنين من اجل فلسطين ولم يكن عام ١٩٦٧ الا مرحلة في الصراع واذا عدنا الان الى ماتم بين النظام المصري واسرائيل فاننا نتساءل هل ادى ماتم الى حل عادل للقضية فلسطين اي الى معالجة جوهر الصراع هل وجد لهذا الجوهر حل عادل ـ الجواب بالعكس ـ

لان هذه الاتفاقيات تحدثت عمليا عن اعادة تنظيم الاحتلال الاسرائيلي

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

في برقية للرئيس الاسد الطلبة المسلمون بامريكا يدينون معاهدة الاستسلام

دمشق ـ سانا ـ تلقى السيد الرئيس ـ حافظ الاسد ـ من رابطة الطلاب المسلمين في جامعة ـ ميتشيغان ـ بامريكا برقية تدين الصلح الثنائي المنفرد بين النظام المصري واسرائيل باعتباره خروجا خطيرا على مبادىء الوحدة العربية والمبادىء الاسلامية ويشكل تجاهلا لحقوق الفلسطينيين وتمزيقا لقبضة ـ اسرائيل ـ على القدس وتجاهلا لارادة المسلمين في العالم .

كما انه يخلق تحالفا بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة

ودعت البرقية مصر الى التحلل من اتفاقية الصلح مع العدو .

صوت الثورة

المواجهة القائمة وبدهيات العمل القومي

الامة العربية تواجه تحديا خطيرا يتمثل في اصرار السادات على جر مصر الى المعسكر المعادي عبر توقيع المعاهدة الخيانية مع العدو الصهيوني ، بما يمثله هذا الواقع من تحد صارخ للامة ، وتهديد لمصالحها وتفريط بحقوقها ، الامر الذي يتطلب يقظة ووعيا لمجمل الظروف المحيطة بالنضال العربي في هذه المرحلة ، وتحركا جادا ، فعالا ومؤثرا وحازما في مواجهتها ولتحقيق ذلك لابد من الالتزام ببدهيات اساسية ينبغي ان تحكم الموقف القومي في هذه المرحلة وفي مقدمتها :

اولا : الامة العربية مدعوة في هذه المرحلة اكثر من اي وقت مضى ، الى حشد امكاناتها على الصعيدين القطري والقومي ، بشكل مبرمج يخدم هدف المواجهة وتعميق خط الصمود ، وبلورة هذا الموقف في فعل حازم ، يردع الخطر ويحاصره ، وبالتالي يسقط هذا الخطر مع ادواته .. ولايتسنى للامة العربية تحقيق هذا الموقف العملي الا من خلال الالتزام بمقررات مؤتمر القمة العربي التاسع وتجسيد هذه القرارات باجراءات حازمة ضد السياسة الاستسلامية .

ثانيا : بعد ان توضحت ابعاد المؤامرة والادوار منفذيها واهدافها لم يعد مقبولا ، على المستويين الرسمي والشعبي ، اي موقف وسطي ، لان نظام السادات قد سار شوط الخيانة الى منتهاه ، ولم يعد ممكنا الانتظار بحجة امكانية عودة هذا النظام الذي هوى في السقوط الى اعماق مستنقع الخيانة والعقوق تجاه شعبه وتجاه امته ، ومن اولى واجبات الوفاء لشعبنا العربي في مصر ، ولنضال هذا الشعب وتضحياته ، ان يكون موقفنا الحازم في مواجهة سياسة نظام السادات ، دعما لنضال شعب مصر وعونا له لاسقاط النهج الاستسلامي وسياسة التفريط بالحقوق الوطنية لشعب مصر وارتباطه القومي .

ثالثا : اعتماد القوة الذاتية العربية وتنميتها كعنصر اساسي وحاسم في المواجهة القائمة ، وتوظيف هذه القوة في مجال عملها الاساسي ، والابتعاد عن المعارك الهامشية التي تبدد هذه الطاقة وتحولها من عامل قوة الى مصدر استنزاف خطير بنتائجه العكسية والسلبية على النضال العربي ، لان تجربة الحاضر قد اكدت ان القوى المعادية مازالت تراهن على احداث تصدع في الموقف العربي تنفذ من خلاله الى ضرب قوى الصمود والتصدي ، وتهيئة المناخ الملائم لتمرير مؤامرة الاستسلام والتصفية .

رابعا : ونحن نتحرك ، بجهد قومي مشترك ، لا بد لنا من التحلي باليقظة التامة ، لان اطراف المؤامرة ، وهم يتجهون لتوقيع صكها النهائي عبر معاهدة الخيانة بين السادات وبيغن لا يميقهم هذا الاجراء الشكلي عن المضي في العمل لاثارة مؤامرات متتالية في الوطن العربي ، وهذا يتطلب من العرب جميعا ، ادراكا واعيا ، لحقيقة قائمة ، هي ان مواجهة الهجمة الجديدة لاتعني ترك اطرافها يتحركون بحرية تامة اذ لا بد من محاصرة حركتهم ، وتكثيف النشاط على الصعيد العالمي بتحرك قومي موحد ، يستقطب تأييد الرأي العام العالمي لنضالنا العادل ، ويكشف مخاطر المؤامرة الاستسلامية على سلام العالم كله ..

« الثورة »

واشنطن تعد برنامجا لدفع ثمن معاهدة الصلح المنفرد

النصيب الأكبر لإسرائيل وللسادات الفتات

واشنطن تل ابيب ـ القاهرة ـ الوكالات ـ في الوقت الذي تجري فيه الترتيبات النهائية للتوقيع على اتفاقية الصلح المنفردة بين نظام السادات والكيان الصهيوني اعلنت الولايات المتحدة انها تضع الان برنامج مساعداتها العسكرية والاقتصادية لكل من طرفي اتفاقية الصلح ، وذلك كثمن ـ كما يجمع المراقبون ، لصفقة الحل الامريكي في المنطقة .

فقد ذكرت المصادر المطلعة في واشنطن ان حكومة الرئيس الاميركي كارتر تضع اللمسات الاخيرة لبرنامج المساعدات العسكرية والمالية لاسرائيل والنظام المصري فيما يتعلق بمعاهدة الصلح المتوقع ابرامها في واشنطن يوم الاثنين القادم .

ونقلت الوكالات عن نفس المصادر قولها .. ان مجموع المساعدات سيصل الى حوالي خمسة مليارات دولار .

وطبقا لاخر تقدير فان حوالي ٢ر٣ مليار دولار ستخصص للمساعدات العسكرية لاسرائيل خلال السنوات الثلاث القادمة .

وذكرت المصادر ان قيمة المساعدات العسكرية لمصر تقدر بـ ٧٥٠ مليون

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

احد اعضاء الحركة الوطنية المصرية : الشعب المصري سيجعل مصير السادات كمصير الشاه المخلوع

بيروت ـ سانا ـ اكد الدكتور ـ احمد عبد العال ـ رئيس الادعاء العام بمحكمة الشعب العربي وعضو الحركة الوطنية المصرية بان شعب مصر سوف يلقن انور السادات رئيس النظام المصري درسا خلال الايام القادمة كالدرس الذي لقنه الشعب الايراني للشاه المخلوع .

وحذر الدكتور ـ عبد العال ـ في حديث ادلى به امس لمراسل ـ واج ـ في بيروت ان الاتفاقية الاستسلامية التي يعتزم رئيس النظام المصري توقيعها لا تستهدف ضرب الشعب المصري فقط وانما تستهدف ضرب الشعب العربي ايضا .

اسبانيا : رغبة السادات التوقف في اسبانيا لايعني تغييرا في موقفها

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد ناصر قدور معاون وزير الخارجية امس السيد سفير اسبانيا بدمشق بناء على طلب السيد السفير .

وقد اوضح السيد السفير في هذه المقابلة موضوع رغبة حاكم مصر بالتوقف في اسبانيا وهو في طريقه الى واشنطن.

وقال السيد السفير ان الحكومة الاسبانية قد اصدرت بيانا رسميا قبيل وصول السادات الى اسبانيا اوضحت فيه بانها لم تبدل موقفها من ازمة الشرق الاوسط ذلك الموقف المبني على قرارات الامم المتحدة والقاضي بايجاد حل شامل وعادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط تحترم فيه الحقوق الثابتة للشعب العربي

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

بعد كارتر الكونغرس يضغط على الأردن

مدير المخابرات ووزير العدل الامريكيان يخالفان القانون خدمة لاسرائيل

واشنطن ـ وكالات ـ صادقت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي على وثيقة للمساعدات العسكرية تبلغ قيمتها ٨٨٠ مليون دولار وتمنع المساعدة بموجبها عن الاردن مالم يتعاون مع ماوصفه بجهود السلام في الشرق الاوسط على حد رأي الرئيس كارتر بينما انتهك مدير المخابرات ووزير العدل الامريكي قوانين بلدهما للتغطية على حصول اسرائيل على اليورانيوم .

فقد قال راديو لندن يصدد الوثيقة ان وعدا مماثلا في وثيقة منفصلة لمنع المساعدات الاقتصادية عن الاردن معروضة امام لجنة الشؤون الخارجية لمجلس النواب الامريكي .

كما اكدت مصادر عربية ان واشنطن ضغطت على السعودية ودول الخليج بعد ان تاكد لادارة كارتر انها ستنفذ قرارات القمة العربية بمعاقبة النظام المصري حال توقيعه على معاهدة الصلح المنفرد .

ومن جهة ثانية انتهك تيرنر مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية وبيل وزير العدل القوانين المعمول بها في الولايات المتحدة حينما رفضا اعطاء دائرة الحسابات العامة في الكونغرس الامريكي معلومات تتعلق باختفاء شحنة من اليورانيوم من احد المصانع الامريكية واورد رجال الكونغرس الامريكي افتراضات تفيد بان اليورانيوم الذي تكفي كميته لانتاج عشرة قنابل ذرية لم يفقد بل نقل الى فلسطين المحتلة سرا .

وذكرت ـ تاس ـ ان جريدة نيويورك تايمز كتبت تقول ان اعمال تيرنر وبيل تبعث على الاعتقاد بان افتراضات رجال الكونغرس هذه صائبة وقالت الجريدة ان وكالة المخابرات المركزية وغيرها من هيئات المخابرات كانت تعلم بان المادة الخام اللازمة لصنع قنابل ذرية قد وقعت في ايدي الصهاينة .

الحقوقيون العالميون ينظمون ندوة قانونية لفضح مؤامرة الصلح المنفرد

ندد المكتب التنفيذي لرابطة الحقوقيين الديمقراطيين العالميين في بغداد بمعاهدة الصلح المنفردة الساداتية الصهيونية التي ستوقع يوم الاثنين المقبل.

واكد المكتب الذي يعقد اجتماعاته

البقية على ص ـ ١١ ـ

خطباء المساجد في درعا يندددون بخيانة السادات واستسلامه للعدو

درعا ـ سانا ـ ندد خطباء مساجد درعا بخطبهم بصلاة الجمعة ظهر امس بخيانة السادات واستسلامه للعدو الصهيوني وتآمره مع الامبريالية الامريكية على القضية العربية .

وشجب الخطباء اتفاقية الذل والعار واكدوا في خطبهم أن السادات باتفاقيته الخيانية ضرب بعرض الحائط مصلحة وحقوق شعبنا العربي وتنكر لدماء الشهداء الابرار وهو يضع يده بيد مجرم الحرب بيغن سفاح دير ياسين

واشار الخطباء بمواقف قطرنا وبالقيادة المشرفة للرئيس المناضل حافظ الاسد التي يقود شعبنا الى النصر

وطالب الخطباء بوحدة الصف والكلمة وحشد الطاقات والالتفاف حول القائد لتحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وابتهل الخطباء الى الله ان يحفظ القائد ويرعاه ويثبت خطاه من اجل خير الامة العربية .

الصحف العربية تحذر من التريث بمعاقبة السادات وتشجيعه على التمادي في الخيانة

الكويت ـ بغداد ـ الرياض ـ سانا ـ اكدت الصحف العربية الصادرة امس ان اجراءات رادعة ستتخذ ضد نظام السادات الذي خرج عن الاجماع العربي وحذرت تلك الصحف من التريث في معاقبة خونة الامة الذين ينفذون خطط العدو التوسعية . ووصفت الذين يريدون اعادة النظر في مسالة معاقبته بانهم يشجعونه على التمادي في خيانة الامة العربية .

ففي الكويت ذكرت الانباء الكويتية الصادرة امس ان مقاطعة عربية شاملة ستطبق بحق نظام السادات فور توقيعه على معاهدة التسوية الاستسلامية مع العدو الصهيوني .

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر عربية ان قرار المقاطعة الحالي المطبق ضد الكيان الصهيوني هو الذي سيطبق ضد نظام السادات

وتقول ـ واع ـ ان المصادر العربية اشارت الى ان قطع العلاقات الدبلوماسية مع نظام السادات سيتم تلقائيا بعد فصل النظام من عضوية الجامعة .

وفي بغداد قالت صحيفة الجمهورية ان الذين مازالوا يفكرون باعطاء حاكم مصر فرصة اخرى للمراجعة واعادة النظر في مسالة معاقبته انما يشجعونه على التمادي في خيانة الامة العربية .

ووصفت الصحيفة في مقال رئيسي لها امس هذه الدعوة بانها مؤيدة للمساعي الصهيونية واكدت ان هذه الدعوة تنطوي على تهديد للاجماع العربي وخروج على مقررات مؤتمر القمة العربي التاسع .

واستشهدت الجمهورية بما اكده السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة بان من يتعاملون مع السادات بنفس الاتجاه فيجب ان نعتبرهم خونة ويجب ان نحرض شعوبهم عليهم ونمدها بكل الامكانيات التي تزيحهم وقالت ان الداعين الى التريث بمعاقبة خونة الامة تناسوا ان العدو الصهيوني كان ومازال وسيبقى ينفذ خططه التوسعية .

واكدت الصحيفة أن الذين يخشون ان تضعف امريكا بسقوط نظام السادات

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

الكويت تؤكد حرصها على حضور اجتماعي بغداد

الكويت ـ الرباط ـ وكالات ـ اكدت الكويت حرصها على حضور مؤتمر بغداد المقبل لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب وقال الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي يهمنا وحدة الصف العربي والسعي الملائم للابقاء على التضامن حتى يمكن مواجهة التحديات التي تتعرض لها المنطقة العربية في هذا الظرف الدقيق الذي يحتم الحذر والحكمة وبعد النظر في معالجة القضايا السياسية باسلوب مدروس

تونس تؤكد مجددا التزامها بقرارات قمة بغداد

● اكدت تونس مجددا التزامها بقرارات مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد ورفضها لاي حل للقضية العربية لايؤمن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وقال ناطق تونسي رسمي ان اي حل للقضية الفلسطينية لايمكن ان يتم بدون انسحاب العدو الصهيوني من الاراضي العربية المحتلة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة .

اجراءات أمن مشددة في القاهرة تسبق سفر السادات الى واشنطن

القاهرة ـ سانا ـ اكدت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لها من القاهرة انه لم يحدث ابدا من قبل ان اتخذت اجراءات امن مشددة الى هذه الدرجة في القاهرة بمناسبة سفر حاكم مصر انور السادات الى الخارج

واضافت الوكالة انه ليس هناك من اعضاء الوفد الرسمي الذي سيرافق السادات في زيارته الى واشنطن مهما كان مركزه في الحكومة يعلم شيئا عن موعد قيام الطائرة ولاحتى المطار التي ستقلع منه .

وصرح مصدر مسؤول مصري كبير لمراسل الوكالة انا مثل الجميع لا اعرف شيئا عن الساعة التي سنسافر فيها ولا المكان لقد تلقيت الامر باعداد حقائبي والاستعداد للسفر فور وصول السيارة الرسمية لتقلني الى المطار .

وبالنسبة للصحفيين الذين يرافقون السادات فانهم هم الاخرون لم يعلموا شيئا عن ترتيبات السفر .

المغرب مستعد للاشتراك في اي اجتماع عربي

الرباط ـ افب ـ اكدت الحكومة المغربية امس استعدادها للاشتراك في اي اجتماع عربي يستهدف دراسة الموقف الناجم عن توقيع معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل .

مجلة المستقبل ترجح بوتفليقة لشغل منصب امين الجامعة العربية

باريس ـ افب ـ رجحت مجلة المستقبل التي تصدر في باريس باللغة العربية أن يشغل السيد عبد العزيز بوتفليقة المستشار السياسي للرئيس الجزائري للشؤون الخارجية منصب الامين العام لجامعة الدول العربية خلفا للسيد محمود رياض الذي قدم استقالته امس من هذا المنصب ، ولم توضح المجلة مصدرا لمعلوماتها هذه .

وفاة الشريف ناصر بن جميل

دمشق ـ سانا ـ نعى الديوان الملكي الارذني في بيان اصدره امس سيادة الشريف ـ ناصر بن جميل ـ الذي انتقل الى رحمته تعالى في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس عن عمر ـ ٥٢ ـ سنة اثر نوبة قلبية مفاجئة .

وذكر راديو عمان الذي اذاع النبأ ان الفقيد تدرج في السلك العسكري وتسلم عدة مناصب كان اخرها قائدا عاما للقوات المسلحة في عام ١٩٧٠ ثم تفرغ بعدها للعمل الخاص وسيشيع جثمان الفقيد الشريف ناصر بن جميل في احتفال رسمي بعد صلاة ظهر اليوم السبت .

انطلاق أول ناقلة تحمل النفط العراقي من مصب بانياس

بانياس ـ سانا ـ احتفل في بانياس صباح امس بتحميل اول ناقلة نفط تنقل النفط العراقي من مصب بانياس بعد ان تم استئناف ضخ النفط الخام العراقي عبر الاراضي السورية في الرابع والعشرين من شهر شباط الماضي

وحضر الاحتفال السيد عيسى درويش وزير النفط والثروة المعدنية في القطر العربي السوري والسيد ماجد حسين رئيس المؤسسة العامة لنفط الشمال في القطر العراقي الشقيق ممثلا عن السيد تايه عبد الكريم وزير النفط العراقي .

وقد تحدث في الاحتفال السيد عيسى درويش وزير النفط فاعرب عن سروره البالغ بهذه المناسبة العظيمة التي يلتقي بها القطران الشقيقان على طريق التكامل الاقتصادي انطلاقا من ميثاق العمل القومي المشترك الذي وقعه الرئيسان الاسد والبكر ..

وقال السيد الوزير ان هذه الخطوات التي تخطوها انما هي بداية لخطوات اكبر تهدف الى التكامل النفطي بين القطرين .

واشار السيد الوزير الى ان القطر العربي السوري قد حافظ على هذه المنشات النفطية الموجودة في اراضيه متيقنا بان هذه المنشات هي منشات قومية .

واهاب السيد الوزير في كلمته بالعاملين ببذل الجهود واليقظة التامة

البقية على ص ـ ١١ ـ

عصابات التواطؤ تقصف القطاع الشرقي من الجنوب اللبناني

بيروت ـ وكالات ـ قصفت عصابات التواطؤ الكتائبي الشمعوني المتمركزة في مرجعيون وعين الصغيرة صباح امس مدينة حاصبيا في القطاع الشرقي من جنوب لبنان بالمدفعية مستهدفة الاحياء السكنية الامر الذي ترتب عليه وقوع خسائر مادية كبيرة الا انه لم يسفر عن ضحايا بشرية . ونقلت ـ افب ـ عن المراسلين قولهم أن قيادة الكتيبة النرويجية المرابطة في هذا القطاع اتصلت بالخائن سعد حداد من اجل وقف اطلاق النار واوضح هؤلاء المراسلون ، ان عصابات التواطؤ الكتائبي الشمعوني الصهيوني قد قصفوا المدينة والقرى المجاورة لها على فترات متقطعة خلال الاسبوعين الماضيين .

على صعيد آخر بحث الرئيس اللبناني الياس سركيس في اجتماعه بعد ظهر امس مع السيد كمال شاتيلا الامين

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

الكفاح المسلح يواكب انتفاضة جماهير الأرض المحتلة الرافضة للاستسلام

الارض المحتلة ـ رويتر ـ افب ـ سانا ـ نفذ الثوار الفلسطينيون عمليتين فدائيتين ضد العدو الصهيوني في القدس المحتلة وتل ابيب في حملة تصعيد مسلح ضد التوقيع على المعاهدة الانفرادية في الوقت الذي ما زالت جماهير الارض المحتلة تواصل التعبير عن رفضها واستنكارها احتجاجا على تخاذل حاكم مصر واعوانه الذين ينفذون المخطط الصهيوني الامريكي في اضفاء طابع الشرعية على الاحتلال الصهيوني من خلال اتفاقية الاستسلام ومؤامرة الحكم الذاتي .

فقد اعربت الاوساط الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة المحتلتين عن رفضها للتحاور حول تطبيق مشروع ـ الحكم الذاتي ـ في الوقت الذي تردد فيه ان وفدا يمثل النظام المصري سيتوجه الى هاتين المنطقتين من اجل هذا الغرض فور التوقيع على معاهدة

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

عنصريو جنوب افريقيا والدعم الامبريالي غير المحدود

حركة التحرر الوطنية.. كيف ينبغي أن تواجه النظام العنصري؟

بقلم : محمد التل

ان قضية الاستيطان العنصري في جنوب افريقيا تعتبر من اقسى انواع الاستعمار واشرسه في افريقيا وأن التصدي لمقاومة هذا النوع من الاستيطان العنصري يحتاج الى جهود هائله لاقبل للشعب الافريقي هناك عليها مالم يتلق السند الافريقي اولا ومن القوى المعادية للاستعمار ثانيا وكذلك مالم تقم في البلاد تنظيمات وطنية قوية هدفها التحرر من سيادة الابيض المستوطن .

ان المجتمع الابيض في جنوب افريقيا جيش يتسلح كل فرد فيه للدفاع عما سرقه من الافريقي صاحب الوطن الشرعي . ان قضية الحرية في جنوب افريقيا ليست من النوع التقليدي الذي كان سائدا في الدول الافريقية قبل استقلالها . لقد سيطر المستعمرون الاوربيون على افريقيا عن طريق الغزو العسكري فقط ، دون أن يصحبه اية حركة استيطانية ، ومن ثم يثبت المستعمرون وجودهم عن طريق السيطرة بالتفوق في كل شيء على البلاد بوساطة مجموعة من العملاء الذين ينالون الفتات من موائد الاستغلال الدسمة . ولقد كان الكفاح ضد هذا الاستعمار امرا سهلا اذا توفرت الارادة الشعبية المناضلة وقد تم بالفعل القضاء عليه خلال السنوات الماضية . اما الامر في جنوب افريقيا فانه لايختلف بالنظر لان هناك حركة استيطانية مغتصبة طردت اهالي البلاد بالقوة المسلحة واقتضى الاغتصاب ان يتسلح كل أبيض ، بصفته غاصبا ، فغدا البيض جميعا مسلحين جيشا وعصابات وافرادا . ويزيد في صعوبة الكفاح ضد الاستيطان العنصري ان البيض يملكون كل شيء وان حياة الافريقيين — مالم يثوروا — متعلقة بهم في وقت اصبح فيه الافريقي في هذا البلد الغني مخيرا بين الخضوع الذليل أو اشهار السلاح ، ومن سوء الحظ نجد اليوم انه قد خضع لعدم فعالية المساعدات الخارجية وقسوة الظروف امام الحركة النضالية وامام ارتباط الابيض بعجلة الاستعمار الغربي الذي يمنح تاييده الكامل للنظام العنصري . فاذا نظرنا الى الكفاح الافريقي ضد الاستيطان العنصري وبطشه ووسائله التي تتعاظم قوة من يوم الى يوم — زادت اعتمادات القوة المسلحة في جنوب افريقيا ٧٠٠ بالمئة بين عام ١٩٦٠ وعام ١٩٦٧ — نجده يتعثر في صعوباته المتعددة .

● قضايا النضال في الداخل :

١ — ان الحكم البوليسي في جنوب افريقيا قد وضع حتى الان حدا لسياسة العنف التي بدأتها الاحزاب الافريقية منذ عام ١٩٦٠ وقد القي القبض على الكثير من القياديين منذ ذلك العام وقد بلغ عددهم حتى عام ١٩٧٦ قرابة ١٠٠٠٠ شخص

٢ — كانت حركة العنف فوضوية وفردية وغير متفق عليها مما أدى الى وقوع الكثير من المواطنين ضحايا لعدم التنسيق ، والبلاغات الصادرة عن حركات التحرير هناك لاتشير الا الى التعسف والاضطهاد الذي يلاقيه أنصارها .

٣ — ليس في البلاد جبهة تضم جميع المناضلين في سبيل حقوقهم الانسانية من كل الفئات غير البيضاء التي تعيش اليوم في ظل التمييز العنصري . لقد استطاع البيض ان يزرعوا الخلافات بين الملونين والهنود من جهة والافريقيين من جهة اخرى واعطوا بعض التسهيلات التافهة لغير الافريقيين ليضعفوا فيهم الرغبة في الكفاح والتضامن ، واصبحوا تبعا لذلك بنظر الافريقيين من مؤيدي النظام بالرغم من أن السلطة تسحق نشاطهم السياسي دائما اما الافريقيون فمنقسمون عقائديا وقبليا ، ومختلفون في تعاونهم مع العناصر الاخرى التي هي مثلهم ضحية للتفرقة العنصرية الخانقة .

ولاتزال المناقشات مستمرة حول حرب اهلية بين الافريقيين وغيرهم . وبالرغم من احراز بعض التقدم في تصفية العمالة لدى الاحزاب الافريقية فان هناك اسبقيتين ينبغي تحقيقهما لبداية نضالية ايجابية :

الاولى : اعداد الاطار اللازم للمناضلين في الداخل وذلك للانتقال الى ساحة المعركة والتخلي عن النضال بالبلاغات والحديث عن التسلل الى جنوب افريقيا والتغني بوجود المناضلين في السجون ، انه ينبغي ان يكون هناك قياديون بديلين للسجناء ، وان يعود مناضلو المكاتب في الخارج الى المواجهة في الداخل بدلا من الذهاب لحضور الاجتماعات الدولية وغيرها .

ان العمل في الداخل يقتصر الان على التوعية في صفوف الجماهير الافريقية وتوزيع المنشورات بغير تنسيق وبكلمة موجزة : انه ليس امام — الافريقيين الا الثورة واستخدام السلاح بدلا من التلويح به .

الثانية : تصفية العناصر المتآمرة والمتعاونة مع البيض تلك الفئة التي اغراها الفتات المقدم لها فاصبحت عينا للبيض ومنعت كل بادرة لاقامة جبهة متحدة من غير البيض وهي المناخ الملائم لكل انجاز نضالي وللنمو الثوري في صفوف المضطهدين . انه لامجال للخلاف امام التمييز العنصري العدو الهائل في قوته وثروته وتفوقه الحضاري وسنده الخارجي واساليبه الجديدة التي يطبقها للخروج من عزلته . ان الخلاف على نوعية النظام الذي سيعيش في ظله الافريقيون ، بعد تحطيم السيطرة البيضاء هل هو شيوعي او — ديمقراطي غربي — أو هو المفهوم الافريقي للديمقراطية ضرب من الهراء ومضيعة للوقت الذي يمر في صالح التمييز العنصري .

ان تنازل الاحزاب عن بعض مواقعها في سبيل جبهة متعددة العناصر هو الكفيل بتحقيق بعض المؤشرات الايجابية في طريق النضال المسلح في جنوب افريقيا .

● المساندة الخارجية للحركة الوطنية في جنوب افريقيا :

وفي هذا المجال تبرز القوى التالية : ١ — منظمة الوحدة الافريقية ٢ — الامم المتحدة ٣ — الدول المتحررة .

١ — جنوب افريقيا ومنظمة الوحدة الافريقية: انشئت منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٦٣ بهدف تحرير افريقيا وعلى هذا فان الكفاح ضد الاستيطان العنصري في جنوب افريقيا هدف كبير عليها تحقيقه ومن أجله ولتحرير بعض انحاء القارة الذي مازال خاضعا للاستعمار والعنصرية وانشأت منظمة الوحدة الافريقية لجنة التحرير الافريقية المقيمة اليوم في دار السلام في تانزانيا ولقد أولت المنظمة حركة التحرير ضد التمييز العنصري كل عنايتها وقامت بجهود كبيرة لتكتيل جهود المناضلين في جبهة واحدة وقدمت العون لضحايا التفرقة العنصرية .

ولقد ايدت المنظمة منذ عام ١٩٦٣ ، جميع قرارات الامم المتحدة الخاصة بالتمييز العنصري ، وفي اجتماع الرؤساء الافريقيين في اديس ابابا عام ١٩٦٣ دعا المؤتمرون الاعضاء الى قطع كل علاقة لهم بجنوب افريقيا ومع ذلك فقد انضم الى منظمة الوحدة الافريقية اعضاء يتصفون بعلاقة التبعية لجنوب افريقيا وهم ملاوي وليسوتو وسوازيلاند كما ان هناك دولا كانت تقيم علاقات تجارية مع جنوب افريقيا في ذلك الوقت مثل كينيا ومدغشقر وليبيريا وساحل العاج وفي اجتماع القمة الافريقي الاول في القاهرة عام ١٩٦٤ اتخذت قرارات بتنفيذ المقاطعة الاقتصادية والدبلوماسية والسياسية ضد جنوب افريقيا ودعا هذا الاجتماع الدول المتاجرة مع جنوب افريقيا الى وقف تشجيعهم للنظام العنصري والزم الاعضاء بعدم السماح لطائرات جنوب افريقيا بالطيران فوق الاجواء الافريقية .

ومازال التفرقة العنصرية السياسية الاستعمارية لجنوب افريقيا مدرجة بصورة مستمرة في جدول اعمال رؤساء الدول الافريقية ، وفي كل اجتماع تصدر ادانة وقرارات وكلها ذات طابع عاطفي احتجاجي واصبحت تتكرر بلا معنى لانها نابعة عن مجموعة من الدول الضعيفة المختلفة بين مساند للتحرير ومؤيد للتعايش مع النظام العنصري ومن الطبيعي ان يتولى العملاء احباط مساعي المنظمة في هذا السبيل الا ان لجنة التحرير ، وهي اهم جهاز في المنظمة قد أولت حركة التحرير في جنوب افريقيا جل اهتمامها وهي من اجل ذلك شرعت في خطة شاملة لتحرير الاقطار المجاورة لجنوب افريقيا تمهيدا لعزل النظام العنصري والقضاء عليه .

ودفعت اللجنة المناضلين من حزب المؤتمر الوطني الافريقي ومن حزب عموم الافريقيين الى التكتل في جبهة واحدة ، وقدمت لها العون من اجل تدريب المناضلين في كل من زامبيا وتانزانيا ولكن الخلاف بين الحزبين قد اجبر اللجنة على قبول الامر الواقع وعدم المبادرة من جديد للدعوة الى الجبهة الواحدة كما ان اللجنة قد عملت ايضا على رأب الصدع في صفوف حزب العموم في محاولة لبعث الدم في حركة التحرير .

وان عجز اللجنة في هذا الصدد انما هو صورة لضعف دول القارة ولاينتظر من هذه اللجنة ان تفعل المعجزات بالاموال المخصصة لها وبالاوضاع الراهنة التي تسيطر على المناخ التحرري للمناضلين ضد التفرقة العنصرية .

ان اللجنة انتهت الى قبول بعض البيانات التي تصدر عن الحركة التحررية في جنوب افريقيا وعلى اساس هذه البيانات يتم التقويم وتقدم المساعدات ، وتظل هذه المساعدات قاصرة عن احتياجات الكفاح وعما يتعرض له ضحايا التمييز العنصري .

● الامم المتحدة والتمييز العنصري :

تقدمت الهند عام ١٩٤٦ بشكوى للامم المتحدة ضد معاملة جنوب افريقيا للاقلية الهندية ثم تحول الامر عام ١٩٥٢ الى دراسة موضوع الصراع العنصري وسياسة التفرقة العنصرية وقد بدا مجلس الامن بدراسة الموضوع عام ١٩٦٠ واصبح موضع اهتمام الوكالات واللجان التابعة للامم المتحدة .

وقد اكدت الامم المتحدة اهتمامها في عشرات القرارات التي اتخذها مجلس الامن وعديد من التوصيات التي صدرت عن الجمعية العامة وقد كلفت الامم المتحدة المنظمات التابعة لها بالقيام بدراسات عن تاثير سياسة التمييز العنصري في الميادين المختلفة وعقدت لهذه الغاية ندوتين الاولى في برازيليا عام ١٩٦٦ والثانية في كيتوي بزامبيا عام ١٩٦٧ .

وقد اعتبرت جنوب افريقيا بحث الموضوع في الامم المتحدة تدخلا في شؤونها الداخلية بموجب الفقرة السابعة من المادة الثانية من الفصل الاول من ميثاق الامم المتحدة .

وتمادت جنوب افريقيا في احتقارها لقرارات الامم المتحدة الخاصة بالتمييز العنصري اعتمادا على ما للدول الغربية حليفاتها من قوة في مجلس الامن الذي يعود له وحده اتخاذ قرار حاسم . وقد شكلت الجمعية العامة عام ١٩٦٢ لجنة التمييز العنصري لمتابعة الموضوع وتقديم تقارير عنه وفي عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٤ دعا مجلس الامن الدول الاعضاء الى وقف بيع وشحن الاسلحة الى جنوب افريقيا وفي عام ١٩٦٥ اعتبرت الامم المتحدة الموقف العنصري في جنوب افريقيا يشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين وأنه بهذا يستوجب تطبيق المقاطعة الاقتصادية الشاملة بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة كما اسفت الامم المتحدة في قرار الجمعية العامة رقم ٢٠٥٤ لعام ١٩٦٥ لتعاون الكثير من الدول مع جنوب افريقيا وقررت تقديم العون لضحايا سياسة التفرقة العنصرية في ميادين التعليم واكتساب الخبرة والعون للاجئين منهم الى الدول المجاورة .

وقد كان للمصالح المشتركة بين الدول الغربية وجنوب افريقيا اثر في مواقف الدول الكبرى الاستعمارية في مجلس الامن حيث صدر القرار بالمقاطعة الاقتصادية دون الزام واصرت هذه الدول على اعتبار الامر مسألة تعيق السلم ولاتهدده واستعملت حق — الفيتو — في ابطال اي قرار يمس استمرار مصالحها في جنوب افريقيا . ولابد ان يستخلص المرء في موقف الامم المتحدة من جنوب افريقيا الملاحظات التالية :

١ — اتخذت الامم المتحدة مزيدا من القرارات والتوصيات بشأن جنوب افريقيا بقيت جميعها حبرا على ورق لان الدول الاستعمارية ترفض تنفيذها .

٢ — كانت الاغلبية تتزايد لدى التصويت في الامم المتحدة حول قضية التمييز العنصري لـذا كان على الامم المتحدة أن تحافظ على هيبتها منـذ عام ١٩٦٦ حينما تكاثرت القرارات دون تطبيق .

٣ — اعتبرت جنوب افريقيا ، بتأييد الدول الغربية ، الامم المتحدة نمرا ورقيا واستمرت في تحدياتها لقراراتها وامتد التحدي من التمييز العنصري الى الاستهانة بالقرارات الخاصة بالوضع في جنوب غرب افريقيا — ناميبيا — التي ضمتها حكومة العنصريين الى اراضيها .

٤ — ادى عدم اتخاذ اي اجراء قوي وحاسم في موضوع المقاطعة الى تدهور هيبة الامم المتحدة لدى الكثير من الدول وبخاصة الدول الافريقية وخرج هؤلاء بالاعتقاد بانه ليس بمقدور الامم المتحدة ان تتدخل لتحسين الاحوال :

٥ — كانت بعض الدول الافريقية تتعاون مع جنوب افريقيا مما كان يضعف جبهة الدول الافريقية المجابهة للعنصرية .

٦ — اختلفت مواقف الدول في موضوع المقاطعة والتفرقة العنصرية فالدول الغربية تستنكر العنصرية ولاتؤيد المقاطعة الاقتصادية للارباح الهائلة التي تحققها من التعامل التجاري وبيع السلاح لجنوب افريقيا .

● المساندة من جانب الدول المتحررة

تبدي الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز بالاضافة الى الدول الافريقية اهتماما كبيرا بالوضع في جنوب افريقيا وتقدم عونها الى حركات التحرير في المنطقة وان كان هذا العون لايتزايد بتزايد القوة العنصرية .

ان الدول العربية والدول الشيوعية والدول التقدمية الاخرى بالاضافة الى الدول الافريقية تقاطع جنوب افريقيا مقاطعة كاملة . وقد قطعت الجمهورية العربية السورية علاقاتها بالنظام العنصري عام ١٩٦١ والدول الشيوعية على اختلاف اتجاهاتها تقدم العون لحركات التحرير ماديا ومعنويا وتؤيدها في المحافل الدولية .

وعلى الرغم من تقديم المساعدات الا ان حركات التحرير لم تحقق انجازا كبيرا نظرا للدعم الغربي لجنوب افريقيا وعجز الدول الافريقية والمتحررة والاشتراكية ودول عدم الانحياز عن صده .

ليموند :

حُلفاء ١٩١٤ - ١٩١٨ يلاحقون حكومة بون بدفع تعويضات الحرب العالمية الأولى

● — في بون ، فتح من جديد ، ملفان اثنان احدهما قضائي والثاني تحكيمي وكلاهما خاص بالتعويضات المستحقة على الريخ الالماني عن الحرب العالمية الاولى — وفي رسالة المندوب الخاص لصحيفة ليموند (١٧ اذار الجاري) ان فرنسة وبريطانية والولايات المتحدة وسويسرة وبلجيكة ، هذه الدول مجتمعة ، تعتبر ان حكومة بون لا تحترم الالتزامات التي تعهدت بها ((جمهورية ويمار)) في اطار الطريقة التي رسمها ((يونغ)) عام ١٩٣٠ عندما حدد الكيفية التي بموجبها يتم التعويض على الدول المتضررة .

● — عام ١٩٣٠ اعتبر ((مشروع يونغ)) المشروع ((المعجزة)) لانه قمين بتحقيق تصفية محددة ونهائية للتكاليف المفروضة على المانية بموجب معاهدة فرساي .. وقد اكدت حكومة برلين انذاك استمرار تكفلها بدفع ديونها حتى في حالة نشوب حرب بينها وبين الدائنين .

● — وبعد ثلاث سنوات فقط نقضت تلك التعهدات وظلت المشكلة قائمة ولكن مجمدة حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية !

عام ١٩٥٢

● — عام ١٩٥٢ عقد مؤتمر دولي في لندن وعمل جاهدا على حل قضية الديون الالمانية التي اعترفت بها جمهورية بون الناشئة واقرت من حيث المبدأ انها مسؤولة عنها ..

٥٠٠ مليون مارك

● — ضغوط الحلفاء انذاك كانت تستهدف غير الديون : هدفهم الرئيسي كان دمج المانية الغربية في المنظومة الاطلسية ومن اجل ذلك قدموا عروضا جد كريمة : صرفوا النظر عن الدفع على اساس الذهب حسب نصوص اتفاقية يونغ الامر الذي يعني تنزيل حجم الدين الى ٤١٪ دفعة واحدة . ووضع جدول لكيفية الدفع ظل يمتد حتى عام ١٩٨٠ !

● — في ذلك الوقت لم يكن احد يقدر ان المارك الالماني الغربي سيكون من اقوى عملات العالم ومن هنا يحاول الدائنون الان العودة الى نصوص اتفاقية يونغ التي تلزم المانية بتعويض الفروق الناجمة عن تعديل قيمة المارك وذلك حسب المعايير المحددة : — الفرنك الفرنسي — البلجيكي — السويسري — الدولار الامريكي — الجنيه الاسترليني . وحتى الخبراء يقفون حائرين ازاء المداخلات الجديدة التي اذا نجحت فيها وجهة نظر الدائنين كان على حكومة بون ان تدفع خمسمئة مليون مارك .

اعتبارات اخلاقية — سياسية

الهيئة التحكيمية المنبثقة عن اتفاقية الديون الخارجية الالمانية اقيمت في لندن في ٢٣ شباط ١٩٥٣ ، وتضم ثلاثة قضاة المان وثلاثة قضاة يمثلون الحلفاء (فرنسي — بريطاني — امريكي) واسندت رئاستها الى استاذ فنلندي (السيد كاسترن) الذي ترأس لجنة التحكيم بين باريس ولندن الخاصة بالمانش . والبعثة المكلفة بالدفاع عن المصالح الفرنسية في هذه القضية يقودها السيد ((جاك دلماس)) مفتش المالية ومستشار وزارة الخارجية والمحاكمات دائرة الان في بون ويقدر انها ستستمر عدة اسابيع ..

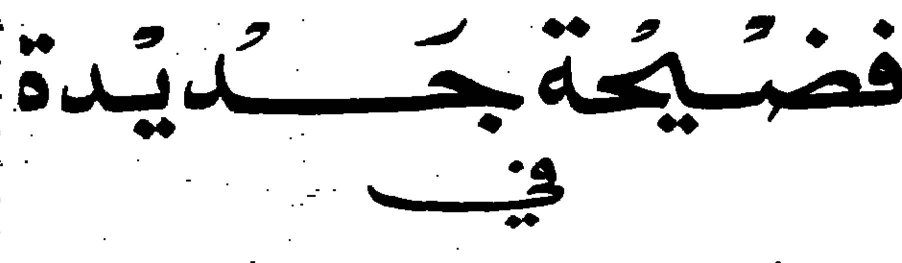
● — والظاهرة اللافتة للنظر في هذه القضية هي ان الجانبين كليهما لا يكتفيان باللجوء الى حجج مستخلصة من القانون الدولي العام او المالي بل يضعون دائما، في المقام الاول، الاعتبارات ذات الصبغة الاخلاقية او السياسية :

— محامو الجمهورية الاتحادية الالمانية يقدمون الادلة على ان هذه الجمهورية الناشئة برهنت كثيرا على حسن النية يوم اعترفت بديون الريخ الالماني السابق رغم كون جزء كبير من اراضي دولة الريخ ليست في قبضة يدها ..

— بينما ترى المدعين الخمسة يردون على هذه الحجة بان قادة المانية الغربية هم الورثة الحقيقيون للريخ كما كان عام ١٩٣٩ .

— اما قضاة المحكمة ، رغم كونهم معينين من قبل حكوماتهم ، فيتمتعون ، مبدئيا، باستقلاليتهم الكاملة .. ولا يبدو واضحا اي تاثير عليهم من جانب تاريخ المانية الذي ،عبر مرحلة ((ويمار)) ومرحلة ((النازية)) ثم مرحلة ((بعث الديمقراطية)) لم توفق دائما في بلوغ مستوى الفصل الواضح بين ما هو حسن وما هو سيء من التراث المتراكم لمختلف عهود الماضي !!

العدد (١٧ اذار)
ترجمة :
منصور ابو الحسن



فضيحة جديدة في نظام جنوب افريقيا العنصري

اشارت الصحف الفرنسية في الاونة الاخيرة الى جملة فضائح داخل نظام (فورستر) العنصري ، ونشرت صحيفة لوموند تحقيقا عن فضيحة داخل وزارة الاعلام العنصرية قالت الصحيفة :

قررت حكومة جنوب افريقيا مواصلة التحقيق، في عملية سرقة وتزوير ، قام بها سكرتير الاعلام السابق (اشيل رودي) ، وباعطاء لجنة (ايرا سموس) صلاحية اوسع في التحقيق بشأن فضيحة وزارة الاعلام ومسؤولية الحكومة في ((الاسس)) السرية التي تسربت .

وكان (بيتير بوتا) رئيس وزراء جنوب افريقيا قد اعلن امام البرلمان ، يوم ١٦ اذار ، ان لجنة التحقيق ستنشر نتائج اعمالها قبل نهاية شهر ايار القادم ، الا ان رئيس الوزراء قد استدرك خلال كلمته ، مسالة نشر كافة المعلومات، وقال : سوف لا تنشر المعلومات الخاصة بامن الدولة ، من جهة والمعلومات التي تؤدي الى تدهور العلاقات ، بين حكومته وحكومات اجنبية.

ويؤكد المعلقون السياسيون على ان موقف رئيس وزراء جنوب افريقيا كان نتيجة ، لتهديد (اشيل رودي) الاخير ، وقد صرح من بلد اجنبي انه سينشر كافة اسرار الدولة التي في حوزته ، اذا لم توافق حكومة (بوتا) على رفع الحجز عن املاكه ((المجمدة)) واعادة جواز سفره، والغاء تسريحه لانه لم يتجاوز ٥٤ سنة عام ١٩٧٨ حين اقيل عن منصبه .

وبينما كان (جون فورستير) رئيسا للوزراء ظهرت فضيحة (رودي) ونشرت بعض الصحف وثائق تؤكد على اختلاس للاموال العامة ولم تتخذ حكومة فورستير اجراء بذلك حتى شهر كانون الاول الماضي ، حيث صادرت جواز سفر (رودي) وجمدت أملاكه .. وكان (رودي) يومها خارج جنوب افريقيا ، يقوم بجولات مشبوهة بين بريطانيا وسويسرا وايطاليا وامريكا اللاتينية.

واشارت الصحف الصادرة في جنوب افريقيا الى ان (رودي) قد اختلس ٦٩ مليون دولار اثناء عمله في وزارة الاعلام بالاضافة الى ٢٠مليون دولار كان يحولها الى بلدان اجنبية ، دون اذن سابق ، من المصرف المركزي . وقد نشرت صحف اوروبية كذلك تحقيقا حول ممتلكات رودي، جاء فيه : يملك سكرتير الاعلام السابق في حكومة جنوب افريقيا (١٠) شقق في الشاطىء اللازوردي وفلوريدا والفريقيا الجنوبية ، ويملك كذلك قطعة ارض في منتجع للتزلج ومنزلين في (بريتوريا) و (سويتو) ومنزلين في لندن والولايات المتحدة ، ومكاتب في جوهانسبورغ .

وكان (رودي) قد انشأ صحيفة (سيتيزين) الناطقة باسم العنصريين ، كما اشترى عدة صحف في جنوب افريقيا وخارجها وكانت جميعها تنطق باسم المستعمرين حيث كان يقوم بتمويلها .

واستخدم (رودي) في عمليات تهريب الاموال عددا من رجال السياسة والشخصيات المعروفة، وكان يرسلهم الى الخارج تحت شعار ((مهمات)) الى الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها ، كما انشأ مؤسسة سينمائية خاصة واعلن عن افلاسها فيما بعد وقام أصدقاؤه باستخدام اموال تلك المؤسسة في مؤسساتهم الخاصة .

واتسعت رقعة الفضيحة وشملت شخصيات عديدة بينها جون فورستير ، الذي يشغل حاليا منصب رئاسة الجمهورية ووجه (رودي) انتقاده الى الحكومة الجديدة وقال : لقد كان (فورستير) يعلم بكل ما يجري في سكرتارية الاعلام وقد وافق على المشاريع وخاصة على انشاء صحيفة (سيتيزين) التي عملت لصالح انتخاب ((البيض)) الحاكمين في افريقيا الجنوبية .

ووجهت التهم كذلك الى وزير المالية (اوين هورود) الذي اشترك يوما في لجنة مراقبة ميزانية الصادرات والواردات ، كما برز اسم (بيتير بوتا) رئيس الوزراء الحالي ، حيث عمل في اللجنة الانفة الذكر واطلع على نشاطات قام بها (رودي) .

واخيرا يعيش ((الحزب الوطني)) العنصري فضيحة كبيرة بعد ان ظهرت اسماء عدد من اعضائه في قائمة الفضيحة ، من جهة واعلان (رودي) عن ملكيته الى (٦) شريطا مسجلا قام باعدادها ويهدد بين فترة واخرى عن كشفها على مستوى عالي ، بما فيها فضح اسرار حكومة جنوب افريقيا.

العدد (١٩ اذار)

ترجمة :

وليم مسوح

نرفض الانتماء لغير الأمة التي نحن منها

مواقف سورية تعتمد دائماً على :

الإرادة الوطنية والكرامة القومية

قبل ان نبدا التحليل للنظرة الشمولية التي ينظر اليها حزب البعث العربي الاشتراكي. للوطنية ومفهومها . وقبل ان نناقش الكيفية التي يؤكدها البعث القومي . في ان اي بناء داخلي قومي: البناء الاقتصادي والسياسي والعسكري والثقافي . ينبغي ان يكون معتمدا على انه بناء قومي او بعبارة ادق انه جزء لا يمكن ان يتجزا من البناء القومي العربي . قبل هذا وذاك. علينا ان نؤكد حقيقة. لا تقبل النقاش . حقيقة تعتبر بحكم البدهيات. خلاصتها:

انا عندما نتحدث عن سورية، وعن دورها الفعال على الساحة العربية، فان حديثنا لا يعني ابدا ولا يمكن ان يعني، ولن يكون معناه على الاطلاق ، يتركز او ينطلق من مصلحة اقليمية او قطرية ضيقة ، ولكننا نهدف الى توضيح الدور الفعال الذي يقوم به جزء من الامة العربية ، والى ان نبين بوضوح ايضا كما اكد الرئيس المناضل حافظ الاسد : لا يمكن ان نشعر بانتمائنا السوري ابدا، نحن لنا انتماء اساسي هو انتماؤنا العربي)) .

لنتكلم بمنطق التاريخ

وعلى هذا الاساس ، نتوصل بالتحليل وفق منطق التاريخ الى مجموعة من الحقائق يمكن ان نلخصها بما يلي :

اولا : في اطار صراعنا مع العدو الصهيوني ، فان سورية لا تنطلق من قضايا وطنية اقليمية ، ولكنها منذ ان وجدت القضية الفلسطينية ، وهي تؤكد بان قضية فلسطين ، اساس القضية العربية ومركزها ، وجوهرها .

ثانيا : ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، ما كان ابدا ولن يكون صراعا ما بين سورية ـ واسرائيل ، او بين مصر ـ واسرائيل ، ولكنه الصراع العربي ـ الصهيوني ، الذي لا يقبل التجزئة ، ولا يمكن ان يكون صراعا اقليميا ابدا وانما هو الصراع القومي ، المصيري .

ثالثا : في الدائرة القومية. داخل اطار هذه الرؤية الواضحة . من المنطلق القومي العربي ، تنظر سورية لتفاصيل الصراع مع العدو الصهيوني العنصري ولا ترفض اي منظار اخر فحسب ، وانما توظف امكاناتها كلها لتوضيح خطورة المنظار المتناقض تماما مع الرؤية القومية واسقاط الادوات الداعية له.

رابعا : في المنظور القومي ، الذي ترى من خلاله سورية لمسالة الصراع مع اسرائيل ، ينبغي ان يكون القرار اي قرار يتخذ لمواجهة هذا العدو والقوى المتحالفة معه، ولاسقاط الاحلاف العدوانية الجديدة ، ولابطال فعالية الاساليب والطرق التي تعمل الادارة الامريكية لتمرير نفوذها عن طريقها . ينبغي ان يكون هذا القرار قوميا ، مؤكدا عامل الحشد القومي، وتوظيف القدرات العربية كلها في سبيل تحقيق النصر والوصول بالامة العربية الى مرحلة المد القومي، وبسط سيادتها على اراضيها كلها وثرواتها جميعها .

خامسا : فيما يتعلق بصراعنا مع العدو الصهيوني ، لا يمكن ابدا ان توجد مشكلات اقليمية ، وانما المسالة قومية لا غير ، واية مقولة تناقض هذه الحقيقة ، او تتغاير معها ، فهي بطبيعة الحال ، متناقضة مع الفكر القومي العربي ، ومع مقومات النضال العربي ،

ولذلك فان مسؤولية الصراع العربي مع اسرائيل ، مسؤولية الانسان العربي اينما كان وفي اي قطر عربي يعيش.

● الرؤية القومية لسورية

ولا يمكن ان يتوصل اي بحث ، او تحليل لطبيعة الصراع العربي ـ الصهيوني ، الى اية نتائج تمتلك مقومات الاقناع والعلم ، الا اذا اعتمد هذا البحث النظرة القومية التي تنظرها سورية الى طبيعة هذا الصراع ، ولو اننا نظرنا الى ما اكده الرئيس المناضل حافظ الاسد في خطاب له ، تحدث فيه لاعضاء مجالس الادارة المحلية ، حيث قال :

ستبقى سورية كما كانت دائما عبر التاريخ ، محافظة على مكانتها في النضال العربي ، ستبقى قلب العروبة النابض ، المتحسسة بكل آلام العرب ، والمتجاوبة مع كل آمالهم ، وستظل كما كانت عبر كفاحها المستمر المضحية في سبيل القضايا العربية ، دون حساب لاعتبارات الربح والخسارة في الاطار الضيق والحسابات القطرية ..))

بهذا الوضوح تتحدد الرؤية القومية التي تنظر سورية من خلالها لدورها على الساحة العربية اذ انها ستبقى والى الابد القوة العربية التي تدافع بها الامة العربية عن كرامتها وشموخها ، وهكذا كانت سورية عبر التاريخ ، وهي الان تعمل لبنائها الاقتصادي المتين ، وبنائها السياسي والعسكري والثقافي لتبقى محافظة على مكانتها في خريطة النضال العربي ، تتجاوب مع تطلعات الامة العربية في وحدتها وتحررها وبناء مجتمعها الواحد ، ولا يمكن ابدا ، وهذا ما يؤكده تاريخها الكفاحي ،

ان تكون حساباتها محصورة بالاطار القطري الضيق، وانما ترتقي بالحسابات الى المستوى القومي دائما ، وعلى اساس الفائدة القومية تتحرك للعمل سواء في المجال السياسي ام العسكري ام الاقتصادي ام حتى عندما تبدأ باتخاذ القرار على المستوى الداخلي والعربي والدولي ، لا تعتمد ابدا الا المصلحة القومية العليا .

بعد هذا التوضيح . يمكننا ان نتبين مفهوم الوطنية . كما يؤكده البعث العربي الاشتراكي . حيث لا يكون اي فاصل ما بين الوطنية والقومية ، فالقومية او الانتماء القومي . هو الاطار الواسع الذي تصب فيه الجهود الوطنية والفعاليات الجماهيرية على المستوى العربي ككل . وكلما كان المواطن فاعلا قادرا على العطاء ، في الاطار القومي، كلما كان مواطنا يقدم لوطنه قوة الدفع الحقيقية في النمو والتقدم ، ويخلق له الفعاليات التي تجعل الامة العربية على مستواها القومي، اكثر قدرة على تحرير اراضيها وصناعة نصرها ضد عدو عنصري استيطاني والقوى المتحالفة معه .

● لا نعزل موقفنا الوطني القطري عن الموقف القومي ..

ولو اننا رجعنا الى تاريخ سورية الكفاحي، وبناء القاعدة الاقتصادية فيها ، والبناء السياسي والعسكري والثقافي، لوجدنا انها بالتاكيد ما كانت ولم ولن تكون ابدا، تنظر للموقف الوطني القطري بمعزل عن الموقف القومي العربي ، ولذلك كان شعار الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس المناضل حافظ الاسد . ـ

عدم معالجة القضايا القطرية الا في ضوء المصلحة القومية العليا . يمكننا ان ندعم هذه الحقيقة بمواقف متعددة. وبمنطلقات متواجدة فعلا على الساحة الداخلية في سورية . وعلى الساحة العربية . والدولية ايضا . ولسنا بحاجة الى تأكيد الحقيقة بحقائق . غير اننا نريد ان نوضح نقطة هامة جدا. تتمحور حول ما ملخصه : **ان سورية تخطط بناءها الاقتصادي على اساس رؤيتها للتكامل الاقتصادي العربي، وتنظر لبناء جبهتها الداخلية والوطنية من منطلق قومي عربي، وكذلك الامر فيما يتعلق بتكوينها الثقافي والفكري والسياسي ، اضافة الى مواقف سورية على الساحة القومية ، من حيث العمل المتواصل لخلق المناخ العربي الملائم** والصحي، ليكون العرب في خندق واحد، وجبهة واحدة لمقاومة العدوان والقوى المتحالفة معه، ولاسقاط المؤامرات والاحلاف والمخططات التي تستهدف وجود امتنا القومي والحضاري والانساني .

● لاغناء الموقف القومي وزيادة صلابته ..

والنقطة الاساسية ، التي تحدد المقاييس العملية ، مقاييس عملها الوطني والقومي ، المقاييس التي لخصها الرئيس المناضل حافظ الاسد ، في قوله في بعض جلسات مؤتمر القمة العربية بالرباط ، قال : نحن نرفض ان نحسب الا على الامة التي ننتمي اليها ..))

من هنا نستطيع القول ان مواقف سورية كانت وما تزال وستبقى الى الابد تنطلق من تاكيد الارادة الوطنية، والحفاظ على الكرامة القومية ، وتتعامل مع الدول الاجنبية في الاطار الذي تحقق من خلاله هذين الامرين : الارادة الوطنية والكرامة القومية .

● محمد خلا

> لا يكون الإنجاز وطنياً إلا إذا أغنى العمل القومي وزاده متانة وصلابة.
> عن طريق تغليب الرابطة القومية على أية رابطة تحقق وطنية المواطن.

ضمن هذا التاكيد على الموقف الوطني، فان سورية ترى ان الانجازات فيها ، التي صنعتها لتعزيز استقلالها ، وبناء قوتها ، **انما تشكل هذه الانجازات، وهذه القوة ما تغني الموقف القومي ،وتزيده متانة وصلابة .**

ومن هنا كان كلام الرئيس المناضل حافظ الاسد . وتأكيداته . على ان سورية تكبر بالامة العربية . كما تكبر الامة العربية بسورية . او باي قطر عربي يحقق انجازات وطنية ويؤكد ارادته الوطنية عبر انتمائه الوطني القومي .

● بالعقل المدرك الواعي المنفتح ..

اذا ، من اين يتحقق الموقف الوطني،وكيف؟ بالتحديد ، يتحقق هذا من خلال الخلاصة التي يمكن ان يتوصل اليها اي باحث في فكر البعث القومي ، البعث العربي الاشتراكي، الخلاصة التي تعتمد على اساسين :

اولهما : الذهن المفتوح

وثانيهما : التعامل العاقل المدرك لمتغيرات الحركة الدولية من حولنا .

وبالتالي فان الشعار الصحيح الذي ينبغي ان يرفع . هو الشعار الذي يأتي نتيجة عمل فعلي لصالح الوطن. في المجال الاقتصادي او السياسي او .... ولو اننا سلطنا الاضواء على الموقع الذي تتركز فيه سورية. على خريطة الاحداث العربية والدولية .

وحتى في بنائها لقدراتها الذاتية . بعد قيام الحركة التصحيحية . لوجدناها بالتاكيد انها في الموقع المتميز الذي يخدم المصالح القومية . ونراها من خلال هذا الموقع . ابتعدت عن الانغلاق الذهني . وآمنت بالحوار. ولم يكن هذا . الا نتيجة لثقتها بنفسها وبعدالة قضيتها . ولايمانها بمستقبلها وبضرورة الحركة الواعية في اتجاه بناء هذا المستقبل .

من هذا المنطلق ، بدأ البعث في اعداد شعبنا وتنظيمه لتعميق وحدته الوطنية ، وتاصيلها ومن هنا كان تصميم سورية على ضرورة بناء القدرات الذاتيه العربية ، لتكون امتنا في الموقع القادر على ان تخوض معاركها لتضرب المثل في النضال من اجل الحق ، لكل الاحرار في العالم ، ولتؤكد ذاتها وقدرتها على ان تفرض العدل . الذي لا بد ان يكون النصر نتيجة لهذا النضال .

● تغليب الرابطة القومية

ترى الا يتوضح من خلال ما بيناه : ان انتماءنا القومي اكبر مصادر قوتنا؟ واننا نعتمد في فهم قوميتنا على المقومات التي تتوضح من خلالها انها قومية انسانية حضارية، تعتمد العناصر الاجتماعية والعقائدية والمادية ، وقد سبق لنا ان اوضحنا ماهية ونوعية هذه العناصر بالتفصيل ، بدءا من دور لغتنا القومية والحضاري، وتاريخنا المشترك ، وانتهاء بالتكامل الاقتصادي العربي ، مرورا بالمصير المشترك والقيم الروحية ، والاهداف الواحدة وحتى الامتداد الجغرافي الواحد ؟. لذلك ما علينا ان نقول ، للذين يهاجمون قوميتنا العربية عن طريق مهاجمتهم لسورية ودورها القومي ، ما علينا الا ان نجيبهم بما :

اكده الرئيس المناضل حافظ الاسد في خطابه بمناسبة ذكرى ثورة اذار عام ١٩٧٦ : ليتهم يدركون كما ندرك، ليتهم يؤمنون بما نؤمن ، نحن في سورية نكبر بالامة العربية ومصر في اطارها . وتكبر بنا الامة العربية ايضا ومصر في اطارها ..))

وعلى اساس فهم المسائل جميعها في الاطار القومي . داخل الدائرة الاوسع للقومية العربية يكون المواطن كبيرا بوطنيته ، ويكون التغليب الحقيقي للرابطة القومية على اية رابطة اخرى.

منظمة العمل العربية

بين المهمة والواقع الذي نعيشه

■ **التعريف بمنظمة العمل العربية :**

احدى المنظمات التي تعمل في اطار العمل العربي المشترك والجامعة العربية ، وتعتبر هذه منظمة من المنظمات الاساسية الهامة في المجال العربي ، وهي تماثل منظمة العمل الدولية ، ومن واجباتها الاضطلاع بتنظيم علاقات ورفع مستوى التعاون والتكامل بين الاقطار العربية وخاصة على المستوى العمالي والتقني ، وباختصار فانها في ذلك تنحو الى التوجه الوحدوي والعربي ، اذ أن الاقطار العربية تعاني من تفاوت في مستويات التطور الاقتصادي والاجتماعي ، كما تعاني هذه الاقطار من سوء توزع اليد العاملة العربية والخبرة الفنية ، ولهذا فان مهمات المنظمة ليس من السهل تنفيذها والقيام بها وسط الظروف التي يعيشها وطننا العربي ، وما يعانيه من صراعات وتناقضات يقف خلفها الاستعمار والعدو الصهيوني للحيلولة دون التقارب والتوحد بين الاقطار العربية التي بلغ عددها ـ ٢١ ـ قطرا وهذا الرقم يدل على خطورة ما يعانيه العرب من التجزئة والانقسام .

■ **نشأتها :**

جاء قيام منظمة العمل العربية تاكيدا على اهمية الدور الذي يمثله قطاعا العمل والعمال على المستوى العربي وقد توجت الجهود العربية في هذا المجال والتي بذلت على مختلف المستويات الرسمية والشعبية ايضا عام ١٩٦٥ في كانون الثاني عندما عقد في بغداد المؤتمر الاول لوزراء العمل العرب ، حيث اقر وزراء العمل العرب في هذا المؤتمر الميثاق العربي للعمل والذي ينص على قيام منظمة عمل عربية ثلاثية التكوين يشترك في عضويتها كل من الحكومات والعمال واصحاب الاعمال ، كما اقر المؤتمر نفسه دستور المنظمة الذي يحدد اهدافها .

وقد اقر مجلس جامعة الدول العربية الميثاق والدستور ، وبعد ذلك بدأت الدول العربية الاعضاء تعلن انضمامها للمنظمة والتي تعتبر وكالة متخصصة في شؤون العمال واصحاب العمل في اطار الجامعة العربية . وقد اصدر وزراء العمل العرب في مؤتمرهم عام ١٩٧٠ في دورته الخامسة القرار رقم ١٩٧ مؤكدا على ضرورة اعلان قيام منظمة العمل العربية وقد عقدت المنظمة اول مؤتمر لها عام ١٩٧١ ، ولكنها عقدت دورة استثنائية للمؤتمر في ايلول ١٩٧٢ تم فيه انتخاب اول مدير عام لمكتب العمل العربي لمدة خمس سنوات ، وبدات ممارساتها الفعلية منذ ذلك التاريخ .

■ **تكوينها :**

لم تعد منظمة العمل العربية منظمة حكومات يحضرها فقط وزراء العمل العرب كما كانت عام ١٩٦٥ بل اصبحت تجمع اطرافا ثلاثة من كل قطر عربي يشاركون في مؤتمراتها وهم : (وزير العمل + ممثلو العمال + ممثلو اصحاب العمل) وبهذا تتفرد في تكوينها وهويتها ، فهي ليست حكومية ، وليست رأسمالية ، وليست عمالية بل تتكون من الجميع وتمثل في مؤتمرها ممثلون عن هذه الاطراف من جميع الاقطار العربية ، وفي أكثر الاقطار العربية تعاني العمال من كونهم طرفا مقابل طرفين هما الطرف الحكومي وطرف اصحاب العمل في الانظمة الرأسمالية ، وهذا يرتب نضالا شاقا على العمال من اجل الوصول الى قرارات واتفاقيات لتحسين ظروف العمل وتدريب الكوادر وتاهيلها ورفع مستوى اليد العاملة التي تمثل الطاقة الانتاجية في الوطن العربي .

■ **أهداف منظمة العمل العربية :**

انطلاقا من النهوض بالقوى العاملة العربية وتطوير الانتاجية والثروة القومية تطلعا الى الوحدة العربية جاءت هذه المنظمة واهدافها بما يتفق مع كرامة الانسان العربي وتقدم المجتمع وصولا الى العدالة والمساواة من خلال الاهداف التالية :

١ ـ التعاون الكامل في الشؤون العمالية والتنسيق بين الاجهزة المختصة بالشؤون العمالية وتطويرها بما يتلاءم والتطور الاجتماعي والاقتصادي للدول العربية .

٢ ـ بلوغ مستويات متماثلة في التشريعات العمالية والتامينات الاجتماعية .

٣ ـ القيام بالدراسات المشتركة في مجال تخطيط القوى العاملة وتشغيلها ووضع حد ادنى لمستويات الاجور فيها والقيام بالدراسات المشتركة في مجال علاقات العمل والادارة .

٤ ـ اعطاء الاولوية في التشغيل لعمال البلاد العربية من غير مواطنيها بما يتفق وحاجاتها .

٥ ـ وضع خطط للتدريب المهني ، تتفق واحتياجات الدول العربية ، وتتمشى مع اهداف التنمية الصناعية والاجتماعية فيها .

٦ ـ تشجيع انشاء معاهد للثقافة العمالية والتوسع فيها .

٧ ـ تقديم المعونة الفنية في مجالات العمل من خلال برنامج للتعاون الفني .

٨ ـ العمل على حماية الحريات النقابية في الوطن العربي .

٩ ـ اعداد القاموس ـ المعجم ـ العربي لمصطلحات العمل .

■ **أجهزة المنظمة :**

١ ـ المؤتمر العام : وهو السلطة العليا في المنظمة وتتكون من وفود الدول الاعضاء (٢ من الحكومة + واحد عن العمال + واحد عن أصحاب العمل) يضاف اليهم عدد من المستشارين الذين ينضمون الى ممثلي الحكومة او العمال .

٢ ـ مجلس الادارة : وقد انتخب لاول مرة هذا العام في الدورة السابعة لمؤتمر العمل العربي الذي انعقد اخيرا في الخرطوم في اذار ١٩٧٩ ، وكانت هناك ـ لجنة متابعة ـ منذ ١٩٧٢ تقوم باعباء مجلس الادارة .

٣ ـ مكتب العمل العربي : وهو السكرتارية الدائمة للمنظمة والجهاز التنفيذي لها .

■ **انجازات المنظمة :**

للمنظمة مقر تملكه ويشتمل على مبنيين كبيرين مجهزين بالمعدات والاجهزة ووسائل الاتصال ، ولديها هيكل وظيفي يبلغ عدد عناصره مائة وستة وثلاثين شخصا ، كما وللمنظمة معاهد ومكاتب تابعة لها لنشر الثقافة والتدريب العمالي

بالاضافة الى اللجان التالية : لجنة الحريات النقابية ـ اللجان الصناعية وعددها سبع لجان .. وللمنظمة نشاطات على المستوى العربي والافريقي والدولي ، وقد حققت عدة اتفاقيات عربية بشأن العمل وتنقل الايدي العاملة .

● اعداد علي ديبو

علي ناصر محمد : نجاح مؤتمر القمة بين اسماعيل وصالح مرهون برفض التدخل الخارجي وتسوية الخلافات بين شطري اليمن

الكويت — عدن — سانا — اكد السيد علي ناصر محمد رئيس وزراء اليمن الديمقراطية ان نجاح مؤتمر القمة القادم بين رئيسي اليمن المقرر عقده في الثامن والعشرين من اذار الجاري في الكويت يتوقف على رفضهما لاي تدخل خارجي واستعدادهما لتسوية خلافاتهما بانفسهما .

ونقلت — افب — عن السيد ناصر محمد قوله في تصريحات نشرتها امس صحيفة الوطن الكويتية انتا نؤيد عقد لقاء قمة بين العربية السعودية واليمن الديمقراطية لارساء اسس علاقات طبيعية بينهما ترتكز على المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام سيادة واستقلال كل من البلدين .

كما غادر عدن عائدا الى صنعاء صباح امس الوفد العسكري للجمهورية العربية اليمنية برئاسة المقدم علي صالح الشيبة رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة اليمنية يرافقه اللواء ابراهيم يونس رئيس لجنة الاشراف العسكرية العربية في ختام زيارته لليمن الديمقراطية استغرقت يوما واحدا .

وذكرت — واع — ان المقدم الشيبة بحث مع المسؤولين في عدن المراحل المتعلقة بتنفيذ الاتفاق العسكري بين شطري اليمن خاصة بعد اتمام عملية انسحاب قوات الجانبين الى مواقعهما الاصلية وكذلك الترتيبات المتعلقة بلقاء القمة المرتقب بين رئيسي شطري اليمن

رأي

لا يمكن حجب وهج الشمس بغربال !!؟

ليس غريبا ابداً في هذه الايام ان يفقد المسؤولون في النظام المصري الكثير من اوراقهم التي حاولوا ان يستخدموها طوال الاشهر التي سبقت الاعلان عن التوقيع على معاهدة الصلح المنفردة مع الكيان الصهيوني . ففي السابق كان يمكن ان تنطلي الكذبة الكبيرة التي روجها النظام المصري مرارا من انه يدافع عن حقوق شعب فلسطين ، وانه سيعمل على حلها باتفاق شامل وعادل !!..

لكن ، ومع اقتراب التوقيع على المعاهدة ، التي لم تكن شاملة اولا ، ولن تؤمن ادنى الحقوق العربية ثانيا ، واعتمدت على التنازلات المصرية الواسعة والكبيرة ثالثا . تكشف بنود الاتفاق وملاحقه العلنة التي نشرتها حتى الصحف المصرية عن ذلك ، واكثر منه .. وتكشف في الوقت نفسه ان النظام المصري قد عمل فعلا على حل قضية فلسطين بالاتجاه الذي ترضى عنه اسرائيل ويخدمها . ومثل هذا الحل فرط بكل الحقوق الوطنية والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومع ذلك يدعي النظام المصري على لسان وزيره للشؤون الخارجية ان (مصر لن تفرض حلا على الفلسطينيين) . ولايقف الامر عند مثل هذا الادعاء فحسب بل يتعداه الى القول انه قد (بدانا الاتصالات والحديث الذي ايضا — مع حركات فلسطينية مختلفة كي تشترك في المفاوضات التي تدور حول مستقبلهم ، والمقرر ان تبدأ بعد شهر من توقيع المعاهدة) .

ان هذا القول يؤكد وجود حل مفروض على الفلسطينيين ، والا ما معنى مثل هذه الاتصالات اليست في حال وجودها — وهذا غير صحيح ابدا — الاشتراك في مفاوضات معروفة الهدف مسبقا ربما في هذه الحالة تحاول اجهزة نظام السادات ان تخلق اية حركة وهمية ، وتنسبها للفلسطينيين ، لتحقق الحكومة المصرية من خلال هذه الحركة الاستمرار في تصفية نهائية للقضية الفلسطينية وحقوق شعب فلسطين ، بالادعاء ايضا ان هناك رموزا فلسطينية تريد المشاركة في هذه التصفية . الا ان النظام المصري . ومهما اختفى وراء صيغ تامرية جديدة ، فورقة التوت قد سقطت عن جميع مسؤوليه ، ولن يتمكنوا ابدا ان يحجبوا وهج الشمس بغربال . ● احمد صوان

الندوة العربية الافريقية حول الطفولة تندد بالاعتداءات الصهيونية ضد الاطفال الفلسطينيين

الرباط — افب — نددت الندوة العربية الافريقية حول حماية الطفولة باعمال الاعتداء والقمع التي ترتكبها سلطات الاحتلال الصهيونية ضد الاطفال الفلسطينيين في الوطن المحتل فقد اختتمت الندوة العربية الافريقية عن حماية الطفولة اعمالها اول امس الخميس باصدار عدة توصيات ستعرض على المؤتمر الذي سيعقده وزراء الشباب والرياضة العرب والافارقة في شهر تشرين الثاني القادم في ياوندي .

وكانت هذه الندوة قد افتتحت اجتماعاتها يوم الاثنين الماضي ونادى الخبراء العرب الافريقيون بصفة خاصة بانشاء مراكز وطنية للبحث تتناول مشكلات الاطفال والمراهقين ومركز عربي افريقي يعمل على تنسيق السياسات الاجتماعية الاقليمية في هذا المجال .

وتركز هذه التوصيات ايضا على ضرورة حماية الاسرة بوصفها الخلية الاولى في المجتمع وتعميم الخدمات الصحية والثقافية وتطوير التربية والتعليم وبصفة خاصة في الريف وحماية الاطفال المعوقين والاطفال المهملين ووضع اطار قانوني كفيل بضمان حماية حقوق الاطفال .

واقر المشتركون في هذه الندوة ايضا مذكرة عامة تستنكر اعمال الاعتداء والقمع التي ترتكبها قوات الاحتلال الصهيونية ضد الاطفال الفلسطينيين وطالبوا بوضع حد لهذا الموقف في اطار تسوية شاملة للمشكلة الفلسطينية

وقد اشترك اكثر من مائتي خبير يمثلون اثنين وعشرين دولة عربية وافريقية في هذه الندوة التي نظمها الاتحاد الدولي لحماية الطفولة .

الامير فهد يصل اسبانيا

مدريد — سانا — وصل الامير فهد عبد العزيز ولي العهد السعودي امس — الى — ملاقا — جنوب اسبانيا على طائرة خاصة قادما من السعودية .

وذكرت — اف — نقلا عن وكالة الانباء الاسبانية ان الامير فهد قد قدم الى اسبانيا لقضاء فترة استجمام على ساحل — كوستادل سول — تستغرق خمسة عشر يوما .

كما وصل الامير تركي بن عبد العزيز سعود شقيق الملك خالد مساء اول امس الى — لاس بالماس — قادما من باريس لقضاء فترة اجازة قصيرة في جزيرة كناريا الكبرى .

ملك المغرب يجري مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة

الرباط — افب — علم من مصدر مطلع في الرباط ان الملك الحسن الثاني توجه امس الجمعة الى افران مشتى في الاطلس الاوسط حيث سيبدا اليوم مفاوضات مع شخصيات مغربية مختلفة من اجل تشكيل حكومة جديدة .

وذكر نفس المصدر ان من بين الشخصيات التي تلقت الدعوة للحضور الى مقر افران — احمد الطيب بن هيمة الذي قد تسند اليه مرة اخرى وزارة الخارجية بدلا من محمد بوستة .

واوضح نفس المصدر ان الملك الحسن الثاني سيستقبل ايضا زعماء الاحزاب السياسية المغربية الرئيسية الممثلة لاجراء مشاوراته لتشكيل الحكومة المغربية الجديدة .

الطلاب العرب في نيودلهي يستنكرون اتفاقية الاستسلام المنفردة مع العدو

نيودلهي — سانا — قام حوالي مائة من الطلاب العرب من بينهم عدد كبير من الطلبة الفلسطينيين امس باحتلال مكتب بعثة الجامعة العربية في نيودلهي احتجاجا على قرار رئيس النظام المصري توقيع اتفاقية الاستسلام المنفردة مع الكيان الصهيوني .

وذكرت — رويتر — ان الطلبة العرب رفعوا لافتات كتب عليها شعارات معادية لاتفاقية الصلح المنفرد بين النظام المصري واسرائيل .



عمال مرفا بيروت يضربون احتجاجا على اعمال القنص

عرفات يبعث برسالة للشيخ زايد

ابو ظبي — افب — تلقى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة امس من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتعلق بالتطورات الاخيرة في المنطقة العربية على ضوء توقيع صفقة الاستسلام المقبلة بين النظام المصري والكيان الصهيوني .

وقام بتسليم هذه الرسالة محمود عباس — ابو مازن — عضو اللجنة المركزية للحركة الفلسطينية — فتح — الذي يقوم حاليا في زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة .

ولي عهد الاردن يتوجه الى اندونيسيا وماليزيا

عمان — سانا — غادر عمان قبل ظهر امس الامير حسن ولي عهد المملكة الاردنية متوجها الى اندونيسيا والمملكة الماليزية في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا تلبية لدعوة من قادة البلدين .

وذكر راديو عمان ان الامير حسن سيلتقي في طريقه مع رئيس وزراء الهند وعدد من المسؤولين في الحكومة الهندية .

وسيبحث الامير حسن خلال هذه الزيارة العلاقات الثنائية بين كل من الاردن وهذه الدول والوضع في منطقة الشرق الاوسط .

سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية في نواكشوط

نواكشوط — افب — بدا ايديم كودجو سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية — امس الخميس — زيارة صداقة وعمل لنواكشوط .

وبما ان مشكلة الصحراء المغربية في محور المشاورات التي يجريها كودجو مع السلطات الموريتانية وستذهب الى نواكشوط قريبا اللجنة الفرعية المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية والمكلفة بالاتصال بكل الاطراف المعنية بالنزاع من اجل تهيئة المجال امام تسوية للمشكلة يتم بطريق المفاوضات .

بالمرصاد

● اشارت الاهرام القاهرية امس في تعليقها الى موافقة الكنيست الصهيوني على اتفاق الصلح المنفرد بين النظام المصري والكيان الصهيوني والذي سيوقع بعد غد الاثنين وقالت ان الكنيست سبق وان وافق على ازالة المستوطنات الاسرائيلية التي اقيمت في سيناء .

●● من الواضح ان احلام السادات اصبح مكشوفا وقائما على ايهام المواطنين المصريين لكل خطوة يخطوها حاكم مصر لتغطية استسلامه وتامره فما تشير اليه صحيفة الاهرام ياتي ضمن مراوغة باتت مفضوحة لامتصاص النقمة الشعبية داخل البلاد التي بدات تتفاقم ضد استسلام السادات والكيان الصهيوني يواصل تكثيف مستوطناته في الاراضي العربية المحتلة في سيناء والضفة الغربية حيث ان اتفاق الصلح المنفرد يهدف اساسا الى تكريس الاحتلال وتوسيع المستعمرات .

● نقل المراسل الامريكي — والسون — عن بيغن قوله خلال المناقشة في الكنيست بان السادات سيزور القدس بعد نحو اسبوع من التوقيع على الصلح المنفرد في واشنطن للاشتراك في مراسم مماثلة وانه اي بيغن سيزور القاهرة للغرض نفسه .

●● السادات نفذ لعبته الخيانية المعادية للنضال القومي والهادفة الى اجهاض حركة التحرير العربية اذ يرى في صلحه المنفرد مع العدو سبيلا واضحا لطمس معالم وحقوق شعب فلسطين العربي وانه سيؤكد خلال وجوده حاليا في واشنطن التوقيع على الصلح المنفرد مع كارتر وصديقه الحميم بيغن سيؤكد بشكل قاطع الحركة الصهيونية انه معها مع اهدافها التوسعية .. ومقابل ذلك فزيارته المقبلة الى الوطن المحتل ستكون محط اطلاق العنان لنزعته الاستسلامية وتلبية مطلقة وكاملة لشروط ومخططات الامبريالية في المنطقة .

وكما قال السادات في زيارته للكنيست بسان لاحرب .. بعد الان وحليفته الكبرى هي اسرائيل وهكذا يمير بطريقته الخيانية عن صفاقته وتخاذله بحق الامة العربية تنفيذا للمخطط الامبريالي الامر الذي سيؤدي عاجلا الى وجود حلف عسكري امريكي اسرائيلي ساداتي .

● تفيد المعلومات الواردة من الجنوب اللبناني ان عصابات التواطؤ تقوم بعمليات مشبوهة وهي الاتصال مع شركات اوربية متعاملة مع العدو وممولة برأسمال صهيوني بهدف شراء الاراضي في الجنوب لتسهيل وتغطية سيطرة رؤوس الاموال الصهيونية .

●● من جملة اهداف الحركة الصهيونية التوسع والاستيطان على حساب الحق العربي فالعدو يلجأ بواسطة اعوانه والشركات الاوربية المتعاملة معه الى شراء الاراضي في الجنوب لتمرير سياسته القائمة على الارهاب والتوسع لتحقيق الاطماع العنصرية الصهيونية وتفريغ قرى ومدن الجنوب من المواطنين واقامة شريط حدودي عازل تسهيلا لتنفيذ المؤامرة التي تستهدف قضية الشعب العربي وجودا ونضالا .

● خالد رستم

رابطة الصداقة الفلسطينية الفرنسية تشجب اتفاقية الصلح المنفرد

باريس — سانا — اعلنت رابطة الصداقة الفلسطينية الفرنسية في بيان وزعته على الصحف في باريس انها تشجب الاتفاقية المنفردة التي ستوقع في واشنطن يوم الاثنين القادم بين النظام المصري واسرائيل .

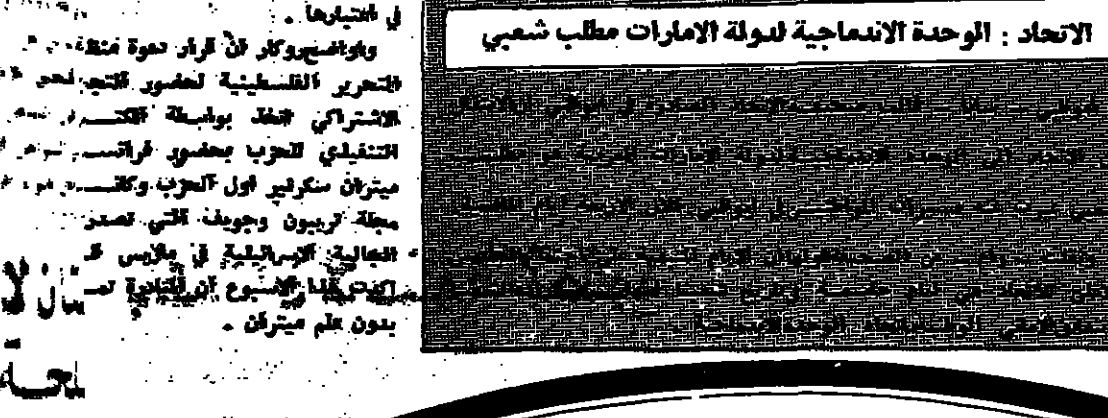
ونقلت — افب — عن الرابطة قولها ان هذه الاتفاقية تتجاهل الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتحول دون التوصل الى حل شامل لقضية الشرق الاوسط .

من جهة ثانية اكد ميشيل روكار سكرتير الحزب الاشتراكي الفرنسي مساء اول امس الخميس في ستراسبورج ان وفداً من منظمة التحرير الفلسطينية سيشترك في مؤتمر الحزب الاشتراكي الذي يعقد في ميتز في شهر نيسان القادم .

وذكرت افب ان ميشيل روكار قد اشار الى ان هذه الدعوة وجهت نظرا لعملية السلام وتصريح موشي ديان وزير الخارجية الاسرائيلية بان منظمة التحرير الفلسطينية ليست منظمة عسكرية فحسب بل ايضا منظمة سياسية ينبغي ان تاخذها اسرائيل في اعتبارها .

واوضح روكار ان قرار دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لحضور المؤتمر الاشتراكي اتخذ بواسطة المكتب التنفيذي للحزب بحضور فرانسوا ميتران سكرتير اول الحزب وكانت مجلة تريبون جويف التي تصدرها الجالية الاسرائيلية في باريس قد اكدت هذا الاسبوع ان المبادرة تمت بدون علم ميتران .





الاتحاد : الوحدة الاندماجية لدولة الامارات مطلب شعبي



● كاريكاتير ●

● عن الزميلة الثورة العراقية ●



دورتموند المانيا الاتحادية

لقي ثلاثة من عمال المناجم مصرعهم هنا امس وفقد اربعة اخرون اثـر سقوط صخرة كبيرة عليهم فـي منجم مدينة دورتموند الالمانية
ونقلت رويتر عن مسؤولين فـي منجم الفحم ان الضحايا السبعة هم من اصل المائي تركي كانـوا يعملون على انخفاض ٩٠٠ متر تحت سطح الارض عندما وقع الحادث .

سنغافورة

وصلت الى سنغافورة بطاقـة بريدية بمناسبة عيد الميـلاد كانت قد ارسلت منذ اكثر من ٢١ عامـا بالبريد الجوي من ايران .
وذكرت الصحف ان احد البيوت التجارية في طهران كان قد ارسـل البطاقة يوم ٢٩ ايلول ١٩٥٧ الـى غرفة التجارة الدولية في سنغافورة .وكما هي العادة بعثت الغرفة بعدها على مرسليها معربة له عن اجمل تهانيها .

بلغراد

بحث السيد فاسلي دوراتو فيتشرئيس وزراء يوغسلافيا امس مـع فيفول نتروفودا رئيس وزراء جزرساوتومي دبرنسيب عددا من القضايا التي تهم حركة عدم الانحياز والعلاقات الثنائية بين بلديهما .
وذكرتا وأع ان السيد نتروفودا كان قد وصل الى بلغراد ليلة امـس في زيارة رسمية لها تستغرق عـدة ايام .

انفرس

علم امس من مصدر قضائي مـن انفرس ان تاجر الجوهرات فرنسوا كالوي ٤٧ عاما اختطف في مدينة تيلبورج بهولندا خلال رحلة عمل .
واوضح المصدر نفسه ان بوليس انفرس القى القبض على احـد الاشخاص واضاف ان المختطفيـن طالبوا بفدية قدرها خمسـون الف فلورين نحو مائة الف فرنك فرنسي
واشار المصدر نفسه الى ان النيابة انفرس علمت بذلك عن طريـق قرينة فرانسوا كالوي التي اعتراها القلق من طول غياب زوجها لاخطار رجال البوليس البلجيكي البوليس الهولندي على الفور .

لندن

افب اوضح تحقيق اجرتـه المنظمة البحرية الاستشارية الحكومية في لندن ان مليون ونصف طن على الاقل من البترول الخام قد ضاع في البحر على اثر الحوادث التي وقعت لناقلات البترول في الفترة ما بين عام ١٩٦٢ وعام ١٩٧٨
ولم يتناول هذا التحقيق غيـر الحوادث التي وقعت بالقرب مـن السواحل والتي ادت الى خسارة اكثر من ٥ الاف طن من البترول ..
وكان مجمل ما احصته المنظمة مـن هذه الحوادث ٥ حادثا من اهمها حادثة ناقلة البترول اموكوكاديز ٢٢٠ الف طن بالقرب من اقليم بريتاني غربي فرنسا في عام ١٩٧٨ وحادثـة ناقلة البترول - تودي كانيون ١٠٠ الف طن بالقرب من جزر سورلاينج جنوب غربي انكلترا في عام ١٩٦٧
وقد اتاح التحقيق ملاحظـة ان الحوادث قد وقعت خاصة في ثـلاث قطاعات على طول الساحل الاطلنطي للولايات المتحدة الامريكية والكاريبي ١٤ بالقرب من السـواحل الاوروبيـة في البحر الاطلنطي وعبر الشمـال ١١ وامام سـواحل جنوب افريقيـا ٦ .

وسط توقعات برفع أسعار البترول الايراني
طهران تعلن اليوم موقفها من اجتماع الاوبك القادم

طهران - سانا - علم امـس من مصدر مطلع في طهران ان اجتمـاع الخبراء الايرانيين اليوم سيحـدد الوقف الذي ستتخذه ايران خلال الاجتماع الطارىء لمنظمة الدول المصدرة للبترول اوبك يوم الاثنين القادم فـي جنيف .
وذكرت اقن ان الشعور السائد داخل الدوائر الايرانية المتخصصـة تفيد أن ايران ستؤيد رفع اسعار البترول .
وتؤكد الدوائر نفسها ان ايران استخدمت بترولها كسلاح سياسي ضد اسرائيل وجنوب افريقيا العنصرية ولكنها ستقتصر هذا الاجراء على هذين البلدين وهي لا تعتزم الحـد من صادراتها البترولية الى الـدول الغربية والولايات المتحدة لاسبـاب سياسية .
من جهة ثانية علم من مصدر مصرفي في طوكيو امس ان بنك طوكيو استانف من جديد تقديم القروض لايـران وذلك بعد توقف دام حوالي شهرين.
وذكرت افب ان المصدر اوضح ان بقية المؤسسات المصرفية فـي اليابان ستستانف هي الاخرى تقديم القروض لايران قريبا .
والجدير بالذكر ان اليابان كانت تقدم قروضا مالية لنظام الشـاه في الوقت الذي كانت تقدر فيه دخل ايران من النفط وحده بحوالي ٢٤ مليار دولار سنويا .

لجنة طلقاني للمصالحة تحقق نجاحا باعادة الهدوء لغرب ايران

طهران سانا .. نسب الزعيم الايراني اية الله خميني في بيان اذاعه راديو الثورة الاسلامية في طهران امـس الاشتباكات التي وقعت في سنانداج الايرانية الى استفزازات اعداء ايران والانتهازيين عملاء الدول الاجنبية .
وذكرت افب ان البيان اوضح ان لجنة المصالحة برئاسة اية اللـه طلقاني قد حققت نجاحا هاما في جهدها لاعادة الهدوء ودعا الطرفين المتصارعين الى التفاوض فيما بينهم .
وطالب البيان جميع الاطراف المتنية تحدي المحرضين والمستفزين ودعاهم الى المحافظة على السلام والنظـام والهدوء .
وذكر مراسل راديو الثورة فـي سنانداج ان الاتفاقات التـي تـم التوصل اليها في المدينة قوبلـت بالاحترام وان المناطق التي تحيط بثكنة المدينة قد اخليت وبدات عمليات تبادل الرهائن . .

★ ★

مقتل مفتش الشرطة فـي عاصمة اقليم الافا الاسبانية

فيتوريا - اسبانيا - اف.ب قتل مفتش البوليس - انتونيو ريتشيو كالار - فجر امس في فيتوريا عاصمة اقليم الافـا . وتقول الوكالة ان المفتش المذكور لقي مصرعه اثنـاء خروجه من منزله عندما اطلق عليه النار من سيارة مسرعة ، ولـم يعلن حتى الان اي شخص مسؤوليته عن ارتكاب الحادث .

★ ★

مجلس العموم البريطاني يقترع على الثقة بحكومة كالاهان

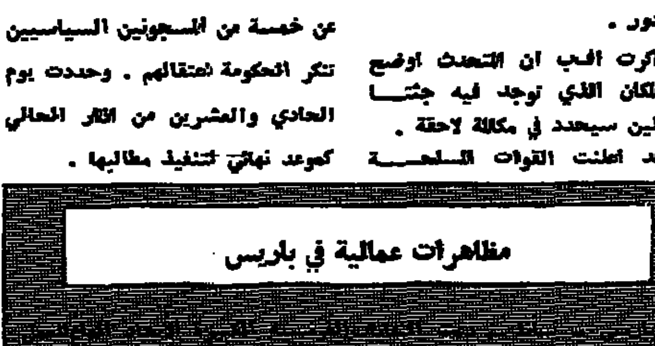
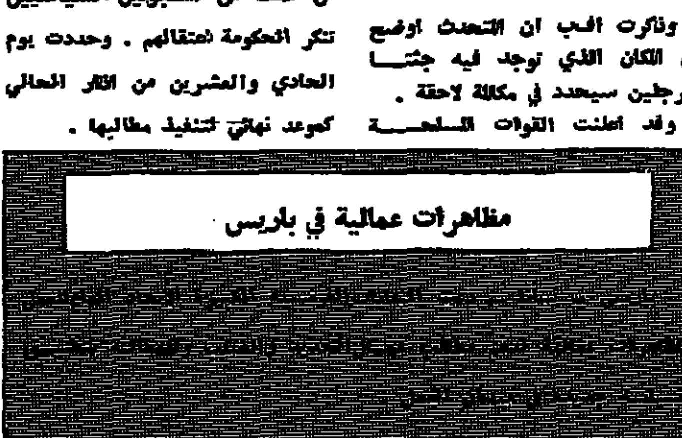
لندن ..ا.ف.ب علم من مصدر رسمي في لندن أمس ان الاقتراع مجلس العموم على الثقة بالحكومة التـي طرحتها المعارضة المحافظة سيجـري يوم الاربعاء القادم .
ومن المقرر أن تجري انتخابات عامة في بريطانيا في الاسابيع المقبلة اذا رفض مجلس العموم الاقتراع بالثقة على حكومة جيمس كالاهان .. ويرى المراقبون في دوستمنست ان ٢٦ أبريل و ٣ و ١٠ مايو هي المواعيد المقترحة لاجراء هذه الانتخابات .

المقاومة الوطنية في سلفادور تنفذ تهديدها بإعدام رجلي المال البريطانيين

سانا - سلفادور - افادت مكالمة هاتفية تلقاها موقف وكالة فرانس بـرس مساء اول امس من جماعة سرية في سلفادور انه تم اعدام رجلي المـال البريطانيين ايان ماس و ميشـال شاترهون اللذين اختطفا يوم الثلاثين من تشرين الثاني الماضي على ايـدي القوات المسلحة للمقاومة الوطنية في سلفادور .
وذكرت افب ان التحدث اوضح ان المكان الذي توجد فيه جثتـا الرجلين سيحدد في مكالمة لاحقة .
وقد اعلنت القوات المسلحـة للمقاومة الوطنية مسؤوليتها عـن اغتيال قنصل اسرائيل ارنستوليـب الذي اختطف يوم السابع عشر من كانون الثاني الماضي والذي عثـر على جثته يوم الخميس الماضي .
وكانت الجماعة السرية تطالب مقابل الافراج عن القنصل الاسرائيلـي ورجلي المال البريطانيين بالافـراج عن خمسة من المسجونين السياسيين تنكر الحكومة اعتقالهم . وحددت يوم الحادي والعشرين من اذار الحالي كموعد نهائي لتنفيذ مطالبها .

فوز حزب المحافظين في انتخابات البرلمان الفنلندي

هلسنكي - اف ب - اكـدت النتائج النهائية للانتخابات العامـة التي أجريت يومي الاحد والاثنيـن الماضيين في فنلندا فوز حـزب المحافظين - المعارضة - الذي احرز في النهاية اثني عشر مقعدا اضافيـا من مجموع مقاعد البرلمان البالغ عددها ٢٠٠ مقعدا .
ووفقا للنتائج المذاعه امس يستقـر تقسيم مقاعد - ايدوسكونتا - البرلمان الجديد على النحو التالي المحافظون - حزب الوسط - الشيوعيون - وقـد فقد الحزب الدستوري وحزب الوحدة - اليميني المتطرف - اللذين حصـل كل منهما على مقعد في الانتخابـات السابقة عام ١٩٧٥ .. مقاعدهما في البرلمان الجديد ..

مظاهرات عمالية في باريس

[illegible]

ديستان: فرنسا القوة النووية الثالثة في العالم

باريس - سانا - اكد الرئيـس فاليري جيسكار ديستان اول امس ان فرنسا تعتبر القوة النووية الثالثة في العالم وان قوتها الضاربة لهـا تاثير رادع كبير .
وذكرت افب ان ذلك جاء في رد الرئيس الفرنسي على سؤال وجـه اليه في اطار مقابلة تلفزيونية حـول المناورة التي اشتركت فيها القوات النووية التكتيكية الفرنسية التـي جرت في الفترة من التاسع عشـر الى الثامن والعشرين من اذار الحالي حيث اعلـن انه عندما يحين الوقت فانه سيتخذ القرار اللازم لاحتياجات امن فرنسا .
وقال جيسكار ديستان ان الجهـاز النووي الفرنسي اداة هدفها حفظ امن فرنسا واضاف ان اتخاذ قرار باستخدام سلاح نووي يعتبـر بلا شك امرا صعبا غير ان طبيعة وظيفة رئيس الدولة الاساسية هي صيانة امن فرنسا اولا واخيرا .
وذكر جيسكار ديستان انه ابتداء من الان وحتى عام ١٩٨٥ و ١٩٨٧ فان القوة الفرنسية اي الخسائر التي يمكن أن تنزلها باحد الاعداء قوية الى حد انه سيكون لها تاثير رادع .

رئيس لاووس ينهي زيارته لكمبوتشيا

بانكوك - آفب - سانا - غادر - سوفانو فونغ - رئيس جمهوريـة لاووس الديمقراطية والوفد المرافـق له بنوم بنه آمس عقب انتهاء زيارتـه لجمهورية كمبوتشيا الشعبية التـي دامت ثلاثة أيام .
وذكرت - آفب - أن الرئيسين سوفانو فونغ وهنغ سامرين رئيـس المجلس الشعبي الثوري وقعا بيـانـا مشتركا كما وقعا على اتفاقية التعاون بين لاووس وكمبوتشيا .

تيتو يدعو تنزانيا واوغندا الى وقف القتال بينهما

اوغندا : تقول اذاعة اوغندا ان الرئيس اليوغسلافي تيتو قد اقترح ان تدعو اوغندا وتنزانيا الى التوقف فورا عن القتال الدائر بينهما لقـد اقتبست اذاعة اوغندا عن الرئيـس تيتو قوله انه يحث كلا القطرين علـى قبول تسوية يجري التفاوض عليها قائمة على اساس احترام حدودهمـا المشتركة ولقد قيل ان هذه الرسالـة قد سلمت الى الرئيس الاوغندي عيدي امين والرئيس التنزاني نيريري .

باكستان لا تنوي تطوير أسلحة نووية

نيودلهي - سانا - صرح وزيـر الخارجية الهندي اتال بيهاري فاجباي ان الرئيس الباكستاني ضياء الحق بعث برسالة الى رئيس الحكومـة الهندية مورارجي ديساي أكد فيهـا انه ليست للباكستان اية نية فـي تطوير اسلحة نووية .
ونقلت رويتر عن فاجباي الذي كان يتحدث الى اعضاء البرلمان الهندي ان الرئيس الباكستاني اكد في رسالته عدم صحة التقارير التي اوردتهـا بعض المصادر والتي تفيد بان الباكستان تسعى للحصول على اسلحة نوويـة مدمرة وقال أن هناك مشروعا للطاقة النووية في الباكستان سيستفاد منـه للاغراض السلمية فقط .

أضواء
ايران تسقط الرهان

يبدو ان مرحلة المتاعب والقلاقل التي اثيرت مؤخرا ضد الثـورة الايرانية قد انتهت هذه المرة بطريقة جذرية تقريبا ، وذلـك بصرف النظر عن الاشكالات التي تتحرك على السطح من وقـت الى اخر من دون ان تحـدث اية تاثيرات سلبية علـى المسار العام لخط الثورة .
وبهذا يكون الرهان الغربـي الذي عقد على استمرارية هـذه المتاعب والقلاقل قد سقـط بشكل كامل تقريبا ، واصـاب اصحابه بخسارة مادية ومعنويـة كبيرة . وبهذا ايضا تكون الثورة الايرانية قد دخلت في مرحلـة جديدة ، وبدات تبحث عن معطيات ايجابية لكيفية بناء الذات المستقلة والشروع في مناصرة حركـات التحرر الوطنية العالمية . ومن الطبيعي والحالة هذه ان يبادر الشعب الايراني الى بلورة اتجاهاته السياسية العامة خلال هذه المرحلة لان اية ثورة في هذا العالم لا تستطيع ان تتجاهل الاسـس والمبادىء التي تقوم عليها ، طالما ان الهدف يظل في نهاية المطاف عبارة عن تحول استراتيجي ، سواء كان ذلك على صعيـد السياسة او على صعيد الاقتصاد ومن المؤكد ان الثورة الايرانيـة تنسجم مع هذا التحليل الشامل الى ابعد الحدود ، لان خروجها من دائرة تثبيت الاركان والاعمدة وانتقالها المشروع الى دائـرة النضال الاوسع لتحقيق الاشكال والصيغ المتقدمة لعملية بنـاء الذات الوطنية المتحررة من قيود الضغط والتهديد يعني ببساطـة ان الامور التي تجري من حولها قد اصبحت تقدم خطها الواضح والمحدد . واذا كان اعداء الثورة الايرانية قد حاولوا على طـول الخط ان يستفيدوا من الظروف الخاصة التي كانت تمر بها فـي البداية وراحوا يعقدون الحسابات الخطيرة على هذا الاساس ، فان وضعهم في الوقت الحاضر هو على درجة كبيرة من الاحراج السياسي المكشوف بالنسبة لمصالحهـم ووجودهم ايضا . كما ان سقوط نظرية دعاة التقسيم على المسرح الايراني من شانه هو الاخـر ان يعزز مسيرة الثورة وأن يضعها في الاطار التوحيدي القادر بالتالي على درء كل الاخطار المرتقبة .

● محمد ظروف

نزار قباني

لا أسمح بضرب إنسان يحب شعري

عواطف الجماهير جميلة ونقية وبريئة ولكن لابد من احتوائها لتتحول الى برق يضيء

— كتابة الشعر حضارة ، والاستماع اليه ايضا حضارة وحين تختل المعادلة ، ويسقط احد عناصرها .. يكون الخاسر الاكبر هو الشعر . وتتحول الامسيات الشعرية الى مباراة في كرة القدم —

هذه اولى الملاحظات التي سجلها نزار قباني للثورة وفاء لوعد قطع به .. في الطريق الى مطار دمشق وكان مسافرا الى حلب لاحياء امسية هناك ، قال نزار قباني :

أمسيتي في دمشق حدث بارز في تاريخ الشعر العربي في دمشق كان الجمهور كبيرا وهذا لم يحدث من قبل ابدا في دمشق كان انفجار العشق لكن لكي يكون الانفجار حقيقيا لكي يتكهرب الحضور جميعا كان لابد من الاصغاء .الخ

طوال مسافة الطريق ونزار قباني يتحدث عن الشعر والاصغاء اليه .. قلت له :

— لماذا لاتكتب لنا ملاحظاتك عن الذي حدث بلاشك كانت امسية بارزة ومن قبل ايضا كانت امسية محمود درويش في نفس المكان ، وقد حاولت بعدها ان اخذ تسجيلا لملاحظات محمود درويش عن تلك الامسية ، ولكن بعض الظروف الخاصة حالت دون ذلك .. فلماذا لاتسجل انت ملاحظاتك عن هذه الامسية — الحدث من وجهة نظرك ..

وافق نزار قباني ، ووعد بكتابتها بعد مجيئه من حلب .. ولكن الذي حدث كان في مخطط نزار وانا ! !

في الطريق الى المطار ، طرحنا فكرة اقامة امسية في الرقة فوافق على ذلك ولكن دون تحديد لموعد ، الا انه وبعد ان اقام امسيته في حلب وبلا موعد مسبق مع الرقة سافر اليها نزار واحيا امسية لم تشهدها المدينة من قبل .. المهم .. ثلاثة تظاهرات شعرية متميزة اقامها نزار في سورية .. فماذا يقول عن هذه التظاهرات ؟ !

يبدأ نزار قباني ملاحظاته قائلا :

— كتابة الشعر حضارة ؛ والاستماع اليه ايضا حضارة وحين تختل المعادلة ؛ ويسقط احد عناصرها .. يكون الخاسر الاكبر هو الشعر وتتحول الامسيات الشعرية الى مباراة في كرة القدم . —

— الجمهور الذي جاء لسماع الشاعر نزار قباني في قاعة تشرين المغلقة — ١٥ الف مستمع — كسر كل الحسابات ، والاحتمالات ، والتنبؤات .. كان جمهورا مدفوعا بغريزة الشعر وحدها وكان مستعدا في سبيل الشعر ان يقتلع الابواب . والجدران ويأكل بأسنانه المقاعد .. ويفرقش من فرط الحب ، والهيجان حتى عظام الشاعر

ويتابع نزار قباني ملاحظاته

— من حيث المبدأ ليس هناك اعتراض على العشق المتطرف للشعر .. ولا على ان يصبح الشعر خبزا يوميا في متناول كل افراد الشعب فنزار قباني نفسه حلم في بداياته الشعرية . وبالذات في مقدمته لديوانه — طفولة نهد — ان يصبح الشعر في يوم من الايام كالماء . والخبز ملكا لجميع الناس .. وحديقة عامة يدخل اليها الرجال .. والنساء .. والاطفال .. والعصافير . —

وماذا ايضا يانزار قباني:

— ان نزار قباني لعب دورا كبيرا في كسر طبقية الشعر .. وفي تحويله من — مزرعة خاصة — الى — مزرعة جماعية — ومن فن غايته الترفيه عن الملك وحاشيته وزوجته واولاده وقططه .. الى فن غايته تحريض ١٥٠ مليون عربي .

— ومن هنا ، فان نزار قباني مسؤول مسؤولية غير مباشرة عن هذا الذي حدث في صالة تشرين المغلقة فهو الذي ربى هذا الجمهور العاشق ، المتوتر ، المتطرف المليء بالطمولة والجنون .. حتى اذا جاء نزار قباني ليقرأ شعره في دمشق . اكله جمهوره .. —

ولكن هل نزار قباني وحده المسؤول ؟ هل تربية نزار لجمهوره هي السبب الوحيد .. لا اعتقد ذلك ونزار يقول :

— اتحاد الطلبة السوريين مسؤول من جانبه عن بعض لهفوات التي حدثت من الناحيتين التنظيمية ، والفنية فمن جهة ، تسلل الى القاعة الوف الفضوليين . وصغار السن الذين لاصلة لهم اساسا بالشعر .. وانما كانت القضية بالنسبة لهم قضية (فرجة) .. او (عرس) يدخلون اليه مجانا وللتسلية .

والتقصير الثاني ، يتعلق بالتجهيزات الصوتية التي لم تكن توصل صوت الشاعر الى كل زوايا القاعة . والتي كانت السبب في قطع الخيط الشعري بين الشاعر واكثرية جمهور القاعة . —

في الامسية الدمشقية حدث بعض الشغب .. وفعلا قطع الخيط الشعري اكثر من مرة .. فماذا يقول نزار عن هذا الذي حدث ؟ !

— لم يكن ثمة مبرر لضرب بعض الذين ارادوا دخول القاعة بعد امتلائها عن آخرها فليس من المعقول ، ولا من المقبول ان يضرب انسان جاء ليستمع الى قصيدة شعر

وهذا ماملأ نزار قباني بالمرارة ، والوجع الانساني وجعله يفقد حماسته وشهيته لقراءة شعره .. —

في دمشق فقد نزار حماسته وشهيته لقراءة الشعر .. ولكن ماذا كان في امسية حلب ؟ هل كان الوضع كما في دمشق حيث فقد نزار شهيته لقراءة الشعر ؟ يقول نزار :

— استطاعت حلب ان تستفيد من الاخطاء التي وقعت في امسية دمشق ، ورغم ان جمهور حلب لم يكن اقل عددا من جمهور دمشق الا انه كان اكثر انضباطا ؛ لنزار قباني ان يفجر اللحظة الشعرية بكل امكانياتها وطاقاتها . فاذا بالصالة جزء من الشعر .. واذا بالجمهور استمرار عفوي للشاعر . —

في امسية نزار قباني ، ومن قبلها امسية محمود درويش ، كان الشعر سيد الاشياء .. وكان لابد من ملاحظات حول هاتين التظاهرتين — الخرافيتين — يتحدث نزار قباني فيقول عن امسيته — التظاهرة :

— هذه الظاهرة الخرافية في الاقبال على الشعر ، يجب ان تكون مجال تأمل . انها ظاهرة (عربية) مئة بالمئة ؛ و (صحية) مئة بالمئة . واوروبا على عراقة حضارتها وثقافتها لاتعطي الشعر من اهتمامها واحدا بالمئة مما يعطيه العرب . وهذا يدل على اننا اكثر اصالة ، واشد ارتباطا بالقيم الروحية ، والانسانية من بقية الشعوب

— الا ان هذه الظاهرة المدهشة في عبادة الشعر يجب ان لاتبقى بغير قواعد ولا ضوابط ..

فعواطف الجماهير جميلة ونقية وبريئة .. ولكن لابد من احتوائها في اطار من التنظيم الدقيق . بحيث تتحول الى برق يضيء .. لا الى نار تلتهم الشعر والشاعر جميعا .. —

المهم .. بماذا يختم نزار قباني ملاحظاته ؟ !

— مهما يكن من امر ، ومهما فسرنا الظروف الاستثنائية التي احاطت بأمسية نزار قباني الشعرية في دمشق . فان هذه الامسية كانت منعطفا خطيرا في تاريخ الشعر ، وحدثا خرج عن كل حساباتنا .. وحسابات كومبيوترات الشعر ..

واذا كان نزار قباني قد خرج ببعض السعادة حين راى هذا الحشد البشري العظيم يلتف حواليه .. الا انه في الوقت ذاته خرج بحزن كبير لانه راى للمرة الاولى في تاريخه الشعري انسانا يضرب من اجل عشقه للشعر .. —

تلك هي ملاحظات نزار قباني .. قد نقف مع بعضها ، ونقف ضد بعضها .. ولكن تبقى ملاحظاته التي يقف معها نزار قباني بالكامل وايضا يبقى باب مناقشتها مفتوحا ، فلنبدأ عسى ان نصل الى بعض القناعات التي نتفق معها جميعا .

● عمار مصارع





وقفة

جائزة يوسف شاهين أم ؟

مهرجان برلين السينمائي الدولي الاخيراعطى جائزته الفضية ليوسف شاهين عن فيلمه الجديد ((الاسكندرية ليه)) ..

وكان ان انطلقت اقلام نقاد (!) القاهرة تطنب في مدح يوسف شاهين ومسيرته السينمائية ، وهي نفسها التي تجاهلت اعماله طويلا وصبت عليه اقسى الكلام واشنع الصفات ..

ولم يتوقف احد ليتساءل عن السر في منح جائزة كبيرة (!) كهذه في هذا الوقت بالذات ، خاصة وان لادارة مهرجان برلين موقفا مسبقا من السينما العربية — ككل — تمثل في عدم قبول اي فيلم مصري ضمن المسابقةالرسمية للمهرجان طوال السنوات العشرين الماضية ..

ولم يكلف اي نفسه بالتساؤل ايضا عن طبيعة الجائزة الذهبيةالتي منحت لفيلم الماني غربي متعاطف مع الصهيونية عنوانه ((ديفيد)) ويعيد سرد مرحلة التيهالمعاصرة لليهود وعذاباتهم الدائمة في اوروبا

لقد استغل هذا الفيلم عقدة الالمان تجاه اضطهاد اليهود ايام النازية اضافة الى فيلم اخر بعنوان (قصة البولكا الاخيرة) حضر عرضه رئيس المانيا الغربية شخصيا ..

هذا الضغط العاطفي الذي برعت فيه الصهيونية رافقة تكرار ماساة اوكوميديا جائزة نوبل للسلام .. فكما قسمت تلك الجائزة بين انسادات وبيغن

انعكست هذهالسياسة على مهرجان برلين السينمائي وتم منح الجائزتين الرئيسيتين لفيلم صهيوني ثم لفيلم مصري يدعو صراحة وعلانية الى التعايش العربي — اليهودي مصورا ان السبب الرئيسي لهجرة اليهود المصريين الى فلسطين المحتلة ايام الحرب العالمية الثانية هو خوفهم من اجتياح القوات الالمانية للاسكندرية دون اعطاء اي حجة اخرى ، ومضيفا بان المستقبل يكمن في تزاوج المصري الاسمر من اليهودية الجميلة الشقراء التي لم تستطع البعاد عن مصر وعادت الى ارض الذكريات ..

ويكفي ان انقل هنا ما كتبه عبد النور خليل في رسالته من مهرجان برلين الى مجلة ((المصور)) القاهرية حيث قال بالحرف الواحد : اعتبر النقادهذه القصة العاطفية ايحاء لما حدث من زيارة الرئيس انور السادات للقدس في نوفمبر عام ١٩٧٧ في مبادرة للسلام ..

والاكيد ان هذا الكلام لايحتاج الى المزيد من التفسير . وعلى اولئك الذين اعتقدوا ان سينماهم قد وصلت الى مستوى المهرجانات الدولية ان يصحوا على حقيقة سيطرة الصهيونية على معظم — ان لم يكن كافة — المهرجانات الغربية، وان هذه المهرجانات لن تكرم السينما العربية مالم تسر في اتجاه خاص تحبذه وتدعمه وتعمل على الدعوة الى تشجيعه واستمراره !!

رفيق اتاسي

معرض الفنان محمد ضبعان بين التسجيلية والتراث

هل استطاع الفنان أن يخرج برؤية [illegible]

— ١ —

لقد ظهر ((محمد ضبعان)) كفنان تشكيلي منذ بداية السبعينات ، كما يقول دليل معرضه ، ((اقام المعرض الفردي الاول لاعماله في صالة الشعب عام ١٩٧٢ — اشترك في معارض وزارة الثقافة من عام ١٩٧٢ الى عام ١٩٧٩ — اشترك في جميع المعارض الجماعية التي اقيمت في صالة الشعب من عام ١٩٧٢ الى عام ١٩٧٩)) . افتتح المعرض في صالة الشعب للفنون الجميلة بدمشق وضم حوالي ((٥٠)) لوحة تصوير منفذة بتقنيات متنوعة ، فماذا عن موقعه من التجربة ؟ ومن الجدير بالذكر ان هذا المعرض هو الثالث للفنان وفي نفس الصالة ، صالة الشعب ، ويضم مجموعة من الاعمال الحديثة ((على حد تعبير الفنان)) .

— ٢ —

نستطيع ان نميزبين تجربتين : الاولى : وتشمل معظم لوحات المعرض ((القاعة الاولى والثانية)) ومنفذة باسلوب تسجيلي كما في معارضه السابقة وتتمحور حول الموضوعات التالية ((مناظر خلوية — احياء قديمة — سبور تريهات — طبيعة صامتة)) ، والثانية : وتضم مجموعة من اللوحات ((القاعة الثالثة)) المنفذة بصيغة حديثة والتي تتم عن محاولة لتاصيل العمل الفني عبر عناصر شعبية وتراثية محلية . وهذه الاعمال تعتبر بالنسبة للفنان وكما أكد لنا ، متطورة كرؤية واسلوب .

— ٣ —

في المجموعة الاولى ((اللوحات التسجيلية)) ، يبدو لنا الفنان محمد ضبعان وكأنه قد خرج لتوه من جيل الخمسينات ، بل يبدو كثير العشق لمجمل تجربتهم وعلى مختلف الاصعدة من موضوعات وصيغ تعبير ورؤية للواقع ، وتلك الحالة قد تكون مبررة لفنان تسجيلي من جيل الخمسينات ينتج ويعرض — الان — وقد سبق لصالة الشعب ان شهدت مثل هذه التجارب وعلى سبيل المثال يمكن ان نذكر معرض الفنان رشاد قصيباتي ومعرض الفنان شريف اورفلي ومعرض الفنان خير الدين الايوبي ، واذا كان يصعب على هؤلاء الخروج من جلدهم وتراثهم التسجيلي الذي يعود للخمسينات من هذا القرن ، لرحلة في الفن السوري المعاصر شهدت حضورا وتشجيعا كبيرا للتسجيلية ، واذا كنا نرى في اعمالهم قيمة تاريخية بالدرجة الاولى ، ذلك انها تسطر ، تؤرخ ، مرحلة . فما الذي يريد الفنان تقديمه الان ؟ لقد رسم الفنان شريف اورفلي ، عشرات اللوحات حول نواعير حماة ومناظرها الخلوية ، كما رسم الفنان رشاد قصيباتي مجموعة لوحات حول معالم دمشق القديمة من احياء شعبية ومعالم تاريخية ..

ان الفنان ((محمد ضبعان)) في مجموعته الاولى التسجيلية لا يقدم اضافة تذكر لتجارب هؤلاء ، ان لم نقل بانه يتمحور في دائرتهم كموضوعات ((نواعير حماة — العاصي — المسجد الاموي — من دمشق القديمة — بردى — قهوة النوفرة — سهل الزبداني — طبيعة صامتة ١و٢و٣و٤ و٥ ، — حارة قديمة من (١) الى (٥) ..) وكاسلوب ((التسجيلية)) كرؤية التعامل مع المظاهر الخارجية في الواقع .. واذا كنا نرى في هذه المجموعة بعض الاندفاعات الواقعية المحطمة للمظاهر الخارجي ، للتسجيلية لتتعامل الميكانيكي مع الواقع ، فان هذه الاندفاعات لا تشكل حيزا كبيرا من اهتمامات الفنان فهي تظهر في اعمال معدودة وتختنق تحت وطأة التسجيلية .

ترى اي واقع يريد ان يكشفه لنا الفنان عبر سلسلة لوحاته ((طبيعة صامتة)) او سلسلة مناظره الخلوية ، او سلسلة ((حارة قديمة)) ؟ انه المظهر الخارجي للاشياء في الطبيعة الصامتة ، وللعلاقة المعمارية في الاحياء القديمة وتلك هي حدود التسجيلية ليس في نتاج الفنان محمد ضبعان فحسب ، وانما في الفن التشكيلي السوري عامة ، ونعني الاتجاه التسجيلي في هذا الفن .. الاتجاه الذي كان سائدا في الخمسينات وانحسر في الستينات وعاد للظهور ثانية في السبعينات من خلال بعض التجارب الشابة . وعلى الصعيد التقني هناك بعض المحاولات المتكررة ، في تجربة الفنان محمد ضبعان ، لتجاوز الاطار المثالي للتسجيلية ، وهذه المحاولات هي لونية بالدرجة الاولى وتقترب من الانطباعية في بعض حالاتها .. اي انها تنزع بالفنان لمثالية من نوع اخر .. ، مثالية تخلق حول العين ، مثالية انطباعية .

— ٤ —

لكن ماذا عن المجموعة الثانية ؟ .. الاعمال — هنا — تخرج من دائرة التسجيلية ، باتجاه صيغة شخصية للتعبير ، وتحمل عناصر التجربة الاولى وتزاوج بينها وبين عناصر اخرى تراثية ، زخارف ، اقواس ، موتيفات شعبية ، جماليات شعبية .

لا شك باننا مع هذه التجربة الثانية ، مع محاولات الفنان تقديم شيء جديد ، دخوله معركة الاصالة ، عودته التراثية ، وهي تجربة صعبة ، شاقة ومرهقة ، وتختلف كثيرا عن التجربة الاولى ((التسجيلية)) كطريقة تعامل مع الادوات ، كموضوعات ، كرؤية ، كحس .. كتفاعل حقيقي مع الواقع لا مع مظاهره الخارجية ..

هنا يبدو لنا الفنان وهو يحاول جاهدا خلق لوحته الخاصة . وقد استطاع تجاوز مرحلته الاولى .. كسر طوق التسجيلية وتلك هي الخطوة الاولى (الهدم) ان يهدم من اجل بناء جديد ، مفيدا من التجربة السابقة ، ويمكن ايجاز هاجسه الجديد في هذه التجربة على النحو التالي : ١ — الفنان يريد ان يحقق لوحة محلية عبر المادة الواضحة في التراث الشعبي . ٢ — يقوم بعملية مزاوجة بين عناصر تراثية فنية واخرى معاصرة .. وقد تكون هذه المزاوجة في بعض الحالات قسرية ، اي غير مقنعة . الا انها في النتيجة لا بد وان تفرز لوحة اصيلة ، ذلك ان الفنان محمد ضبعان يبدو لنا صادقا في كل ما يقوم به ، وصحيح ان النية الحسنة وحدها لا تكفي ، الا انها بداية طريق شاق وطويل .. ولا بد ان يثمر شخصية متميزة .

● خليل صفية

سينما

توزيع جوائز جمعية الفيلم في القاهرة

في الاسبوع الماضي اعلنت جمعية الفيلم في القاهرة جوائزها للمتفوقين في السينما المصرية خلال عام ١٩٧٨ ، وكانت النتائج في صالح فيلم ((شفيقة ومتولي)) لعلي بدرخان الذي نال ٦ جوائز منها احسن فيلم واحسن مخرج واحسن ممثلة واحسن دورين ثانويين.

وفيلم ((شفيقة ومتولي)) كان قد مثل السينما المصرية في مهرجان قرطاج السينمائي الاخير بتونس وفاز بجائزة ((الطانيت البرونزي)) وهو من انتاج يوسف شاهين ، ويدور حول حكاية فولكلورية ايام حفر قناة السويس في القرن التاسع عشر حيث يقتاد الفتى متولي الى الخدمة الاجبارية لتدفع الظروف اخته شفيقة الى الخطيئة (!) ثم ليقوم بقتلها بعد عودته غسلا للعار !!

وفيما يلي النتائج الكاملة لجوائز جمعية الفيلم :

— جائزة احسن فيلم : شفيقة ومتولي.

— جائزة احسن فيلم من اعضاء الجمعية: الصعود الى الهاوية ، اخراج كمال الشيخ. وهو الفيلم الذي حقق اكبر الايرادات في العام الماضي ويحكي باسلوب هوليودي قصة فتاة مصرية تتجسس لحساب اسرائيل وتنتهي على حبل المشنقة .

— جائزة الاخراج : علي بدرخان عن فيلم ((شفيقة ومتولي)) .



— جائزة السيناريو : حجبت هذا العام.

— شهادة تقدير في السيناريو : احمد صالح عن ((رحلة النسيان)) .

— شهادة تقدير في الفكرة : احمد عبد الوهاب عن ((الحفلة معايا)) .

— جائزة الامتياز في التصوير : عبد العزيز فهمي عن ((وراء الشمس)) وهو من الافلام التي تركب موجة انتقاد الناصرية ، وتتميز بمشاهد تعذيب قاسية وجريئة .

— جائزة التصوير : رمسيس مرزوق عن ((الصعود الى الهاوية)) .

— جائزة المونتاج : سعيد الشيخ عن ((الصعود الى الهاوية)) .

— جائزة الاشراف الفني (الديكور — الملابس) : ناجي شاكر عن ((شفيقة ومتولي)) .

— جائزة تصميم المناظر : صلاح مرعي عن ((وراء الشمس)) .

— جائزة الموسيقى التصويرية : جمال سلامة عن ((رحلة النسيان)) .

— جائزة الممثل الاول: عادل ادهم عن ((الحفلة معايا)) .

— جائزة الممثلة الاولى : تقاسمتها نجلاء فتحي عن ((رحلة النسيان)) وسعاد حسني عن ((شفيقة ومتولي)) .

— جائزة الممثل المساعد : احمد زكي عن ((شفيقة ومتولي)) .

— جائزة الممثلة المساعدة : ملك الجمل عن ((شفيقة ومتولي)) .

— شهادة تقدير في التمثيل : يسرا عن ((ابتسامة واحدة تكفي)) .

— جائزة خاصة من لجنة التحكيم : للفنان الراحل صلاح منصور عن دوره في فيلم ((وراء الشمس)) .

والجدير بالذكر ان جمعية الفيلم من اقدم نوادي السينما في القطر المصري وتضم عددا من المخرجين والنقاد الموهوبين والجادين ، وتميزت بتخصيص اجزاء من موازنتها المالية لانتاج الافلام القصيرة ومنها ((حصان الطين)) الذي اخرجته عطيات الابنودي وحازت عنه عددا كبيرا من الجوائز العالمية .

وللجمعية مواقف شجاعة من السياسة الثقافية الساداتية أهمها معارضتها العلنية والصريحة من قضية بيع مؤسسة السينما المصرية الى شركة تجارية غربية ، ومن حل وزارة الثقافة والحاق مؤسساتها بوزارة التربية.

● اعداد : ليلا الترك

آفاق الفن
سيزيف جديد



● سيزيف جديد ، هو هذا العصفور المثقل المثار بحمل يبدو كبيرا بالمقارنة الى حجمه الصغير الناعم . غير انه ، كما يلاحظ ، مصرا على حمله الى اعلى الشجرة حيث يستقر بيته الوديع !!

● هي الحياة ابدا بحث دائم .. تعب دائم نمارسه كافة المخلوقات بدءا من الانسان وانتهاء بالنملة الصغيرة التي تدب على الارض وفي جوفها دون ان تهدأ !!

العصفور - هذا المخلوق الناعم الذي يملأ حياتنا زقزقة وضجيجا محببا ، هذا المخلوق ، هو الاخر يبحث عن رزقه . لكن بين ايجاد ذلك وبيته المستقر ابدا في الذرى من الاشجار ، تمتد مسافة من التعب لا بد من اجتيازها مهما كلفه ذلك من جهد !!

كيف لا وهي المعبر الى الحياة .. الى الاستمرار في الحياة !!

● محمود شاهين

عيد بأية حال

ويطل العيد ، عيد المعلم .. وتغلق المدارس أبوابها اعلانا عن ذلك العيد وتوكيدا له كما تغلق حوانيت الباعة في الاعياد الاخرى .. وهكذا ينعم أشباه الرسل بيوم مريح هانيء .

انها لبادرة حسنة وتقليد رائع ولفتة حلوة من نقابة المعلمين حينما تكرم المتقاعدين ممن نجحوا في اجتياز الشوط الطويل وهم مازالوا أحياء يرزقون .. فنعيم الحفلات التقليدية الموسمية حيث يشاد بفضل المعلم ودوره البناء وهمته الصابرة وجهوده الصامتة في بناء الاجيال وتربية الناشئة ، وحيث توزع الهدايا الرمزية لتفرحها قلوب شاخت ولكنها ومازال تنبض .

ويسدل الستار .. وتدور الايام بانتظار الحفلة القادمة لتكريم فوج اخر من أفواج المحاربين الصامتين . شيء رائع وبادرة طيبة ما تفعله نقابة المعلمين .. ولكن هل يقف دور النقابة عند هذا الحد ؟ وهل هذا هو المطلوب والمأمول من منظمة تمثل تلك الطائفة العريضة من المشتغلين بشؤون التربية والتعليم ؟ وهل يعبر ذلك التكريم للمتقاعدين — على قلة جدواه — عن دور النقابة الايجابي الفعال الذي يجب ان تمارسه وتؤديه ؟

لماذا لا نسأل النقابة نفسها عن واقع المعلم وأبعاد هذا الواقع النفسية والثقافية والمادية وانعكاسات هذا الواقع وآثاره في العملية التربوية

وأين هي الدراسات الميدانية الجادة التي تغطي أبعاد هذا الواقع ؟ ماذا يريد المعلم وماذا يراد منه ؟ وماذا قدمنا له وكيف اعددناه وبم زودناه ؟ وماذا يعطي وكيف ؟ أين يقف المعلم بين سائر الفئات وما تصنيفه الى جانب اخوانه من المواطنين ؟ كيف يتعامل مع الحياة بظروفها الطارئة والمستجدة ؟ وما مدى ارتباطه بحركة المجتمع ؟ وما علاقة المعلم بالعلم والادب والفن والثقافة ؟ ..

هل سألت النقابة نفسها : هل يقرأ المعلم وماذا يقرأ ؟ بل ولماذا يقرأ ؟ كيف يقضي أيام فراغه وأين؟ وهل يستمتع حقا ويرمم ما تلف من خلاياه وما هرم من انسجته خلال ايام العطل والاعياد ؟ أم انه مشغول بهموم وشواغل تعمل على هرمه قبل الاوان !

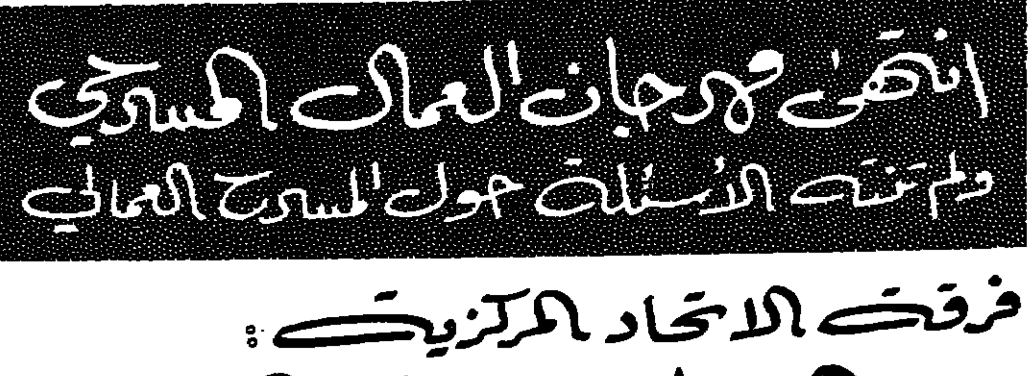
ولماذا لا يكون للمعلمين دور نقاهة واستجمام في مرابع وطننا الجميل وعلى شطآنه الزرقاء ؟ لماذا لا يكافأ المبرزون والاكفاء بمكافآت قيمة ، ابسطها سفرة مجانية الى عاصمة عربية او اجنبية ، حيث المتعة والفائدة وحيث التجديد وتوسيع الافاق ، وحيث الاطلاع على تجارب الاخرين ..

اما المناهج والكتب المدرسية ونظام الامتحانات فليس للمعلم اي راي فيها ، وليس له اي دور في تنظيرها وتوجيهها والاشراف عليها ولو من بعيد .. فاين هي المؤتمرات والندوات الموسعة التي تعقد باشراف النقابة ، والتي يجب أن تشمل اكبر نسبة ممكنة تمثل جمهور المعلمين . تلك المؤتمرات والندوات الدورية المنظمة حيث تطرح مشكلات التعليم والتربية على بساط التشريح والتقويم والنقد من مناهج وكتب وانظمة .. وبذلك يشترك المعلم فعلا في صنع المادة التي يتعامل معها ، فيحس انه مسؤول عن تنفيذ ما اقترح وقرر ويشعر بدوره وفاعليته ، وتعود اليه ثقته بنفسه ويدرك انه فاعل لامنفعل وانه صانع لا مصنوع وانه مبتكر مبدع لايكتفي بالتلقي والموافقة والمطاوعة .. فسرعان مايكبر وعيه بمسؤوليته الضخمة ويقينه واثره في تطوير المجتمع وتنويره وتغييره ، فيزداد حبه لعمله وشغفه به ، ويشتد ايمانه بعظمة الامانة المنوطة به والامال المعقودة على جهوده المخلصة الصادقة . هذا الحب والايمان شرطان لازمان لنجاح اي عمل ولاسيما العمل التربوي .

اما اذا بقي المعلم بمعزل عن كل ذلك ، وبقيت المناهج والكتب والطرائق والانظمة والمقررات تصدر تصديرا من المكاتب المغلقة واللجان البعيدة عن ميادين العمل والواقع فلا مشاركة ولا راي ولا مشورة فماذا ننتظر وماذا نرجو ؟

لفتة جميلة أن تكرم نقابة المعلمين رجال التعليم المتقاعدين ، اعترافا بالفضل وتقديرا للجهود .. ولكن الواقع التربوي بجميع ابعاده يلح ويلح على النقابة أن توليه لفتة بل لفتات !

● قصي اتاسي



انتهى مهرجان العمال المسرحي
ولم تنته الأسئلة حول المسرح العمالي

فرقة الاتحاد المركزية :
الوطن للعمال
لأنهم يدافعون عنه

انتهى مهرجان فرق الهواة المسرحي الرابع ، بعدتقديم مسرحية ((رؤى سيمون ماشار)) تاليف برتولد بريخت ، واخراج محمد سعيد الجوخدار والتي قدمتها فرقة اتحاد العمال المركزية بدمشق وقدكانت تغلب على العروض العمالية افتقارها الى التجربة المسرحية المتمرسة والى الوضوح في فهم المسرح العام والعمالي بشكل خاص ، لكن مهرجان العمال الرابع لم يكن فقيرا باهدافه وعروضه بالشكل الذي قد يخطر لبالنا ، فالمهرجان انما كان تعاون بين الفرق المسرحية عامة للكشف عن الايجابيات والسلبيات في العمل المسرحي العمالي ، لقد طرحت كل فرقة على حدة سؤالا هاما علينا ، ومن الممكن ان نقول تجاوزا ان العروض كاملة استطاعت ان تغني الحوار حول معنى المسرح العمالي وهدفه بما قدمته من سلب اوايجاب فالحوار كان حارا طرح اسئلة كثيرة ستناقشها فيما بعد .

ولعل ابرز الاسئلة المطروحة كان السؤال الذي رافقنا طوال المهرجان حول خصوصية مسرح العمال ، وحول الصيغة الفنية المطروحة ومقدار انسجامها مع المضمون الفكري لهذا المسرح ، كان التساؤل هذا طموحا لم نتوقع الاجابة عليه عمليا وبشكل نهائي ، وقد وجدنا ان بعض الفرق قد وضعت هذا التساؤل هدفا لها في العمل ولاحظنا اجابة فرقة حمص ((القرى تصعد الى القمر)) على هذا التساؤل بطرح القضية الزراعية وبتقديم صيغة فنية بسيطة وعفوية ومتمكنة فنيا ، وعرض فرقة حلب ((مرحبا خاص . مرحبا عام)) الذي طرح القضية الصناعية وتسرب القطاع العام الى القطاع الخاص ، كما حاول ايجاد صيغة فنية معقولة يمكنها بالتطور ان تقيم علاقة جيدة مع الجمهور لجرانها في مناقشة المجتمع .

((رؤى سيمون ماشار)) ايضا حاولت الاجابة على هذا التساؤل باسلوبها الخاص ، لم تلجأ الى الاقتباس عن بريخت كما فعل فرحان بلبل ، ولم نبحث عن النص المحلي التاليف كما فعلت فرقة اتحاد عمال حلب ، بل اختارت نصا عالميا لمؤلف عالمي عظيم ، وقد حاولت الفرقة باختيارها لنص بريخت هذا ان تناقش مقولة تعليمية هامة بالنسبة للعمال ، ماهو الوطن ، لمن الوطن .. من يدافع عن الوطن ؟ وارادت ان توصل القناعة التالية ، ان الوطن ليس للبورجوازي الذي قد يمتلك الارض والمصنع والثروة الوطنية بل والعمال ايضا ، لكن الوطن انما هو للطبقة العاملة لليد التي تبنيه ، ولليد التي تدافع عنه . والحقيقة ان هذه المقولة تصلح ان يناقشها مسرح العمال فنص بريخت استطاع ان يناقشها من خلال احلام العاملة الصغيرة الفرنسية سيمون ماشار التي صورت لها رؤى اليقظة انها جان دارك القديسة التي انقذت فرنسا ووحدتها لكنها احرقت .

لكننا لسنا بصدد مناقشة نص بريخت فقط ، وانما الخيارات والصيغ المسرحية التي طرحتها الفرق المسرحية لوضع مفهوم المسرح العمالي قيد التنفيذ ، فقد ظهر ان التقريب في طرح المشاكل المعاشة وتحديدا المشكلات التي يعاني منها مجتمعنا عامة من خلال معاناة الطبقة العمالية ، يمكن ان يخلق الحرارة والوضوح ويجذب المتفرج بشكل صريح الى مناقشة حياته ويدعوه الى اليقظة والنقد والتغيير وهذا يمكن ان يخلق تقاليدا لمسرح عمالي يقوم بدوره الفعلي في المجتمع وعلى خشبة المسرح . ولهذا فان ((رؤى سيمون ماشار) وعلى الرغم من حرارة افكارها وسلامة نظريتها ، بدت اقل حرارة من عرضي حمص وحلب ، حيث جعلت مناقشة القضية الزراعية والقضية الصناعية المسرح اقرب الى ذهن المتفرج وواقعه وحياته التي يعيشها مع اننا يجب الا ننسى ان حسن اختيار النص العالمي الذي يطرح القضية العمالية ، هو ايضا احد الحلول الذي لابد ان يقوم عليها المسرح العمالي ، فالمسرح العالمي سيكون دوما ملهما وعاملا هاما يطور به مسرح العمال لكننا هنا بصدد كيف ستقدم هذا النص العالمي ، وكيف يمكن ان يستفيد المسرح العمالي من تجربة المسرح العالمي .

باقتباس فرحان بلبل ((الدائرة الطباشير القوقازية)) ، وبجعلها تتمحور حول القضية الزراعية قدم احد الحلول الهامة للتعامل مع النص العالمي ، وباسلوب لايفقد المسرح العمالي خصوصيته ابدا . فهل كان يجب ان تتعامل فرقة اتحاد العمال المركزية مع نص بريخت الثاني في المهرجان كما تعامل فرحان بلبل ، اظن ان الاقتباس في حالة ((رؤى سيمون ماشار))

هل يستطيع العرض التقليدي المسرحي تحقيق خصوصية المسرح العمالي

عسير مع اننا يجب ان نستبعده فيه تلك الخصوصية في البيئة الفرنسية وفي شخصية جان دارك وهي ايضا من ابطال التاريخ الفرنسي ، وان كان بريخت قد استطاع ان يخلق من هذا الخاص في البيئة والشخصيات معنى شاملا ومقولة فكرية عامة استطاع ان يناقشها ويصل بها الى قناعة عامة من خلال عفوية البيئة الادبية والمسرحية التي تعامل معها . فاننا نستبعد ان نخلق بالاقتباس نفس العناصر الا بمحاولة شبه تاليف جديد لمسرحية بريخت هذه ، لهذا فاننا قد نستبعد الاقتباس احيانا ، لكننا هنا — لابد ان نعتمد على اسلوب الاخراج ، وعلى الصيغة المسرحية الفنية التي يجب ان نقدم العرض للعمال بالشكل الاقرب الى ضمير المتفرج ، وبالحرارة التي قد توازي ماطرح عليه من مشاكل في الحياة اليومية ولهذا فان اسلوب الاخراج ، وفي حال اخذ النص العالمي للمسرح العمالي انما هي مسؤولية عسيرة .

ان ((رؤى سيمون ماشار)) بالخطوط العامة للمسرحية ليست بعيدة عنا تماما ، فالاحداث المسرحية التي تجري في فرنسا ابان الحرب مع النازية ، كان يمكن ان تذكر دوما بحروب كثيرة في منطقتنا ومع العدو الاسرائيلي ، ومن قبله حيث اثبتت الطبقة الكادحة الواسعة انها من يدافع عن الوطن ومن يستشهد من اجله ، وان الطبقة الغنية الاقطاعية ، او البورجوازية هي من كانت دوما تجد لها تحالفات مع عدو الوطن او تستغل عدوانه علينا لتصبح من اثرياء الحرب ، ان ((رؤى سيمون ماشار)) نطرح كل هذه الحوادث والافكار المعونة الموجودة في بيئتنا والتي يجب ان يصاغ من كل احداثها نظريات وادب وفكر جديد يضع الطبقة الكادحة في موضعها ويتصفها .

لا اشك ان اختيار النص كان يتفهم اهمية ماتطرحه هذه المسرحية الفرنسية البيئة البريختية الاسلوب لكن اسلوب الاخراج كان يجب ان يتصور الامكانيات الكثيرة التي يمكن ان يقدمها نص كهذا لمسرح عمالي في بيئة كبيئتنا ، واظننا لانختلف ان هناك اساليب متعددة لاحصر لها لتقديم كل نص مسرحي في بيئة معينة . فماذا اختار محمد سعيد الجوخدار ؟

يبدو ان ثقة المخرج بالنص ، بانه سيستطيع ان يخلق حواره الخاص مع المتفرج ، وحواره الحار كان كافيا لخلق العلاقة المطلوبة بين العرض ومتفرج الصالة ، لهذا فانه لم يتصور ان نقدم المسرحية ضمن اي لعبة مسرحية تحاول مناقشة افكار النص او تحاول تقريبه لذهن المتفرج وحياته التي يعيشها وشكل بيئته التي يعرفها . لهذا فقد اعتمد تقديمها بالشكل التقليدي المعروف للعرض المسرحي وابعد عن الشكل اللحمي ،

وبالاضافة الى الشكل الدرامي التقليدي لتنامي الاحداث ، لاحظنا ان المخرج اعطى الخشبة المسرحية كل متطلباتها التقليدية ، كالديكور الواقعي الكامل ، والموسيقى التصويرية ، والاضاءة المناسبة ايضا للاسلوب الواقعي التقليدي . وحاول بهذا المخرج ان يقدم عرضا مسرحيا نظيفا متكامل العناصر الفنية ، سليم التوجه الفكري .

وقد اعتمد بهذا المخرج على فرقة مسرحية اخذت تتشكل بشكل معقول كممثلين اصبحت لهم مواهبهم وتجربتهم ، بالمعنى التقليدي للمسرح ففي هذا العام شاهدنا ايضا نجاح العبد الله نجمة تتقمص دورها باجادة بالاضافة الى وفيق الزعيم صبحي الرفاعي ، ناصر خليل ، وغيرهم من اعضاء الفرقة المعروفين كمحي الدين خشيفاتي ، وسليم تركماني وليد حبال نيسير نقوى وغيرهم ، وقد قدم لنا العرض موهبة جديدة هي فيروز فوق العادة التي اجادت دورها كسيمون ماشار — وكانت مقنعة بدور الطفلة البريئة الصادقة الذي يدخل الضمير والحلم حياتها الخاصة فتحاول تغيير الحياة من حولها بالتصدي للعدو الالماني ، ان فيروز كسب لفرقة الاتحاد المركزية ، وهي دلالة على استطاعة هذه الفرقة خلق ممثلين جديدين .

قدم المخرج ضمن هذه المفاهيم عرضا نظيفا بالمعنى التقليدي للمسرح ، سوى اننا لاحظنا تفاوتا بين المشاهد من حيث الفنية ، فكنا نلاحظ ان المخرج يقدم تصورات اخراجية معقولة لبعض المشاهد ، ويفشل في اضفاء فنية ما على مشاهد اخرى بحيث نحس انها تنفيذ حرفي لحوار النص ليس الا ، وقد اتضح هذا خاصة في مشاهد الرؤى بالذات حيث كنا نحس بعض هذه المشاهد مشاهد احلام ورؤى فعلية ، ونكاد نفرقها عن الواقع في مشاهد اخرى . وهكذا فاننا بالنسبة للعرض التقليدي المسرحي لم نحس بجديد ، سوى بانسجام وتمثيل ناجح من اعضاء الفرقة ، ومحاولة معقولة لتنامي احداث المسرحية ، وكانت تقع احيانا في الرتابة وباهتمام بالحرفية التقليدية للعرض المسرحي فالمخرج يحس انها الطريق الفعلي للوصول الى المتفرج ضمن الصالة .

فماذا اذن عن الوصول الى المتفرج وهل استطاع العرض ان يحقق العلاقة المطلوبة ؟ خصوصية الاسلوب في المسرح العمالي قضية لم تطرح نفسها بعد في الفرقة المركزية ، ففرقة اتحاد عمال حمص اصبحت الان فرقة تستطيع ان تكون جوالة في القطر كله لا تصر على امتلاك سوى الخامة الانسانية الموهوبة والفكرة التي وجدت لها صيغة مسرحية بعيدة عن الشكل التقليدي ، وفرقة حلب مازالت مقيدة بخشبة المسرح لكنها طورتها بالمضمون الفكري للفرقة ((نحن ممثلون نقدم لكم الواقع لتغيروه) وهي قابلة للتحرك والمرونة مع خصوصيات كل عرض طالما أن المضمون هو توجه الممثل الى المتفرج بكل عفوية وبكل حرارة . لكنني اخشى الا تستطيع فرقة الاتحاد المركزي العام تطوير علاقتها مع المتفرج بذات الاسلوب التقليدي ، مع اعترافنا بان حرفية المسرح التقليدي ونضجه قد تلازم التطور في المسرح العمالي وفي فهم علاقته مع المتفرج وعند اختيار النص ، ومحاولة تقديم تمثيل جيد وعرض نظيف ، فان الفرقة المسرحية لاتحاد العمال المركزية ، ستجد نفسها دوما مطالبة بتطوير مفاهيمها حول خصوصية مضمون المسرح العمالي ، وحول ايجاد الصيغة الفنية الافضل التي تخلق العلاقة العفوية الحارة مع المتفرج ، فالاعتماد على النص العالمي يفترض دوما اسلوبا جديدا في الاقتراب من البيئة ومن الانسان ، خاصة عندما يكون المسرح عماليا ، فلن اعتب على احد العمال ان يجد سيمون ماشار غريبة عنه مهما كانت همومها العمالية واضحة ، لاشك ان تطور الحرفية في فرقة اتحاد العمال المركزية قد تكون مرحلة اكثر تطورا عما سبق ، لكنها لاتحل بذلك سؤال خصوصية المسرح العمالي ، وخصوصية الصيغة المسرحية الفنية لهذا المسرح ، ولا الجرأة والحرارة المطلوبة من هذا المسرح دوما .

نهلة كامل



قصة قصيرة جدا
عينان

سقطت نظارته على ارض الغرفة فتحطمت ، انتثرت شظايا زجاجها في كل اتجاه ، تغلغل صوت تناثرها داخل اذنه ، انتشر صدى الصوت في حجرات الراس ، انقلب صوت الصدى الى صداع يشد الجبهة من طرفيها بقسوة ، تكورت كتلة الالم فوق العينين ، تدلت العينان فوق الوجنتين ، تخبطت اليد في طريقها لتسند الراس المثقلة ، ناست الراس بين الكتفين ، غرست عينيها المحتقنتين بالدموع الحمر في الارض ، روت لهما حكاية تنبت ازهارا بلا لون ، ولا رائحة .

— ٢ —

الصداع يسجل انتصارا جديدا ، يسيطر على مؤخرة الراس ، يحفر الالم هناك حفرة ، ويسكن فيها ، تمتد الدروب وتتعانق بين المقدمة والمؤخرة ، تزداد الراس اطراقا وتدليا ، فوق الصدر ، تكثر الحبال التي تربط بؤبؤي العينين وتشدهما الى اسفل ، اليد التي تسند الراس تنحني تحت وطأة الثقل ، تتقوس الاصابع ، تنبت في كل اصبع زهرة شوك .

— ٣ —

العينان لا تبصران ، لاتنظران ، تدمع الاحمر في البؤبؤين المطفأين ، يملأ الفم ، الورق المكتوب يتناثر على الارض بلا نظام ، تتلاعب به الريح ، تبقى القدمان في مكانيهما ، العينان لا تقرآن ، الراس معطلة ، الاذنان لا تسمعان ، ويستمر دوران عقارب الساعة من يسار الى يمين .

— ٤ —

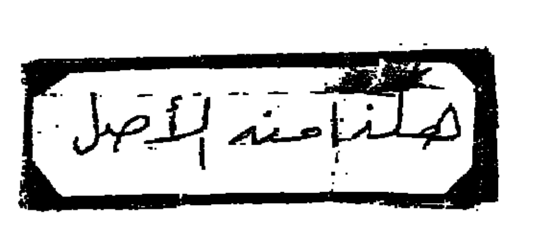
كتلة الالم في الجبهة تزداد بروزا وتكورا ، الدموع المحروقة تسكب مدرارا ، تهطل كقطرات المطر على الارض المغطاة باوراق مكتوبة ، واخرى ستكتب في المستقبل .

قصة : محسن غانم

من نشيد الأضلاع إلى خليل الجاسم

اذا كانت الرقة لاتتسع لي . فهل انا
الذي يتسع للرقة وهل استطيع ان
افصلها سروالا . حذاء او راية .
بصدق : مرحبا ياالكترون القلب .
ويا ايجارات التشهي مرحبا ياأكف الخائفين
مرحبا يا ابتكار الصداقة . وياعكاكيز تهشم
الشيء ونقيضه
مرحبا أيتها الاقلام
مرحبا بكم مرحبا بهم مرحبا بنا مرحبا بهن
بهن . بهن . بهن . بهن مرحبا ثانية .
ثانية مرحبا بهن .
مرحبا بها وباجزاء ا . خ . الجرادي المبعثرة
مرحبا أيتها الانثوية . أيها الراس والفخذ
ايا العلم الاجنبي والنشيد الوطني
مرحبا أيتها العطالة ياعملي العظيم
ايها الملل ياقداسي المزمن
مرحبا بالتي تأتيني ليلا . تنشر شهوتها
في فراشي وتريدني ان انام !
مرحبا بمن يحمل راسي وراسه بين قوة
الانحناء .
وموائد العشيرة وضيوفها
مرحبا بالذي ياتيني اليوم . وخيانته غدا
مرحبا فانا موثوق باللجاجة
مسترفد بتهالك الماء وبها
مرحبا بالخوف صاحبا لايخون !
مرحبا أيها النهر والشدي . والوعي .
والنسوة المترفات .
مرحبا بالذي ابد الامس . واليوم حايد !
مرحبا بالعريس الملفع والخصي . سميته
حين غاب الرجال — صديقي !
مرحبا بالمتاريس محفورة كي تصد الرصاص
ولانطلق الطلقة الصائبة
مرحبا بابراهيم بن شمسة . بالعاشق
المقفر المنتهي باحتفال له
البحر ،
والورد ،
والخوف ،
والرفقة — الاحذية
مرحبا بالقناعة كنزا لهم . والضلالة كنزا لنا
مرحبا أيها الحنظل العربي اللذيذ !
مرحبا بالذي يعلن الحب تيهاطويلا بصحراء
انثى لها مالنا من جنون القبلة !
مرحبا ياهلا وانتظر قيظ زنزانة البلد
المتسخ
بغي وغيك
وغي الرجال الطريين مثل المناشير ملتى
بحب الشعارات والجعجعة
مرحبا ايها الحزن ياصاحبي وصديقي
مرحبا .. مرحبا ياهلا

الرقة — ابراهيم الجرادي



جلسة خاصة لمجلس الشعب حول ارتفاع أسعار الدواء

الارتفاع المذهل للأسعار يثير حوارا ديمقراطيا في المجلس

ترددت في الاوساط المحلية مؤخرا مسالة ارتفاع سعر الدواء ، وكان في المسالة اتجاهان :

الاول : اتجاه المواطنين الذين وجدوا ان ارتفاع سعر الدواء كلفة باهظة تثقل كاهلهم بمصاريف اضافية .

الثاني : وهو اتجاه الحكومة في هذا المضمار اذ وجدت الحكومة ان استيراد الدواء الممكن تصنيعه محليا يكلف الخزينة اعباء مالية كبيرة .

انها مسالة الدواء تطرح نفسها في حياتنا اليومية مجددا

— كيف ناقش مجلس الشعب هذه المسالة ؟

— ماهو الرد الذي قدمته الحكومة بهذا الصدد ؟

— ماهو دور الاطباء في الاعتماد على الدواء الوطني البديل ؟

— ماهو دور التشجيع المحلي والاستثمار في هذا القطاع . ؟

— ماهي نية الحكومة في دعم انتاج الدواء في قطرنا . ؟

اسئلة هامة نسوقها محاولين ايجاد الرد عليها ، من خلال مناقشة وصفت بانها اعنف مناقشة موضوعية جرت في هذه الدورة لمجلس الشعب .

نبدا اولا باسئلة السادة الاعضاء التي وجهت في هذا الموضوع خلال الجلسة التي عقدها مجلس الشعب في الساعة السادسة من يوم الاحد الواقع في ١٨ اذار ١٩٧٩ .

والتي تراسها السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب ، وحضرها السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء وبعض السادة الوزراء .

● اسئلة السادة الاعضاء حول ارتفاع سعر الدواء .

● ما قاله السيد رئيس مجلس الوزراء

● ما قاله السيد وزير الاقتصاد .

● ما قاله السيد وزير التموين .

● واجب الاطباء في دعم الدواء المحلي .

● هل استثمار الاموال في صناعة الدواء امر مشجع عليه ؟

● المواطنون مدعوون للمساهمة في انجاح صناعة الدواء .

● المواصفات الهامة لكثير من الادوية اصبحت معروفة ، ويمكن تصنيعها محليا .

● هناك ادوية لايمكن تصنيعها على الدولة ان تستوردها .

● الاخلاقية تفرض نفسها ، المسالة الوطنية امر مطلوب .

جاءت الجلسة من حيث النقاش واسئلة الاعضاء على قسمين توقف في القسم الاول منها جدول اعمال المجلس حيث احيلت اسئلة السادة الاعضاء الى الوزارات المختصة عن طريق رئاسة مجلس الوزراء .

كما تم احالة مشروعات القوانين المطروحة على المجلس الى لجانه لدراستها وبيان دستوريتها لعرضها على المجلس في جلسات لاحقة .

اما في القسم الثاني فقد كرس لمناقشة اسعار الدواء وارتفاعها ، وقد استمر النقاش فيه اربع ساعات متواصلة كان فيه الحوار الديمقراطي في اعلى مستوى من المسؤولية والالتزام من الحكومة ومن السادة اعضاء المجلس .



بداية الحوار

كان بداية الحوار بين المجلس والحكومة عندما جاء في جلسات سابقة سؤال من العضو السيد ظاهر خير الله ورفاقه حول ارتفاع اسعار الادوية ، وقد تم في حينه الطلب الى الحكومة لعقد جلسة خاصة لمناقشة هذه المسالة ومناقشة السياسة السعرية في القطر ، عملا بصراحة نص المادة — ٤٦ — من النظام الداخلي ، حيث طلب السيد رئيس المجلس من السادة الاعضاء الموافقة على مناقشة طلب العضو ظاهر خير الله لمناقشة موضوع ارتفاع اسعار الدواء وقد وافق المجلس على مناقشة هذا الموضوع .

لماذا ارتفعت أسعار الدواء بين ٥٠ و ٣٠٠٪ ؟!

يتساءل المواطنون عن العلاقة بين قانون الضمان وارتفاع اجور الطبابة

بعض المواطنين عاد واللمعالجة بالكي كدليل على انحدار الخدمات الطبية



ارتفاع مذهل في الاسعار

وعلى اعتبار ان العضو السيد ظاهر خير الله هو صاحب الطلب في المناقشة فقد طلب منه السيد رئيس المجلس ان يبدا كلامه فقال:

ان الطلب في مناقشة هذا الموضوع هو ما لاحظه جميع المواطنين بمرارة ارتفاع اسعار الدواء بنسب تتراوح بين الخمسين ٥٠٪ و ٣٠٠٪ وخاصة الادوية التي تتعلق باهم ارتباطات حياة المواطن — ادوية القلب — هذه الزيادة لم تقف عند زيادة الادوية فقط ، وانما تعدتها ايضا الى زيادة الاجور في الطبابة والتداوي بلغ في بعض منها ١٠٠٪ .

ما هو السبب ؟

والمواطنون يتساءلون بعد ان صدر قانون الضمان الصحي ووافقت عليه الحكومة والمجلس يتساءلون هل لهذا القانون علاقة بارتفاع سعر الدواء لتغطية نفقات قانون الضمان الصحي مما لا شك فيه ان الذي يتحمل قيمة الدواء هم الطبقة الكادحة وهي المرضة اكثر من غيرها للمرض ، وكان على الحكومة ان تحد من ارتفاع اسعار التداوي مهما تكن المبررات وتساءل المواطنون ايضا وقد ايد هذا التساؤل عندما عرض التلفزيون برنامجا عن سوء تخزين الادوية ، أو سوء توزيعها وان ذلك يعرض الدولة الى خسارة تقدر بعشرات الملايين ، وخاصة في مادة الحليب الذي طرح من المستودعات بعد ان اصبح فاسدا .

رفع اسعار التقارير

ومهما ارتفعت اسعار الدواء في العالم فانني لااتصور انها تصل الى هذه النسبة ، وفي هذه الحالة كان على الحكومة ان تصدر نشرة توضح فيها الادوية المعادلة والارخص ، واخيرا اقول ان حمى ارتفاع التداوي ايضا تسرب الى نقابة الاطباء عندما رفعت هذه النقابة اجور التقارير الطبية الى الضعف .

وقد تحدث بعد ذلك العضو السيد هادي البيق فقال : ان الحديث عن الدواء في هذا القطر حديث ذو شجون حيث قدم عرضا سريعا لاصل المشكلة والحلول المقترحة .

وقال : قبل التاميم كنا نعيش عملية استغلال بشعة للدواء ، وكانت الشركات تلجا احيانا الى تقديم الفواتير المزورة والاسعار الغالية ودفع الرشاوى لتامين تصريف الادوية بشكل يكون فيه المواطن هو الضحية في كل الاوقات .

وجاء التاميم ثورة ضد الاستغلال البشع ، وضد الاحتكار وضد غلاء الاسعار ، واحدثت مؤسسة فارمكس ، المؤسسة الوليدة وبامكانات ضعيفة حوالي ٥٠٠ موظف لتقوم بالاشراف على سياسة استيراد وتوزيع الدواء ، وبدات برقم اعمال بلغ حوالي ٤٠ مليون ليرة سورية ، ووجدت امامها ٥٠٠٠ صنف من الدواء يستورد من ٦٠٠ معملا في العالم .

وانشت اللجنة الفنية لتقوم بتقليص عدد الاصناف الى ٤٠٠٠ صنف وعدد المعامل الى ٢٠٠ معمل . واتبعت المؤسسة سياسة محددة في هذا المجال . وكان نظام الاستيراد يتم على اساس نظام تصريف الاصناف وفق معيار السوق الحقيقي .

تضخم على ٣ محاور

واستمرت الامور طبيعية في هذا المجال الى ان بدا غلاء الاسعار العالمي بالظهور ، فالاسعار ترتفع ، والسعر التبادلي للقطع الاجنبي يرتفع ، وسياسة الحكومة كانت الحفاظ على سعر المبيع للمستهلك ، مهما كانت التكلفة ...

وبدات هذه الكلفة بالتضخم على ثلاثة محاور:

— المحور الاول : تزايد الخسارة المدفوعة من المؤسسة للحفاظ على سعر الدواء للمستهلك حتى بلغ في عام ١٩٧٨ — ٧ — ملايين ليرة سورية

— المحور الثاني : محاولة الابقاء على اسعار الادوية من المنشا على حالها ، وعدم زيادة هذه الاسعار مما دعا الى انسحاب عدد كبير من معامل الادوية عن التعامل مع سوق سورية الدوائي .

— المحور الثالث : عدم الموافقة على ادخال الادوية الجديدة الا باسعار مخفضة مما ادى الى التناقص الكبير في تواجد الاصناف الجيدة في السوق المحلية .

وتابع السيد البيق قائلا : ومن هنا بدات المشكلة ، الادارة تحاول ان تجد مخرجا ، والمشكلة تزداد تأزما ، وفي محاولة لتثبيت الاسعار بدات مؤسسة (فارمكس) تطلب الادوية سنويا وذلك ادى الى النتائج التالية :

أ — تجميد راس المال لمدة طويلة دون تشغيل

ب — فساد بعض الادوية لعدم وجود تخزين بشروط فنية متطورة .

جـ — في حال تاخر الطلبية او ضياعها او تلفها كانت تصيب الاسواق المحلية هزات فقدان بعض الادوية قد تصل الى ستة اشهر لحين وصول الطلبية الجديدة .

سوء توزيع الادوية

كما عدد السيد هادي البيق عدة مسببات ساهمت برايه في فقدان بعض الادوية من الاسواق المحلية .

اولها — حرب لبنان ودور سورية الرائد في هذا المجال حيث سارعت سورية لتقديم الادوية الى المصابين في تلك الحرب البشعة مما زاد في خسارة المؤسسة .

ثانيها — سوء توزيع الادوية من المستودعات الى الصيادلة — الامر الذي ادى الى انقطاعات كثيرة في الدواء رغم توفره في مستودعات فارمكس — .

ثالثها — عدم الدقة في تسجيل الاحصائيات الصادرة عن مراكز التوزيع والتاخير الكبير فيها ، ففي احصاء ما ثبت دخول المستودعات — ... مـ قطعة مرهم في الوقت الذي اكدت الاحصائات أن — ...٧٠ — قطعة قد تم توزيعها.

رابعها — تزاحم البضاعة احيانا في مستودعات مرافيء القطر وعدم تخزينها وفق شروط فنية، مما ادى الى انتهاء مفعولها واسوق مثالا معاناته ان مادة من الدواء بعدد (١٠٠٠٠٠) قطعة بقي له شهران فقط لانتهاء مفعولها موجودة في مستودعات اللاذقية .

خامسها — تاخر المؤسسة في سداد استحقاقات بعض الشركات مما ادى الى توقفها عن التعامل معنا .

زيادة مفاجئة

وتابع السيد البيق موضحا ان القطر يعتمد مصدرين اساسيين في الحصول على الدواء ، المصدر الاول من الدول الغربية وتقف على راسها سويسرا ، هولندا ، والمانيا الغربية ، وامريكا وانكلترا ، وفرنسا ، وايطاليا مضافا اليه المواد التي يمكن الحصول عليها من الدول الشرقية . والمصدر الثاني هو ما تنتجه معامل القطاع العام في هذا القطر وغالبا لا يلبي الجزء اليسير من حاجتنا .

وعلى هذا الاساس يمكن القول ان الادوية التي ارتفعت اسعارها في الاونة الاخيرة هي الادوية السويسرية والالمانية والهولندية بينما بقيت بعض الادوية المستوردة من الدول الاخرى على حالها ، وربما نقصت في بعض الحالات .

وهذا ما جعل الحكومة تعمد الى زيادة اسعار الادوية المستوردة من هذه الدول ، بما يعادل السعر التبادلي للقطع الاجنبي لهذه الدول ..

والمشكلة ان المؤسسة عمدت الى زيادة السعر بشكل مفاجيء مما جعل المستهلك يحس بوطاة هذه الزيادة بشكل مفاجيء ايضا .

وفي النهاية اقترح العضو السيد البيق مجموعة من الحلول يمكن ان تخفف من وطاة فقدان الادوية ، وتخفيف اسعارها ، وكان اهمها الاعتماد على الدول الشرقية في استيراد الدواء البديل ذا السعر المرتفع ، وكذلك تنشيط الصناعية الدوائية في القطر .

وفي ختام كلمته طلب تشكيل لجنة خاصة من المجلس والحكومة لدراسة كل المقترحات التي ستقدم من السادة الاعضاء وتقرير الحكومة حول هذه المسالة لتقديم توصيات خلال مدة اقصاها خمسة عشر يوما لاقرارها في بداية الدورة القبلة .

بعد ذلك تحدث العضو السيد نجم الدين الصالح فقال :

يوجد ملاحظات هامة حول موضوع ارتفاع اسعار الدواء مؤخرا لا بد من طرحها ذلك لان الدواء يشكل مادة هامة وحساسة لكل المواطنين ، وحاجتها تبدا في حالات المرض والشيخوخة ، ونحن نعلم ان الدولة تتحمل الاعباء الكبيرة من جراء سياسة الادوية ، وخصيصا ما يتعلق بادوية (روش) ولكننا نريد للدولة ان تتحمل في الادوية كما تتحمل في مادة السكر والارز والطحين وغير ذلك ، لان تحمل الدول اعباء قطاع الادوية اهم من بقية القطاعات كما يجب على الدولة ان تقضي على قضية تهريب الدواء وهي تملك كل اسباب القوة في ذلك المضمار .

المحاسبة ضرورية

وتابع السيد نجم الدين معرجا على مسالة القضية الطبية وضرب مثلا الاجهزة الطبية المعقدة في مشافينا حيث ان الاهمال والعمل الروتيني يفقدها فاعليتها ويجعلها مشلولة وعاجزة عن تقديم الخدمات الى محتاجيها من المواطنين.

وكذلك موضوع الادوية حيث تعيش هذه المسالة باضطراب قسم هام وخطير منها غير متوفرة منها ما يتعلق بامراض الصرع والقلب واصحاب الامراض هذه مضطرون لاستيراد هذه الادوية وعلى نفقتهم الخاصة من الدول المجاورة واحيانا من اوروبا .

من لبنان ذلك البلد الذي يعيش المأساة الدامية منذ عدة سنوات ، وحول الندوة التلفزيونية التي اذيعت مؤخرا حول الدواء قال السيد نجم الدين :

اذا كانت بعثة التلفزيون قد نقلت وقائع غير صحيحة فيجب ان يعاقب من ينسبه الى هذا القطاع ، اما اذا كان صحيحا وان الخسارة التي قيل عنها صحيحة فيجب ان يحاسب المسؤولون من هذا القطاع .

وطلب التحقيق في هذا الموضوع على ان تحيط الحكومة علما السادة اعضاء المجلس الى ما تم الوصول اليه في هذا الموضوع .

وبعد ان رفعت الجلسة للاستراحة مدة ربع ساعة عاد المجلس الى متابعة الاجتماع والمناقشة حول ارتفاع اسعار الدواء في القطر .

وتحدث العضو السيد موريس صليبي فقال:

لان المرضى الذين يذهبون الى الصيدلية للحصول على الدواء يطلبون من الصيادلة اعطاءهم نصف الدواء او تبديله بادوية ارخص ان وجدت ، وهذا مؤشر جدير بالاهتمام لان ذلك يحدث لدى اصحاب الدخل المحدود ويعود السبب الى امور عديدة نبهنا لها وغيرنا في الماضي .

واثنى على تقرير الزميل البيق الذي بين ان الدواء في سورية مرتبط باسواق الدواء في المانيا الغربية وهولندا وامريكا ، والدولة تشرف على مرحلة واحدة من مراحل التوزيع والانتاج . وتبقى مراحل اخرى تطوق هذه المراحل وتربطه اما بشركة في الدول الغربية او بتاجر موزع في الداخل ، ومن المؤسف ان كل ما يتعلق بخدمات الشعب في المؤخرة الماء ، الكهرباء ، والطرق وغير ذلك .

مشروع الضمان الصحي

وعندما بحثنا قانون الضمان الصحي تبين للجميع ان هذا المشروع صعب التنفيذ بسبب ما يحيط بقضية الصحة في بلدنا من الاستغلال الشديد . ان الذي يؤثر بقضية الصحة والدواء هو المكاتب العملية المنتشرة في سوريا هي التي تهيء المناخ والجو لدى الطبيب والصيدلي والموظف لكي تتجه سياسة الدواء في سوريا اتجاها معينا . ونحن نقترح اغلاق جميع هذه المكاتب لانها لا تفتش عن تامين الصحة لدى المواطن ، وانما تفتش عن الكسب الفاحش وايجاد شركاء في الداخل .

في جميع دول العالم اصبح ٩٥٪ من الدواء له نفس المواصفات ونفس التركيب ونفس الاشراف ، ذلك بعد التطور العلمي الكبير وفي بلد ما ثمنها خمسة اضعاف ما ثمنها في دولة اخرى وفي البلدان الاشتراكية الدواء يقدم مجانا واذا بيع يكون بقروش قليلة . وفي هذه الحالة يجب التفتيش عن حلول لهذه المشكلة ضمن الاطار العام لسياستنا .

صناعة الدواء تحل المسالة

واذا اردنا ان نفتش عن حلول مؤقتة ضمن هذا الاطار فلن نجد الا زيادة في الاسعار . ويمكن لصناعة الدواء في هذا القطر ان تساهم في حل المسالة . ولكن وبكل اسف سياسة تصنيع الدواء في بلدنا تسير ببطء شديد في الوقت الذي يوجد لدينا العدد الكبير من الفنيين الكيماويين في هذا المجال . والذين تحولوا الى باعة علب كرتون ، في الوقت الذي يجب ان يتحولوا الى الانتاج في معامل الادوية .

اتحاد نقابات عمال دمشق حاول فتح صيدلية او صيدليتين وقامت على اثر ذلك احتجاجات كثيرة على ذلك العمل واغلقوا هذه الصيدليات ، كانت يمكن ان تنصح المريض بخصوص الدواء وهي لاتفتش عن الربح وهذا ما يتضارب مع مكاسب الصيادلة . وفي مدن اخرى لم تغلق مثل هذه الصيدليات العمالية .

وفي نفس الجلسة المخصصة لمناقشة موضوع اسعار الدواء في القطر تكلم العضو السيد فائق خضرة فقال : انني اؤيد بعض ما جاء في حديث الزميل موريس صليبي حول الدواء وكان يجب ان نسمع بيان الحكومة اولا ثم نناقش هذا البيان ، وبرايي ان تنصب المناقشة على المشكلة من جذورها وهي ارتفاع اسعار جميع المواد الاخرى كالحديد والخشب وغيرها .. ونحدد مواطن العلة اين الخطا واين الخلل في اي جهة في اي موضع من المسؤول ؟ الى اخر ما هنالك .

وقال العضو السيد علي ملحم : ان الواجب يستدعينا امام الحاح الجماهير الكادحة وقد اعياها عبء تكاليف المعيشة ، وانتقال الكثير من الكماليات الى الضروريات ، ونحن الممثلين لهاان نستفسر عن غلاء الدواء خشية ان يعجز المواطن عن شراء الدواء ويتغلب عليه الداء . وقانون الضمان الصحي لم يشمله وينطوي تحت هذا العنوان علاج كل الظواهر المرضية وان اصحاب الدخل المحدد وقد تلمسوا تعثر ولادة قانون العاملين الموحد او اية زيادة حالية في الرواتب في الوقت الذي ترتفع فيه اسعار السلع الضرورية وكلها باتت ضرورية ، فالراتب والاجر لم يعد يتحمل زيادة في الاسعار وطلبي ان يتم تشكيل لجنة من المجلس والحكومة كونهما في خندق واحد لدراسة اسباب زيادة اسعار المواد على الطبيعة والواقع وايجاد حل مجد وفعال تحقيقا لامال اولئك المرهقين ، مع الاشارة الى وجود اي زيادة فيما اذا قررت مستقبلا .

الفلاحون عادوا للمعالجة بالكي !

وبنظر الطبيب الذي تعنيه المسالة اكثر من غيره قال العضو الدكتور محسن بلال انه يثني على تقرير الزميل العضو السيد البيق وقال انه كان يجب على الحكومة ان تقدمه ويناقش في المجلس وقد اصبح مطلوبا من السادة اعضاء الحكومة المعنيين واخص بالذكر السيد الدكتور مدني الخيمي وزير الصحة باعتباره نائبا لرئيس المجلس الصحي الاعلى في القطر ، والسيد وزير التموين والسيد رئيس مجلس الوزراء اعتقد انهم معنيون جميعا بهذه المسالة . اني كطبيب لاحظت مؤخرا ان حوادث مؤلمة تجري بخصوص الصحة ولا ادري ان كان الدكتور وزير الصحة قد لاحظ ذلك ان الفلاحين عادوا من جديد الى المعالجة بطريق الكي وان هذه النسبة زادت مؤخرا وقد شهد مستشفى المواساة العديد من هذه الحالات وتحليل هذه الظاهرة ان الفلاحين في قطرنا قد انحدرت امورهم في مجال الصحة من سيء الى اسوأ .

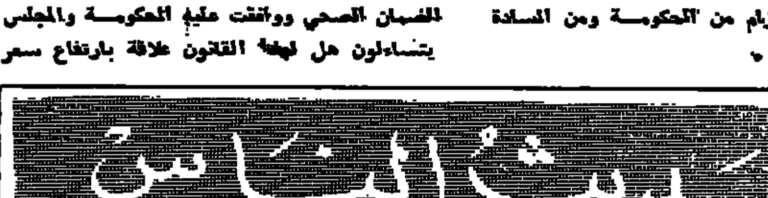
وحول مسالة الدواء اصبح قطرنا فعلا سوقا عالميا لتوزيع الدواء العربي ويوجد ادوية فعلا غالية جدا كالتي تختص بالصادات الحيوية فقد ارتفعت من ١٥ ل.س الى ١٨ ل.س الى ٣٩ ل.س للابرة الواحدة واحيانا توصف للمريض في حالات الانتانات اربع ابر للحالة الواحدة وفي هذه الحالة يضطر المريض الى دفع حوالي ١٦٠ ل.س لحالة الانتان الواحد عدا اجرة الطبيب المعالج، كما عرج الدكتور بلال الى موضوع سوء التخزين والادارة في المستشفيات ، كما ان سوء الادارة والاشراف على الاجهزة المعقدة جدا مسالة تحتاج الى حل سريع وفعال ، ونحن نشتري من افضل وادق الاجهزة الطبية في العالم وعلى سبيل المثال ان التصوير الطبقي للدماغ يحتاج الى جهاز من اشد الاجهزة في العالم تعقيدا وهو موجود في مستشفى المواساة ، وان الجزائر لم تحصل على هذا الجهاز حين مرض المرحوم الرئيس هواري بومدين ، ومع الاسف ان هذا الجهاز الان معطل والتعطيل ناتج عن سوء الادارة الفنية . واني اقترح ان تبدي الحكومة وجهة نظرها حول هذه المسالة وان نصل جميعا الى حل وليس الى مصالحة لاننا امام مشكلة عويصة تحتاج فعلا الى حل يلبي رغبات المواطنين والقطاع العام .

وقالت العضوة السيدة شكرية عبد الغني حول نفس الموضوع انها توافق على كل ما جاء في تقرير الزميل هادي البيق ، واثنت على كلام الزميل موريس صليبي بما عرضه بالنسبة للطفل وكلنا يعرف بوجود هذا الطفل ، وبوجود الصيغ المحيطة بين الدواء . لذا علينا ان نعمل جميعا لتوفير الصيغ الصحيحة للعمل في دوائر الدولة . واذا ادرك ان مهمة الحكومة في هذه الظروف جسيمة ، ويقع على عاتقها وضع الخطط وتنهيج هذه الخطط وبرمجتها .

الدعوة لاجراءات جذرية

وقالت السيدة عبد الغني تقول كلنا يعلم ان الطفل هو اللبنة الاساسية في هذا المجتمع

البقية على الصفحة — ١١ —



حديث الناس

عندما يشرب الورد ولايشرب العليق ! !

في اللغة : حابى فلان فلانا : نصره ، اختصه ، مال اليه ، وفي البيع سامحه وحباه ; واده واثره .

والمحاباة في عصرنا على ضربين : محاباة الافراد بعضهم بعضا كمحاباة الاب لابن خفيف الظل ومحاباة المعلم لتلميذه ، زيادة كم علامة في الامتحان ، ومحاباة الرجل لاحدى ازواجه ، وهذا النوع من المحاباة ، لايخلو من ترك عوامل وقروح في النفس ، وتهييج اثار نفسية مكبوته ، ولكنه يبقى مسكونا بحدود فردية ضيقة .

اما الضرب الثاني فهو محاباة المسؤولين واولي الامر لغيرهم وهو — لاشك — اشد مضاضة من النوع الاول ، وابلغ اثرا في اعماق الناس ، لان نتائج هذا النوع من المحاباة يصيب المجموع ، اذا لم يشفع بتعميم الكهرباء فجاة وعلى غير موعد الى قرية متوسطة على سبيل المثال لا الحصر ، او « نفط » وزارة نفعه على الاخرين الذين يدخلون في خط استوائه من قرى حوران ، او جبلة ، او طرطوس ، او قرية نائية في دير الزور ، وامدتها لاسباب مجهولة بالانارة ، فهذا شيء جميل ومستحب ، ولكن الاجمل منه تعميم النفع على القرى الاخرى الواقعة ضمن الخط فمن عادة ارواء الورد ان يشرب ما حوله ، ولو كان شوكا .

وكذلك الحال في شق طريق الى قرية محظوظة او تعبيده . فمن عبق العمل الجليل ان تفوح رائحته وخصوصيته لاسيما اذا كان على قاعدة — الاقربون اولى بالمعروف — وهنا تحضرني واقعة حية ما تزال قائمة تشير الى شيوع هذا الضرب من المحاباة ، والاستهانة بشعور المواطنين :

هناك قرية رائعة في جمالها ومتميزة في موقعها على بعد ست كيلو مترات من مصياف اسمها — حيلين — يتفرع منها عدة طرق تصلها بالقرى المجاورة . احدى هذه الطرق طريق تصل الى قرية — الحيلونة — ويبدو ان هذه القرية محظوظة ، فقد امتدت اليها يد المسؤولين وعبدت طريقها بحدود ستة كيلو مترات وكذلك تم تعبيد شوارع القرية ، وهذا شيء جميل ورائع ، ولكن سوداوية الامر وغرابته ، والاستهانة بالمسؤولية ترك مسافة ضيقة لاتتجاوز اثنين من الكيلو مترات هي بداية الطريق الى الحيلونة دون رصف ودون تعبيد لانها تقع في اراضي قرية حيلين ، كما عادت المدحلة بعد الانتهاء من مهمتها في قرية الحيلونة دون وفاء لعهد قطع بتعبيد قرية حيلين المذكورة . .

ويتحدث الناس في المنطقة عن سخاء اهل قرية الحيلونة ، فلديهم ارضهم وعجولهم وسمن وجبن ما عزهم وغيرها وغيرها . . !!

ولن تعدم هذا الضرب من المحاباة في وزارة التموين ، والاصلاح الزراعي ووزارة الاقتصاد ، فالحياة تقوم على الجاه والحظوة والانفتاح على الاخرين . . ورحم الله المعري :

فلا هطلت علي ولا بارضي
سحائب ليس تنتظم البلادا

محمد رجب عباس

مع زيارة السيد رئيس مجلس الوزراء لمحافظة الحسكة :

الزيارة
جولة عمل مثمرة حققت أهدافها

الآن وبعد انتهاء الجولة التي قام بها السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراءوالوفد المرافق له الى محافظتي دير الزور والحسكه يمكن ان نطرح أسئلة مثل :

ما هي الاهمية التي تكتسبها الزياره ؟ .. وماذا حققت ؟ ..

ومن ثم ما هي النتائج التي يمكن ان يترتب عليها ؟

الاجابة عن هذه التساؤلات تكتسب اهميه فائقة لجملة عوامل واسباب اهمها : ان الزياره تأتي تلبية لتوجيهات السيد الرئيس حافظ الاسد – كما قال السيد رئيس مجلس الوزراء وثاني الاسباب ان الزيارة هي الاولى من نوعها ولاكبر مسؤول في القطر بعد السيد رئيس الجمهورية وتأتلت هذه الاسباب والعوامل تنبع من الاهمية والامال المرجوه من هاتين المحافظتين وللتعرف على مشاكلهما على ارض الواقع ومحاولة حلها ميدانيا .

والامر الذي لا شك فيه ان الزياره كانت ناجحة لانها كانت جولة عمل قبل اي شيء اخر .. يكفي للدلالة على ذلك ان نعرف حجم الوفد المرافق وطبيعة النقاشات والحوارات التي تمت .

ضم الوفد الذي ترأسه السيد رئيس مجلس الوزراء كلا من السيدين جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وفهمي اليوسفي نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات والرفاق يوسف الاسعد عضو القيادة القطرية رئيس مكتب الفلاحين واحمد الحسين عضو القيادة القطرية رئيس مكتب التنظيم ومحمود الزعبي عضو القيادة القطرية – الاحتياط – رئيس مكتب الطلبة والوزراء السادة طه الخيرات وزير الادارة المحلية ومحمد غباش وزير التموين والتجارة الداخلية واحمد قبلان وزير الزراعة والاصلاح الزراعي والدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارةالخارجية ومحرم طياره وزير الاسكان ومستشاري السيد رئيسمجلس الوزراء للشؤون الاقتصاديةوالفنية.

وهذا يعني ان الوفد كان فريق عمل متكامل يملك صلاحية اتخاذ القرارات والاجراءات الكفيلة بتجاوز الواقع الراهن وحل القضايا والمشاكل التي تعاني منها هاتان المحافظتان .

واقع .. وهموم

لن يتسع المجال هنا لاستعراض مجمل المشاكل التي تعاني منها محافظة الحسكة والتي تم التعرف عليها ميدانيا من خلال الزيارة ولذا سنقتصر هنا على عرض واقع الخدمات في المحافظة ومن ثم القرارات التي اتخذت والنتائج المرجوه .

وقبل ذلك كله : يبلغ عدد سكان محافظة الحسكة – ٦٣٠ – الف نسمة يقطنون مساحة تبلغ – ٢٤ – الف كم٢ بطول – ٢٠٠ – كم من الشمال الى الجنوب و – ٢٠٠ – كم من الشرق الى الغرب وتبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في المحافظة – ١ر٤٥٩ر٨٣٧ – هكتارا وتعطي انتاجا زراعيا سنويا بما يعادل – ١ر٢٠٠ر٠٠٠ – طن حبوب – ١٠٠ – الف طن من القطن اضافة للثروات الطبيعية واهمها البترول – ١٠ – مليون م٣ سنويا والثروة المائية (التي لم تستغل بعد) وهي على شكل مياه جوفية وانهار اهمها نهر الخابور ونهر الجغجغ ونهر دجلة كما يوجد ودبان شتوية ومياه جوفية (حوض مائي كبير) في منطقة رأسالعين والقامشلي يستفاد من جزء منها حاليا للزراعة عن طريق حفر ابار ارتوازية .

وتقسم المحافظة اداريا الى – ٤ – مناطق وهي :

١ – منطقة الحسكة : تتبعها ثلاث نواح (تل تمر – الشدادي – مركدة) وهناك ناحية قيد الاحداث وهي تل براك .

٢ – منطقة راس العين : تتبعهاناحيةواحدة وهي الدرباسية .

٣ – منطقة القامشلي : تتبعها – ٢ – نواحي (عاموذا – القحطانية – تل حميس) .

٤ – منطقةالمالكية: تتبعها ناحيتان الجوادية – اليعربيه)

٥ – هناك اكثر من خمسة الاف قرية ومزرعة متناثرة في ارجاء المحافظة . ويوجد في المحافظة حوالي مليون راس غنم و – ٥٠ – الف راس بقر و – ١٠٠ – الف راس ماعز و – ٥٠٠ – الف راس طير داجن .

وهذا يعني ان المحافظة التييغلبعليها الطابع الزراعي وتملك ثروات رعوية ونفطية واقتصادية هائلة تتيح استثمارها بالشكل الامثل ، تحقيق نقلة اقتصادية واسعة تنعكس ايجابا على مستقبل البلد ككل وبالتالي كانت الزيارة للتعرف على هذه الامكانيات الخيرة والكبيرة ومن ثم ازالة العوائق ووضع الامكانيات والجهود والدعم الذي يكفل استثمارها بالشكل الافضل .

■ ايضا :

الامر الذي لا شك فيه ان المحافظة عانت من الاهمال وهذا الاهمال امتد عشرات السنين كانت المحافظة خلالها تعطي ولا تاخذ .

وهذا الاهمال انعكس سلبا وعلى جميع الاصعدة سواء في مجال الانتاج ام في نواحي الخدمات : طرق مواصلات سيئة ، قلة في وسائط النقل ، انقطاع مستمر للماء والكهرباء مخالفات البناء اكبر من ان تحصى ، اكثر من خمسة الاف قرية ومزرعة متناثرة يصعب معها تقدم الخدمات لساكنيها و .. البقية تاتي .

صورة هذا الواقع تبدو جلية واضحة ولذلك كان الاهتمام الكبير الذي يحتم اعطاءها الاولوية وعلى ضرورة القيام بتنفيذ مشاريع الخدمات والمشاريع الاقتصادية .

تعاني المحافظة من نقص كبير في الكوادر الفنية والادارية وبشكل خاص (الاطباء والمهندسين) وهذا ينعكس على تنفيذ المشاريع ويؤدي الى قصور بعض الدوائر عن واجبها .

■ مطالب المحافظة :

● قطاع المواصلات : تعتبر طرق المحافظة ممرا دوليا للسيارات وخاصة الشاحنات لنقل البضائع (ترانزيت) من مرافيء القطر الى البلدان المجاورة ، وهذه الحمولات الكبيرة عرضت الطرق للتلف لانها فوق معدل الحمولات التي صممت الطرق من اجلها وتتطلب باستمرار تجديدها او اصلاحها .

١ – طريق راس العين – سلوك – الرقة : يصل بين محافظتي الحسكة – الرقة بطول – ١٠١ – كم تقريبا وكانت لجنة الاعمار بالحسكة قد قامت بتنفيذه ضمن الامكانات المتاحة لها ، ويحتاج الان الى رفع منسوب الطريق بالبقايا واجراء بعض الاعمال الصناعية (جسور – عبارات) وتزفيته بطبقة من البيتون الزفتي بكلفة تقديرية – ١٢ – مليونليرة سورية وفق الدراسة المعدة من قبل الشركة العامة للطرق (رودكو) .

٢ – طريق بحرة الهول – اليعربيه : يهدف المشروع الى انشاء وتزفيت طريق جديد بطول ٩٥ كم ويربط هذا الطريق – ٥٢ – قرية بالحسكة ويختصر مسافة – ٥٠ – كم . الكلفة التقديرية للمشروع – ١٢ر١٥٧ – مليون ل.س يحتاج الى رصد هذا المبلغ من الاعتمادات الاضافية خارج الخطة وتزبمه .

٣ – طريق المالكية – عين ديوار : وله اهمية سياحية واجتماعية ويخدم – ٧ – قرى طول الطريق – ١٥ – كم والكلفة التقديرية – ١ر٠٤٠ر٨٢٥٠ – ليرة سورية يحتاج الى رصد المبلغ من الاعتمادات الاضافية خارج الخطة وتزبمه .

٤ – اصلاح وصيانة الطريق القائم بيندير الزور – الحسكة – القامشلي ، ويتطلب رصد – ٤ – مليون ليرة سورية من الاعتماداتالاضافية لانجاز القسم الثاني من هذا الطريق .

٥ – اصلاح طريق القامشلي – باب الحديد : يحتاج الى تزفيت – ٢٠ – كم بكلفة تقديرية – ٤ – مليون ل.س من الاعتمادات الاضافية وتزبمه .

● المواصلات السلكية واللاسلكية

تعاني المحافظة من انقطاع وانعزال هاتفي مستمر في الاتصالات الخارجية مع بقيةالمحافظات بسبب الاعطال المستمرة في محطة مسكنة وهناك مشروع منجز للاتصالات الخارجيةالشبكة الميكروية)لم يستلم ويوضع بالخدمة الفعلية بعد ان ينبغي ذلك بالاضافة الى ضرورة توسيع الشبكة الهاتفية في الحسكة والقامشلي وتامين مقسم لمدينة القامشلي .

● قطاع مياه الشرب : هناك جملة مشاريع قيد الدراسة وتحتاج الى رصد مبالغ لانجازها

■ قطاع البلديات

١ – بلدية الحسكة : لقد توسعت مدينة الحسكة في الفترة الاخيرة بشكل حثيث وذلك نتيجة اسباب متعددة منها : ازدياد الهجرة من الريف الى المدينة والتوسع السكني المتسارع واتصال احياء (تل حجر – الناصرة – النشوة – العزيزية – غويران) بهذه المدينة بحيث اصبحت تشكل امتدادا حيويا لمركز المدينة وخاصة بعد صدور المخططات التنظيمية لها مع التنويهالى انبلديةالحسكةقداصبحت عاجزةعن مواجهة تامين وتقديم الخدمات اللازمة للمواطنين وذلك لسببين : اولهما الازدياد والتوسع الكبيران . وثانيهما الموارد الذاتية الضعيفة للبلدية التي لا تتجاوز – ٧ر٧ – مليون ل.س مضافا اليها اعانة الدولة والتي لا تتجاوز المليون ل.س واحيانا تضاف اليها مخصصات العمل الشعبي ورسم مقابل الخدمات.

وهذا التوسع الكبير الذي تشهده مدينة الحسكة بحاجة فورية وماسة الى تامين الخدمات الاولية (المجاري وصحة البيئة والطرق والارصفة .

٢ – بلدية القامشلي : مدينة القامشلي هي اكبر مدن المحافظة – ١٥٠ – الف نسمة وهي تعاني من نقص هائل في الخدمات الاوليةالضرورية بسبب عدم توفر التموين اللازم لمعظم المشاريع الحيوية حيث ان الموارد الذاتية الضعيفة للبلدية التي لا تتجاوز – ٦ر٥ – مليون ل.س مضافا اليها اعانة الدولة البالغة مليون ل.س وبعض مخصصات العمل الشعبي والرسوم لقاء خدمات بشكل غير ثابت .

ولذلك تقف البلدية عاجزة عن تقديم وتامين الخدمات اللازمة للمواطنين وتحتاج المدينة الى نقل مصب المجاري الذي يصب معظمها على النهر وتحتاج احياء المدينة الى الترفيت والتعبيد والارصفة وتحتاج مصلحة التنظيفات الى الاليات اللازمة للقيام بمهمتها وتقدر الكلفة الاجمالية للمطلب اعلاه ب – ٢٥ – مليون ل.س هذا كله بالاضافة الى ضرورة زيادةالوحدات السكنية . ايضا تعاني المدينة من ازمة مياه واصبحت القامشلي من المدن العطشى ولا يمكن حل هذه الازمة الا عن طريق :

١ – حل مؤقت : حفر المزيد من الابار –٧– ابار بكلفة – ٢ – مليون ل.س

٢ – حل نهائي وهو جر مياه نهر الفرات الى القامشلي وفق الدراسة المعدة وهناك مطالب اخرى تتعلق بالقطاع الصحي وقطاع الاشغال العامة والثروة المائية .

لجنة الخدمات وقرارات ايجابية كثيرة

■ ونقلة باتجاه التقدم :

لجنة الخدمات التي ترأسها السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء وضمتالسيد فهمي اليوسفي نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات والرفيق احمد الحسينعضو القيادة القطرية رئيس مكتب التنظيم والسادةطه الخيرات وزير الادارة المحلية ومحرم طيارة وزير الاسكان وحسين حسون محافظ الحسكة بالاضافةالى المستشار الفني للسيد رئيس مجلس الوزراء . هذه اللجنة الموسعة اطلعت على واقع الخدمات في المحافظة وقامت بزيارات تفقديةلسائر احياء مدن ومناطق المحافظة واستمعت الى اراء المواطنين ومطاليبهم وعقدت اجتماعات عمل مطولة مع مدراء الدوائر المسؤولة ومن ثم تم اتخاذ القرارات التالية :

● اولا قطاع المواصلات :

بسبب حاجة المحافظة الى الطرقات والى صيانة الطرقات بسبب الحمولات التيلاتتناسب وتصميم الطرق .

تقرر ما يلي :

١ – طريق راس العين – سلوك – الرقة : تكلف وزارة المواصلات بدراسة الطريق وعلى اساس طريق من الدرجة الثالثة وذلك للنقل الزراعي ويتابع الامر من قبل السيد المحافظ ويكلف مدير الشركة العامة للطرق بالتنفيذ بعد رصد الاعتماد اللازم .

٢ – طريق بحرة الهول – اليعربية : يضاف الى الخطة الخمسية الرابعة ، وكلفت شركة الطرق بالتنفيذ فور انتهاء الدراسة المحددة ب – ٥ – اشهر وبعد رصد الاعتمادات .

٣ – طريق المالكية – عين ديوار : الموافقة على منح السيد المحافظ مبلغ – ٨٠٠ – الف ل.س وذلك لاكمال نفقات الطريق وتحدد النفقة الناجمة عن ذلك من العمل الشعبي .

٤ – اصلاح طريق القامشلي – باب الحديد : تكلف شركة الطرق بشراء مجبل اسفلتي وسداد الحساب لمديرية المواصلات لتقوم بالتنفيذ وتدفع النفقة من قبل الرئاسة .

٥ – فرز مهندسين الى مديرية المواصلات

٦ – الموافقة على بناء مركز بريد وهاتف بالقامشلي وتكليف شركة الرصافة بالتنفيذ .

– تكلف شركة الرصافة بتنفيذ مشروع ارواء جنوب الرد وتدفع النفقة المحددة مليونل.س من (اعانة البلديات)

– تكلف شركة ساريكو بتنفيذ مشروع مياه – رميلان غربي الشدادة .

– تكلف شركة الري العامة او شركة المياه بالقامة مشاريع مياه الاسكان بالرميلان والبالغة بحدود – ٢٠ – مليون ل.س .

■ ثالثا قطاع البلدية :

١ – مشاريع البلدية : منح قرض اضافي قدره – ٤ – مليون ل.س

٢ – المنطقة الصناعية : تعاد الدراسة المقترحة بما يتلاءم ورغبة الحرفيين والانتفاع العام .

٣ – القيام بالمسح الطوبغرافي واعداد مخطط تنظيمي جديد وذلك باتخاذ قرار من السيد رئيس مجلس الوزراء رئيس المجلس الاعلى للتخطيط بادخال مدينة الحسكة على مشاريع الخطة الخمسية الرابعة العائدة لوزارة الاسكان والمرافق العامة وتخصيص مبلغ ٥٠٠ الف ل.س لانجاز هذا العمل .

٤ – يعمل في مجال معالجة السكن وفق قانون الادخار من اجل السكن ويفتح الاكتتاب بالاعلان عن ذلك فورا ويتم تحديد العدد اللازم خلال شهر من تاريخه ويتم التعاقد مع احدى شركاتالقطاع العام لانجاز مرحلة التنفيذ ويكلف السيد وزير الاسكان بهذا الامر .

٥ – تكليف وزارة المواصلات بدراسة تفصيلية لجسر على نهر الخابور وبخصص الاعتماد اللازم من موازنة المواصلات ويوضع تحت تصرف السيد المحافظ وتكلف شركة الاعمال الانشائية بالتنفيذ .

٦ – يطلب الى السيد وزير النقل لتخصيص مدينة الحسكة ب – ٥ – باصات جيدة ويكلف السيد محافظ الحسكة بمتابعة الامر .

٧ – وافق السيد رئيس مجلس الوزراء على تحمل نصف ما ترتب على المواطنين من جراء الرسوم المفروضة من قبل البلدية – حيغويرانوحي المطار –والمقدرة ب – ١ر٧٥٠ر٠٠٠ – ل.س وتصرف من اعتمادات العمل الشعبي المحلي .

● ثم ماذا :

الجولة سوف تستكمل نتائجها في دمشق كما قال السيد رئيس مجلس الوزراء وهذا يعني اندراسة واقع الخدماتفي محافظةالحسكة سوف يستكمل لكي ياخذ أبعاده وهذا يعني ايضا ان هناك قرارات جديدة ستتخذ كتلبية حاجات المحافظة في مجال الخدمات وفي لغة الارقام يعني ذلك كله تطوير واقع الخدمات في محافظة الحسكة وايصاله الى الحد المعقول ان لم نقل الشكل الامثل وذلك كله سينعكس ايجابا على المواطنين في المحافظة وعلى البلد بشكل عام لان ذلك يساعد على رفع انتاجية المحافظة ويحقق نقلة واسعة باتجاه التقدم .

ونبقى بضع كلمات : الزيارة التي جرت الى محافظة الحسكة حفلت باجتماعات عمل مطولة وزيارات ميدانية لمواقع العمل والانتاج واحياء مدن ومناطق المحافظة وتم الوصول الى نتائج ايجابية بالغة الاهمية وهذا كله يجعلنا نامل من السيد رئيس مجلس الوزراء عقد اجتماعات مجلس الوزراء وبشكل دوري – شهري – في محافظات القطر لما تحققه هذه الاجتماعات من نتائج ودلالاتتنعكس ايجابيا على واقع المواطنين ومستقبل البلد ..

● بسام جمارة

لقطات

المرور .. ممنوع من هنا!

من المفارقات العجيبة اننا ((ندق) شرطة المرور باستمرار سواء اكنا مواطنين ام صحفيين وهناك مفارقات مماثلة تكاد تذهل ولا ينفع معها دواء !

– لماذا لاتذكرها وسائل الاعلام ؟

– لماذا تقف الشرطة ، شرطة السير ، عاجزة حيالها .

● يمكن ان نلاحظ ببساطة ان السير ، للمشاة والسيارات ممنوعامام القصرالجمهوري ومن عند مسكن السيد رئيس الجمهورية . وان السير ممنوع امام مجلسالوزراء ومسكنالسيد رئيس مجلس الوزراء .

بحيث لايضطر مواطن ابدا الى تغيير اتجاهه واللف مسافة ٥٠٠ مترا وكيلو متر احيانا . للسيارات والمشاة كيما يصل الى مسار الشارع الاصلي .

● الاغرب من ذلك ان ثمة جهات مسؤوليتها ادنى من هذا المستوى : تمنع المرور في هذا الشارع او ذاك .

– في هذه (الدخلة)) او تلك ويضطر السائق الى تغيير طريقه والدخول في شوارع جانبية منع المرور فيها اصلا من قبل شرطة السير . وهو بهذا يعرض نفسه لحادث مفاجيء او اصطدام لم يكن محسوبا ..

●في العرفالعام ،يبقىالصالح العام هو الغاية والمطلب وتظل شتى الوسائل الاخرى ، سبيلا لتحقيق هذه الغاية . لذلك فان هذه الظواهر تدعو الى التامل .

جلال خير بك

حوار مع رجل .. يبحث عن السماد لأرضه

اطل الرجل .. ملتفا بمعطف اسود بائس ارتبك قليلا على باب الغرفه ثم دخل .. وهو يشبك يديه بحذر .

كنا في شعبة حزب البعث العربي الاشتراكي في بانياس .. والرجل جاء مشتكيا .. ربما احس ان ملاذه الاخير هو شعبة الحزب .. بعد ان اتعبه هيئات ومؤسساتاخرى .

● قال :

صار لي يومان .. وانا اراجع من اجل السماد .. ولم احصل على حبة واحدة .

– سأله مسؤو لالفلاحين في الشعبة : من اي جمعية انت ..؟

● من جمعية كاف الجاع ..

– انت تتبع رابطة القدموس .. فلماذا حضرت الى هنا ؟ على كل حال – لماذا لم سلمك جمعيتك .. حصتك من السماد ؟

● لا اعلم .. ابن خالي قال : الرخصة مسكرة .. ((يعني الغاء رخصه بزراعة التبغ)) .. وسليمان الاحمد اخبرني انهم لن يعطوني حبة سماد واحدة .. فجئت اطلب من المصرف الزراعي .. ولكن ..؟!

– تدخلت في الحديث :

لماذا . .لايعطونك سمادا في الجمعية ..؟

● رئيس الجمعية .. اتهمني باني مصدر الشائعات ..

– شائعات عن ماذا ..؟

● انا رحت يوم الاربعاء .. كان يوزع الاسمدة .. طلبت منه حصتي..قال انه لايعطيني حبة واحدة .. وانا ليس عندي سوى كيس واحد من العام الماضي .. رشيته على القصيلات – شعير يزرع كعلف اخضر –لكن . ماهي الشائعات التي اتهمك بها ..؟

● انشاء الله لا اكذب . .ابدا ..

سمعنا انهم يبيعون سماد الجمعية في القدموس .. وانا والله لا اعلم من .. ولا احكي . فقط اريد سمادا .

– ما اسمك .. ياعم ؟

● اسمي احمد علي محمد ..

– كم عمرك .. ؟

● ٥٥ سنة ..

– ماذا تزرع ..؟

● ازرع قمحا . وشعيرا .. وتبغا

– كم هي المساحة .. ؟

● عندي دونم واحد ازرعه تبغا .. وحوالي ثلاثين دونم اخذتها من الاصلاحالزراعي .. ازرعها قمحا .

– عندك اولاد ؟

● عندي ولد واحد وخمس بنات .. وماتت واحدة منذ حوالي العام ..

– وابنك ماذا يعمل ..؟

● ابني هاجر . .وتركني وحدي

– وزوجتك .. الا تعمل معك .. ؟

من اربع اشهر لم تتحرك عن فراش المرض .. لانها تله حزن . اصيبت .: الله لايصيب انسان

● ترقرقت دمعة في مآقيه . .وقال لي في حزن .. لا يماثله حزن .. اصيبت .. اللهلايصيبانسان اليوم سفرتها الى دمشق للمعالجة اخذها اخوها ..

– ما اصعب ان ترى كهلا مثلهذا يبكي .. عندما تراه تخاله فقد كل عاطفة تحت ضغط ظروف الحياة .. لكنه ، يحب ، نعم يحب ، يحب زوجته .. حتى البكاء ، ويحب ارضه حتى البحث المتواصل عن كمية من السماد من اجل محصول افضل .

سالته :

اين تقع قريتك ؟

● قال :

تبعد عن القدموس حوالي ساعة مشيا ..

– فيها كهربا ..؟

● لا كهرباء .. ولا ماء ..

– كيف تسكن ؟

● بيتي ترابي . حاولت ان اعمر قرنتين ...

لكن .. لا يوجد ((شمينتو)) ولا حديد ..

– هل تربي حيوانات ؟

● عندي بقرات . وبعض الماعز ..

– هل مسموح لك بتربية الماعز ..

● لا ... بس .

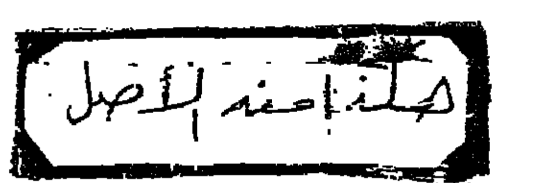
– هل تعطيك الجمعية علفا ..؟

● العلف قليل .. والمشكلة الكبيرة .. هي التبن .

– لو استمر الحوار مع هذا الرجل .. ساعات طويلة . هل تتوقع ان نجد في حياته نقطة ضوء واحدة ..؟ اللهم . .باستثناء انه استفاد من الاصلاح الزراعي بثلاثين دونما .

لا ادري ان حديثي معه يحتاج .. لاي تعليق الا انه كان فاتحة لمواضيع متعددة حول الزراعة في منطقة بانياس .. ننشرها قريبا . سيما قضية السماد .

أ . عبود



استكمال المنشآت الرياضية

اصدر الرفيق محمد علي الحلبي رئيس مجلس الاعلى للتخطية قرارا منح بموجبه الاتحاد الرياضي العام اعتمادات مالية لاستكمال المنشآت الرياضية في القطر بلغت بمجموعها ٦٤٥٠٠ ليرة سورية .

وزير الداخلية يكرم لاعبي الامن

يواصل السيد وزير الداخلية العميد عدنان دباغ تكريمه للاعبي فريق قوى الامن الداخلي لكرة القدم بمناسبة فوزهم على فريق الجيش ٢-صفر ضمن مباريات الدوري .

فقد وافق السيد الوزير على تخصيص دار للسكن لكل من اللاعبين هيثم برجكلي ، مروان شريفه ، وانور عبد القادر ، كما منح كل لاعب في الفريق مبلغ الفي ليرة سورية .

دورة كروية بدمشق

احتفالا باعياد الثورة تقيم اللجنة الفنية لكرة القدم بدمشق ، دورة للناشئين ، حيث قسمت الفرق لمجموعتين ضمت الاولى الجيش ، المجد ، النضال وميسلون .

وضمت الثانية الامن ، الوحدة ، الثورة ، .. وقد بدات المباريات يوم الثلاثاء الماضي وتستمر الدورة حتى الجمعة القادم .

دورة كرة المضرب المفتوحة

تنتهي اليوم السبت الدورة المفتوحة لكرة المضرب والتي تقيمها اللجنة الفنية العليا للعبة اللاعبين الاوائل في القطر لفئتي الرجال والسيدات لانتقاء عناصر المنتخب الوطني الذي سيمثل المنتخب الوطني الذي سيمثل القطر في دورة العاب البحر الابيض المتوسط التي ستجري في يوغسلافيا خلال شهر ايلول القادم .

معظم مباريات أمس بالدوري انتهت بالتعادل

كان يوم أمس الجمعة يوم التعادل بالدوري العام لكرة القدم حيث انتهت ثلاث مباريات من أصل اربعة بالتعادل .

فتقاسم بدمشق الوحدة الفوز مع الكرامة بهدف لكل منهما وتعادل في الحسكة الجزيرة مع الاتحاد دون اهداف وكذلك تعادل في اللاذقية الفتوة مع تشرين بنفس النتيجة بينما فاز في حلب اليرموك على الوثبة بهدفين مقابل لاشيء .

وفيما يلي تقارير عن المباريات الاربعة .

ففي دمشق : تقاسم الوحدة مع الكرامة الفوز بالدوري بهدف بعد مباراة متوسطة المستوى الفني سجل فيها الكرامة هدفه في الشوط الاول بواسطة احد مدافعي خصمه وعادله الوحدة في الجولة الثانية .

ففي الشوط الاول لعب الكرامة بمستوى آميز ونتيجة الضغط المكثف حصل على هدف عانقت الكرة خلاله شباك الوحدة بواسطة رياض المصري – خطأ – في الوقت الذي فشلت فيه كل محاولات الطرفين في طرق المرمى .

وفي الجولة الثانية تكافأ اللعب نسبيا مع افضلية للوحدة مما رفع ذلك الحرارة بين اللاعبين وانقلب اللعب في بعض الفترات الى القسوة والخشونة مما دفع بالحكم لاخراج لاعب الوحدة خالد عيسى ومع هذا لم تتبدل النتيجة حتى النهاية .

قاد المباراة الحكم موفق حجار بمساعدة الحكمين فاروق حداد وايمن جلرة وفي مباراة الشباب فاز الكرامة ٢ – صفر وضمن بطولة فرق الشباب وسجل له زهير شلبي – ٢ – وعدنان مجلوب – ١ – .

وفي الحسكة : قدم الجزيرة والاتحاد مباراة جيدة في شوطها الاول فقط وصمد في شوطها الثاني رغم افضلية الجزيرة فيه .

بدأت المباراة سريعة من الطرفين وسيطرة ميدانية للاتحاد استمرت عشر دقائق تسيد بعدها الجزيرة ولتا مماثلا وخلال ذلك سدد له محمود سليمان كرة بين يدي الحارس بينما سدد الاتحاد كرتين آخطرها كسرة سرقها فاخر زين الدين من آمام الحارس ولعبها عرضية امام المرمى الخالي ولم تجد من يكملها بعدها تقاسم الجانبان ما تبقى من هذا الشوط مع افضلية نسبية للاتحاد الذي كاد ان يحرز هدفا بواسطة احمد هواش

وفي الشوط الثاني : ورغم انعدام المستوى الفني الا آن الجزيرة كان الاميز فيه سدد له عيسى الفريم كرة عالماشي حازت القائم وضيع مع زميله محمود سليمان كرات عديدة للمهاجمين التائهين كالعادة وسنحت اغلى الفرص لخليل عبود عندما وجد الكرة بين قدميه ومرمى – العباسي – مشرعا فاخطأ التسديد . وبالمقابل ظهر الاتحاد مفكك الصفوف يبذل دفاعه جهدا مضاعفا لوقف هجمات الجزيرة في الوقت الذي سارت فيه كسرة احمد هواش فوق العارضة والوقت على نهايته وخرج الفريقان من الملعب متعادلين دون اهداف .

قاد المباراة الحكم ابراهيم حنا بمساعدة الحكمين رياض عوض وفايز بيطار . وفي مباراة الشباب فاز الاتحاد بهدف سجله محمود آنيس .

وفي اللاذقية : وفي مباراة متكافئة وسريعة تعادل تشرين مع الفتوة القادم من دير الزور دون اهداف .

وقد سيطر تشرين على البداية دون تركيز وتالق حارس الفتوة نافع عبد القادر في التصدي لكرتين خطرتين من سيف الدين اسكية وثالثة ارسلها سعيد قميرة في الوقت الذي وصل فيه الفاكوش والحسن الى مناطق الخطر كما اطلق وليد مهيري قذيفة مباشرة مسحت سطح العارضة ..

وفي الجولة الثانية : تابع الطرفان عرضهما المتواضع مع افضلية تشرين لمدة عشر دقائق واهدر مهاجموه فرصا عديدة ابرزها قذيفة آسكية التي ردتها الخشبة وانقلب اللعب بعده متكافئا حتى النهاية .

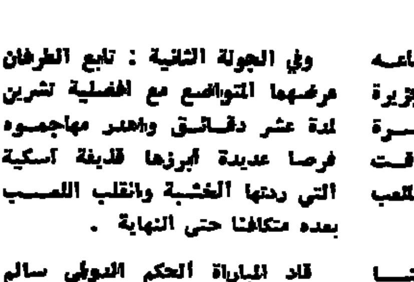
قاد المباراة الحكم الدولي سالم العبش بمساعدة الحكمين عارف عرباني واحمد جمعى .

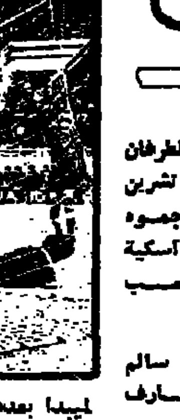
وفي مباراة الشباب فاز تشرين ٤–١ فسجل له موفق كتمان وعبد الستار اسعد وعبود كرد علي ومحمد البري وللفتوة نزار ياسين .

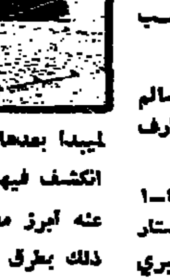
وفي حلب – لم يجد اليرموك صعوبة في الفوز على الوثبة بهدفين سجلهما خلال الشوطين واضاع عدة اهداف محققة في مباراة من جانب واحد بدات متقاربة وانحصر اللعب في بدايتها بمنتصف الملعب اذ اكثر الجانبان من التمريرات القصيرة التي لم يكتب لها النجاح في الوصول للمرمى .











ليبدأ بعدها اليرموك بتمريرات طويلة انكشف فيها دفاع الوثبة الذي غاب عنه آبرز مدافعيه وليستغل اليرموك ذلك بطرق المرمى بكرات مكثفة لكن معظمها اخطأ الطريق اووجدت الحارس ناصيف في طريقها .

ومع ذلك فقد سجل اليرموك هدفه الاول مستفيدا من خطأ المدافع تركي ياسين في تشتيت الكرة لتصل الى كيفورك كيراكوس فارسلها الى الزاوية اليسرى من المرمى .

واستمر ضغط اليرموك واتيحت له فرص لم يحسن الاستفادة منها في الوقت الذي وقف فيه حارسه متفرجا لعجز الوثبة القيام بهجمة طوال الشوط .

وفي الشوط الثاني استسلم الوثبة وفرض اليرموك سيطرته بشكل واضح وقام بعدة هجمات رد عليها الوثبة بهجمة واحدة آضاع بها ميخائيل النبع فرصة التعادل ليجدد اليرموك هجماته واضاع لمرامي شاديان الهدف الثاني بعد آن استغل خروج الحارس من مرماه ولعب الكرة من فوقه وبقي اليرموك مهاجما وامسك حارس الوثبة ثلاث كرات خطرة حتى نهاية المباراة .

قاد المباراة الحكم نزهت شباط بمساعدة الحكمين اسامة السراج وابراهيم ملا . وفي مباراة الشباب فاز الوثبة ٢–١ فسجل له فؤاد عزيز وصفوان عنطازي ، ولليرموك اكوب بوسوتيان .

العراق تهزم البحرين ٤ صفر في أول مباريات كأس الخليج

بغداد : خاص بالثورة

تحت رعاية السيد أحمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية الذي اناب عنه الرفيق عزت ابراهيم عضو مجلس قيادة الثورة وزير الداخلية ، وبحضور اكثر من اربعين الف متفرج .. اقيمت امس في ملعب الشعب ببغداد اول مباريات دورة كاس الخليج الخامسة لكرة القدم التي تشارك فيها سبعة اقطار عربية وهي قطر ، البحرين ، الامارات ، عمان ، السعودية ، الكويت والعراق ، وستستمر مبارياتها حتى ٧ نيسان القادم .

وكان اجمل ما في حفل الافتتاح الفقرات الكثيرة التي الهبت اكف المتفرجين وفي مقدمتها العروض التي قدمتها فتيات المرحلة المتوسطة ، وطلاب كلية الشرطة والطلائع التي قدمت اللوحات الخلفية . كما هبط ارض الملعب عشرة مظليين من طائرتي هليوكبتر . يحمل اولهم كرة قدم ايذانا بافتتاح الدوره .

وقد بدأت بعدها مباراة الافتتاح بين العراق والبحرين ، انتهت الى فوز العراق باربعة اهداف نظيفة جاءت كلها في الشوط الثاني سجل ثلاثة منها حسين سعيد ، والرابع ناظم شاكر .

وقد ظهر الفريق العراقي بمستوى افضل ولاحت له فرصا كثيرة في الشوط الاول لم يستفد منها ، حيث انتهى الشوط بالتعادل السلبي .

وفي الشوط الثاني واصل الفريق العراقي ضغطه المتواصل وسجل هدفه الاول في الدقيقة السادسة بواسطة حسين سعيد ، اتبعه ناظم شاكر بالهدف الثاني في الدقيقة ١٨ ، وفي الدقيقة ٤٢ سجل حسين سعيد الهدف الثالث ، واضاف ايضا الهدف الرابع قبل نهاية المباراة بدقيقة واحده .. لتنتهي المباراة ٤ – صفر .



الرئيس الجديد للجمعية الاميركية للملاكمة

انتخب البطل السابق في الملاكمة جيرسي جو ولكوت رئيسا للجمعية الاميركية للملاكمه في الولايات المتحدة وقد اعلن ولكوت بعد انتخابه انه سيسعى لاعادة سيطرة الملاكمين الاميركيين على ميدان الملاكمة العالمية ولمختلف الاوزان .

الطب في خدمة الجماهير

في كلمة

تلاحم الثـورة مع الحركة

وعلى الصعيد الجامعي .. تقف ثورة اذار موقف المتباهي لما قدمته من تطوير شمولي اخترق الجامعات وكلياتها ..

لقد عمدت الثورة الى تكوين صيرورة علمية حضارية قادرة على التحدي والصمود امام غزو التحدي والصمود امام غزو الحضارات الجديدة التي تحاول تاطير كل الامم الاخرى ضمن اطرها البراقه ..

ان هذه الصيرورة العلمية الحضارية ... قد امتدت جذورها وتعمقت وحقنت اوردتها بدماء جديدة بفضل الحركة التصحيحية التي قادها المعلم الاول الرئيس القائد حافظ الاسد .. بما يملكه من فكر علمي متجاوب مع روح العصر .

لقد استطاعت هذه الحركة بتاجيجها ثورة الثامن من اذار أن تصقل العقول الشابه .. وتعمق الخط الاشتراكي في التعليم .. وتغني النفوس بالعلم والمعرفة والتجربة ..

في البدء لا احد يختلف او ينكر .. ان ثورة الثامن من اذار .. ثورة عربية المنطلق .. وحدوية الاهداف .. قومية الاتجاه اشتراكية المرتكز .. فهي الان ملك لجماهير الامة على امتداد ساحات الوطن العربي كله .. تعمل من اجلهم تحضيرا وتوحيدا .. ووجودا .

ان الطالب في جامعتنا هو مركز الحضاره .. وان اي حركة او تحريك .. يجريان في الجامعات الثلاث .. يستهدفان اولا واخيرا .. خلق جيل من الشباب اكثر قدرة على العطاء .. واشد استعدادا للصمود والتصدي واعمق ايمانا بالتضحية ..

ان خريج جامعتنا هو الدعامة الاساسية لكل تطوير يحدث في المجتمع .. وعليه تعتمد نجاحات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والصحية .. وهو الوسيلة الفعاله لرفع كفاءة القوى البشرية على امتداد القطر كله ..

ضمن هذه المعطيات تتحرك ثورة اذار متلاحمة مع الحركة التصحيحية معتمدة في ميادنها على ايديولوجية البعث العربي الاشتراكي .. لتخريج اجيال من الشباب لهم كثافة الواقع يؤثرون تاثيرا خلاقا في الحاضر وفي المستقبل على حد سواء .. اجيال تتسم بتربية ايديولوجية .. تعمق الوعي القومي والسلوك الوجداني والاحساس بالمسؤولية .. في نفوس اعرض الجماهير .

● الدكتور عبد الوهاب مامون

مرض يصيب الرجل بعد الستين من العمر

ان الخلل في التوازن الهرموني بين نسب الهرمونات الذكرية والهرمونات الانثوية عند الرجل بعد سن الستين يسبب سرطان البروستات هنا لابد من الاشارة الى القول المأثور . ان درهم وقاية خير من قنطار علاج . حيث اننا نجد جميع الدول المتقدمة حضاريا تقوم باجراء فحوص دورية كل ستة اشهر وخاصة ممن تجاوز سن الستين . هذا الفحص لا يستغرق سوى بضع دقائق من الزمن . الفحص شرجي يقوم به الطبيب ليكشف معالم البروستات . فاذا وجد ما يجعله يشتبه باي شيء وخاصة كحبة صغيرة متحجرة على البروستات . لجا الطبيب وبشكل سريع الى استكمال فحوص اخرى لتشخيص وتاكيد الاصابـة .

ان سرطان البروستات ينتشر الى الاعضاء المجاورة اذا ترك بدون علاج . فهو ينتشر الى الاوعية اللمفاوية والى الرئتين والعمود الفقري وعظام الحوض عن طريق الدورة الدموية .

لسرطان البروستات اعراض تاخذ صور متعددة . لذا المريض يحتاج الى تفهم ووعي كبير الى جانب شك الطبيب لكل عرض من اعراضه مثلا يلخذ سرطان البروستات احدى هذه الاعراض .

● تورم في احد الساقين ناجم عن انسداد الاوعية اللمفاوية في الحوض . بينما تعالج هذه الحالة على اساس انها جلطة في الاوعية الدموية.

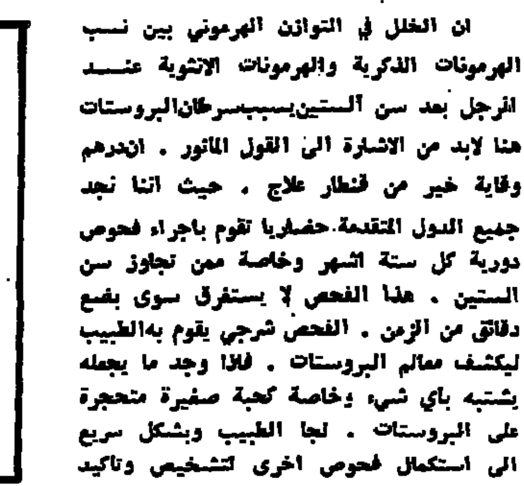
● اعراض بولية مثل الاحتباس البولي او تعدد البيلات او صعوبة في التبول . وهناك حالة بعض المريض فيها هرمونات ذكرية على انها حالة تضخم بروستات وليست حالة سرطان بروستات التي تحتاج الى هرمونات انثوية .

● الام روماتيزمية كالام في المفاصل والظهر وعلى هذا الاساس يجب الا نعالج هذه الالام بمضادات الروماتيزم .

● حالة من السكون لا تبدي ايـة اعراض .. وانما تكشف بالفحص الدوري ومن هنا جاءت اهمية هذا الفحص الذي تكلمنا عنه فيما سبق .

ولتشخيص هذا المرض وكشفه باكرا لابد من اجراء هذه الفحوص الهامة :

● الفحص بالمنظار وتكشف به سرطان عنق المثانة لان السرطان ينتشر اليه بسرعة .





● الفحص الخلوي ونفحص هنا رسابة الخلايا في البول ونكشف فيه اذا ما كانت سليمة او خبيثة .

● الفحص الشرجي حيث اننا نجد فيه كتلة متحجرة على سطح البروستات ويعتبر هذا الفحص الاولى من اهم الفحوص لكشف سرطان البروستات .

● فحص الدم وخاصة نخاع العظام .

● الفحص الشعاعي ويتم تصوير جهاز البول والهيكل العظمي والعمود الفقري ويمكن هنا ان نقوم باستعمال النظائر المشعة .

اما بالنسبة لعلاج سرطان البروستات عند المسنين نقوم باجراء احدى هذه الطرق .

● استئصال النسيج الهرموني في الخصيتين وذلك لمنع الهرمون المذكر كليا من دم المريض .

● استعمال الهرمونات المؤنثة بحذر وذلك لما يسببه من تضخم الثديين وضمور الخصيتين.

● استعمال مضادات الهرمونات المذكرة .

● استئصال الغدة الكظرية وهي احدى مصادر الهرمونات المذكرة .

● استئصال الغدة النخامية نلجا لهذه الطريقة عند الفشل بالمعالجات الهرمونية .

● المعالجة بالاشعة وتفيد بشكل جيد بالنسبة لالام العظام .

● الجراحة وتستعمل ٥٠٪ من الحالات ونستاصل البروستات كليا .

● اما العلاج بالكيماويات فلا زال قيد الدراسة والاختبار .

● الدكتور طارق عكاش

لكل سؤال جواب

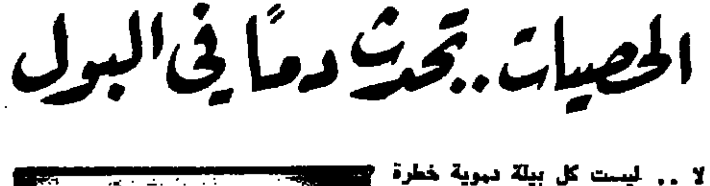
من مؤسسة الاعلان كتبت السيدة ط.ب . تسال عن ذاك الطفح الذي يلهب ثنيات طفلها فيؤرقه .. وتتساءل اليس لهذا الطفح من علاج . وما هي اسبابه ..

الجواب في كلمات ان علاج الطفح يكمن في معرفة اسبابه . فاذا كان الطفح ينجم عن – الخرق – التي يلف بها الطفل .. وجب تبديل هذه الخرق باوقات متقاربة وعدم تركها مبللة . حيث ان المخامر المتفسخة التي تنشر مخرشات حامضة تحدث الطفح لذلك حين تبدل الخرق بسرعة فان السبب المخرش يزول وبالتالي .. لا طفح يحدث . اضف الى ذلك ان الخرق الحارة والرطبة تلعب دورا هاما في حدوث الطفح .. ومن الواضح ان الاستغناء عن عدة طبقات زائدة من الاقمشة وعن طبقة المشمع تسمح بتبخر الرقائد القماشية المبللة .. ولا شك ان تبديل الاقمشة والاستغناء عنها بتاتا لفترات طويلة من الامور الضرورية

ان نوع الاقمشة والعناية بها امران ضروريان .. ويجب ان لا تستعمل الاقمشة البلاستيكية بتاتا او المطاطية خاصة ذات الحواف المرنة .. لانها تحفظ حرارة ورطوبة الاقمشة المبتلة مما يزيد من شدة الطفح .

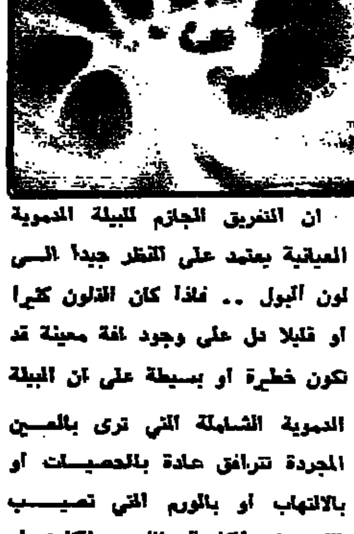
هناك بعض الوسائل الحديثة تستعمل الان على نطاق واسع .. وهي الورق بدلا عن القماش تستعمل لمرة واحدة فقط . ولكنني اعتقد ان القماش المغسول جيدا والمنشور افضل من الاوراق .. لان الاوراق ايضا مضاف اليها مادة بلاستيكية مخرشة . على انني انصحك ياسيدة ط.ب . بان تستعملي صابون زيت الزيتون وان تغسلي الاقمشة بالماء الفاتر ثم بالماء العادي . ومن الممكن استعمال – الخل – مع ماء الغسيل حيث يحمض الخل الماء ويزيل الصابون المنسحب عنه –

اما معالجة الطفح فيغسل رش مسحوق التولكا فوق الطفح واذا كان الطفح شديدا موجود مناطق تحسسية فلابد من استعمال مراهم الكورتيزون على ان لايستمر اكثر من اسبوع واحد



الحصيات .. تحدث دما في البول

لا .. ليست كل بيلة دموية خطرة فالدم في البول ينجم عن اسباب كثيرة تمتد بين الرمال الكلوية المخرشة وبين سرطان المجاري البولية .. معنى ذلك ان الخطورة تكمن في التاخير عن المعالجة وفي تاخير التشخيص .. وبكلمة واحدة في التاخير في مراجعة طبيب العائلة والانسان عندما يشاهد بولة محمرة يصاب بالذعر ويركض لاهثا الى طبيبه يساله المشورة .. لكنما الامر يختلف اذا كان البول حاويا على كميات قليلة من الدم لاترى الا بالمجهر .. حتى ان الطبيب نفسه يجد صعوبة في اقناع مريضه بالتوجه الى المخبر لتحليل البول .. ومن المؤسف ان يكون الطبيب ذاته السبب احيانا في اهمال المريض لنفسه سواء بخطأ في التشخيص او بعدم اعطاء المرض اهمية ، وكثيرة هي الحالات التي يكون السرطان فيها هو السبب النزفي ويعالج المريض نفسه بالادوية المضادة للنزف او بالصادات حتى اذا استفحل الداء فشل معه اي دواء .. لذا فاننا نؤكد ان التفتيش عن سبب الدم في البول امر ضروري يفرضه الوجدان الطبي .. لاسيما وان وسائل الفحص الحديثة تكشف لنا عن السبب بشكل لالبس فيه ولاغموض مع اني اؤكد ان لون البول الاحمر ليس دائما نزفا في المجرى البولي قد يكون خضابي المنشا .. نتيجة انسمام ببعض المواد الكيمياوية او الادوية فالكينا التي يستعملها العامة على نطاق واسع دون استشارة الطبيب والفنالين الذي يؤخذ خطأ يؤديان الى حدوث فقر الدم الانحلالي ويظهر الخضاب من جراء ذلك في البول .. كذلك فان المواد الملونة الموجودة في الغذاء كالشوندر ، وفي المسهلات – الفنول فتالين – وفي طاردات الديدان .



ان التفريق الجازم للبيلة الدموية العيانية يعتمد على النظر جيدا الى لون البول .. فاذا كان التلون كثيرا او قليلا دل على وجود افة معينة قد تكون خطيرة او بسيطة على ان البيلة الدموية الشاملة التي ترى بالعين المجردة تترافق عادة بالحصيات او بالالتهاب او بالورم التي تصيب الكويسات الكلوية والنسيج الكلوي او الحالب او المثانة .

ان لوجود الخثرات في البول دلالة على مكان النزف فاذا كانت الخثرات على شكل الدودة دل ذلك على تشكلها في الحالب اما اذا كانت حبيبية فيدل على تشكلها في المثانة .

مع كل اسف فالبيلة الدموية التي لاتحوي الا قليلا من الدم لاتترافق بالم ولايراجع المريض من اجلها طبيبه وهي التي تكون الاشد ايذاء حيث ان السرطان كامن خلف هذا النزف الدموي القليل بينما ولحسن الحظ يكون الدم الكثير في البول مترافقا مع الام في الظهر شديدة لاتحمل وهي دليل حصاة في الحالب او الكليتين او المثانة ويراجع المريض لالمه .. فاذا سكن الالم وخف .. عاد المريض يلهو ينتظر النوبة الثانية من الالم .. وهكذا حتى لايعود الالم يحتمل .. حينئذ يكون المريض مضطرا .. ينتظر مبضع الجراح يلهو في اعماق احشائه .. مع انه لو راجع طبيب العائلة منذ البدء لكان اسهل عليه واجدى .

لمحات طبيـة

● رسالة من الجزائر كتبها الطالب محمد جهجاح .. قال فيها .. يسرني جدا ان اكمل دراستي في كلية الطب جامعة دمشق .. فهي تكتسب في بلادي شهرة غير محدودة وخريجوها يتميزون بالعلم والمعرفة .. وهم اكثر الاطباء عملا في الجزائر ..

كان بودي ان اصور هذه الرسالة وانشرها في الثورة .. فهي الدليل العملي والحي على نجاحات الطب في القطر ...

● اقام اتحاد طلبة سورية حفلة غداء لطلاب كلية الطب جامعة تشرين الذين قاموا بزيارة علمية لجامعة دمشق .. ان تبادل الزيارات دليل حيوي على التفاعل الخلاق بين الطلاب

وان تبادل دعوات الغداء دليل وعي المسؤولين في الاتحاد الطلابي وهي خطوة جديدة نباركها وندعمها بكل الوسائل ..

● اقامت كلية الطب احتفالا رائعا بمناسبة الثامن من اذار .. العيد القومي لجماهير الامة .. الزينات ملات المدارج والاعاريج صدحت في باحة الكلية .. والفرحة ملأت الوجوه ..

ان الاحتفال بالعيد القومي باندفاع عفوي .. دليل محبة الطلاب للمعلم الاول الرئيس القائد حافظ الاسد الذي حقق لجماهير الطلبة كل امانيهم وامالهم في الاستيعاب والعطاء والعلم والمعرفة

● المطران كابوتشي .. كان رائعا في حديثه مع جماهير الطلبة .. الصدق في كلماته ، وتعابيره .. دليل قوميته التي نعتز بها .. ان المطران كابوتشي هو امثولة للامة العربية .. هنيئا للعرب الشهباء .. بهذا الفتى البار .

● اللقاءات الوحدوية مستمرة على امتداد القطرين السوري والعراقي، رئيس جامعة دمشق الاستاذ الدكتور مصطفى حداد قام بزيارة علمية وحدوية الى بغداد .. من اجل ترسيخ العلم كقاعدة للوحدة .

خدام يعلن في

تتمة ما نشر على ص – ١ –

يتحدث عن الدولة الفلسطينية ولا عن تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

وتساءل السيد خدام هل حقوق الفلسطينيين في الادارة الذاتية .

فما هو اذا مصير الشعب المشرد منذ عام ١٩٤٨ واين هي حقوق هذا الشطر من هذا الشعب .

هل الادارة الذاتية تلبي هذه الحقوق الجواب بالطبع لا . ان اتفاقات كامب ديفيد مزقت الفلسطينيين .

واوضح هناك فلسطينيون في غزة والضفة وهناك لاجئون عام ١٩٦٧ وهناك لاجئون عام ١٩٤٨ المسجلون منهم وغير المسجلين فما هو مصير هؤلاء من ابناء الشعب الفلسطيني .

ان اطراف كامب ديفيد لم يكتفوا بتجزئ القضية بل حاولوا تمزيق الشعب فهل عولجت بذلك اسباب الصراع اذا السبب الرئيسي للصراع مستمر وسبب التوتر مستمر وسبب الحروب مستمر .

وتساءل السيد خدام فماذا تم اذا وقال ان ماتم هو ان بلدا عربيا خرج من ساحة الصراع ولكن لنعد الى تاريخ اوربا نفسها والى الجنرال بيتان ولنتساءل هل ادى توقيع بيتان مع المانيا النازية الى انهاء الحرب في فرنسا نفسها مع العلم ان بيتان وقع من اجل نفس الاسباب التي يعلن عنها السادات الان وهي احلال السلام والرخاء وتوفير الضحايا .

واضاف كذلك فان هناك امرا اخر ان حاكم مصر لايستطيع ان يفاوض او ان يقرر باسم العرب فقضية الصراع بين العرب واسرائيل ليست قضية تهم قطرا عربيا معينا بل انها تهم الامة العربية كلها ، ان العرب كل العرب بامكاناتهم المحدودة شاركوا في القتال عام ١٩٤٨ وفي عام ١٩٦٧ شارك كثيرون من العرب وعام ١٩٧٣ الامة العربية شاركت – لماذا اذا مطلوب من الدول النفطية ان تشارك في الصراع ضد اسرائيل . ولايكون لهذه الدول حق المشاركة في قرار السلام .

– لماذا يطلب من – سورية – ان تقدم عشرات الالوف من الضحايا في تشرين ولا يكون لها حق المشاركة في القرار .

عندما تكون هناك مسالة مصيرية تهم الامة فليس من حق احد الا هذه الامة ان تتخذ قرارا بشانها . ان القمة العربية هي الوحيدة صاحبة الحق في القرار ولذلك لا حق للسادات ان يتحدث باسم الامة العربية والسادات ليس مفوضا فباي حق باع الامة العربية وباي حق ضرب قضية فلسطين وما هي علاقته بالشعب الفلسطيني حتى يتفاوض باسمه .

وقال السيد خدام انه بهذا الشكل وضعت الصورة امام الوفد البريطاني الذي اجرينا مفاوضات معه .

واضاف انه طرح خلال محادثاته مع مفاوضيه عما جعلهم خلال الحرب العالمية الثانية يرفضون المشروع الذي حمله اليهم – هيس – معاون هتلر والذي ما زال مسجونا في برلين حتى الان .

واضاف خدام انه قال للمسؤولين البريطانيين ولماذا لم تتخلوا عن الاتحاد السوفييتي خلال الحرب العالمية الثانية رغم ما بينكم من تناقض عقائدي عندما جاءكم هيس بمشروع سلام يهدف الى انهاء الحرب وتوفير الضحايا واعطاءكم نوعا من المكاسب ..

لماذا عليكم ان تحترموا التزامكم وتنكروا على العرب مثل هذا الالتزام واشار الى ان الشعب البريطاني في الثلاثينات اسقط رئيس وزرائه تشامبرلن واعتبره بانه هو الذي حرض هتلر على اكتساح النمسا وبعدها اوربا عندما اتفق معه في اتفاقية ميونيخ .

وقال السيد خدام ردا على سؤال حول تاثير ما يجري من ترتيبات بين النظام المصري واسرائيل ضمن اطار اتفاقات كامب ديفيد على الوضع في لبنان فقال ان اطراف هذه الاتفاقات يخشون الان عن غير – لبنان – لبنان لم يعد قابلا للتغطية ، الجريمة الان اكبر ولقد حاولوا مؤخرا تفجير الوضع بين شطري اليمن والاحداث بين شطري اليمن هدفها التغطية على الصلح الساداتي الاسرائيلي ففي حين كان مجلس الجامعة العربية مجتمعا في الكويت لوقف الاقتتال بين الاشقاء كانت الولايات المتحدة تصرح انها ستزود اليمن العربية بالاسلحة ان المقصود هو شد دول الجزيرة العربية لهذه الحرب فدول الجزيرة تشكل دول المساندة لسورية والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية والاردن وعن طريق هذه الحرب يمكن خلق مشكلة لهذه الدول جميعا .

ولكن اشقاءنا في اليمن ادركوا خطورة العملية وتجاوبوا بشكل كامل مع الجامعة العربية وامكن تجاوز الازمة .

وقال السيد خدام ردا على سؤال وجه اليه ان الجماهير العربية في مصر مطالبة بممارسة العصى مما تستطيع وصولا الى العنف الثوري لاسقاط النظام المصري ومعاقبته .

وحول ما يشيعه النظام المصري من انه قادر على الاستغناء عما تقدمه الامة العربية لمصر قال السيد خدام ان امريكا غير قادرة على التعويض لمصر عما تقدمه لها الامة العربية وان السادات يضلل الشعب المصري بمثل هذه الادعاءات

واضاف ان السماء بعد زيارة نيكسون لمصر لم تمطر على الشعب المصري الا الجوع والفقر .

واكد السيد خدام ان هناك تذمرا شديدا في اوساط الشعب المصري وان الصورة التي تحاول ان ترسمها وسائل الاعلام المصري عن الوضع داخل مصر غير صحيحة وان الشعب المصري هو ضد سياسة السادات فهذا الشعب الذي قدم عشرات الالوف من الشهداء وتحمل اجسم التضحيات لا يمكن للسادات ان يسلخه من امته او ان يغير اتجاهه القومي .

واكد السيد خدام ان القطر العربي السوري سيتابع السير في خطه النضالي حتى تستعيد الامة العربية كرامتها التي حاول السادات سلبها اياها

وقال انه ليس للقطر خيار غير ذلك مهما كانت النتائج وان سورية ليست لوحدها في موقفها هذا انها مع الامة العربية ومع الدول الصديقة في كل انحاء العالم وسورية حتى لو كانت لوحدها فانها لن تركع اطلاقا .

وقال السيد خدام ردا على سؤال وجهه اليه ان المطلوب حاليا من جميع القوى الوطنية في مصر بغض النظر عن اتجاهها العقائدي ان تعزز تحالفها من اجل اسقاط السادات

وقال ردا على سؤال اخر ان هناك حربا نفسية تشن ضد العمل الوحدوي بين سورية والعراق ولكن هذا لايمكن ان يؤثر على عزيمتنا او تصميمنا لان ذلك يفقدنا التصميم والقرار .

وفي معرض رده على سؤال اخر حول العلاقات مع الاتحاد السوفياتي قال ان الاتحاد السوفياتي دولة صديقة وان من اهداف الصهيونية والامبريالية خلق حالة عداء بين العرب والاتحاد السوفياتي ولكننا لن ننساق وراء ظروف تضعف قدرتنا في مواجهة الصهيونية والامبريالية .

وحول الوضع في لبنان قال السيد خدام ان الجو العام في لبنان يدعو الى التفاؤل وان هناك جهودا تبذل من اجل الوفاق الوطني

ومن جهة ثانية قال السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في حديث مع راديو لندن واذاعها راديو مونت كارلو امس ان معاهدة الاستسلام التي سيوقعها رئيس النظام المصري مع الارهابي الصهيوني بيغن ستلحق الضرر في مصالح الكثيرين وان الامة العربية وجماهيرها المناضلة ستجابه هذه المعاهدة الخيانة لاسقاطها ودحر نتائجها الخطيرة على السلام في المنطقة وعلى الامة العربية وقضيتها الاساسية قضية فلسطين .

واضاف السيد خدام ان هذه المعاهدة هي خطوة اولى نحو تدمير الشعب العربي الفلسطيني ونحو تجزئة الامة العربية ووضع المنطقة العربية تحت سيطرة الصهيونية العالمية والامبريالية الامريكية وانما اقدم عليه رئيس النظام المصري لايقل خطورة عن قيام دولة الكيان الصهيوني ..

واضاف السيد خدام يقول والامة العربية في كل مكان مطالبة بان تتخذ الاجراءات الكفيلة باسقاط هذه الاتفاقية ومعاقبة النظام المصري واستخدام كل الوسائل مهما كانت ضد من تورط بالتعامل مع اسرائيل واراد ان يذل الامة العربية من خلال اذلال مصر وسلخها عن امتها .

وحول الوضع في لبنان قال السيد خدام ان سحب بعض القوات العاملة في قوات الردع العربية لن تشكل فراغا امنيا وقوات الردع الموجودة تستطيع ان تتحمل مسؤولياتها كما ان الاجراءات التي يمكن ان تتخذها الحكومة اللبنانية في سبيل تعزيز المسيرة الامنية وتنفيذ قرار مجلس الامن يمكن ايضا ان تشكل عاملا مساعدا

واضاف يقول ونحن نتطلع الى مزيد من العمل من اجل تحقيق الوفاق الوطني في لبنان وتنفيذ مقررات بيت الدين واعادة بناء الجيش اللبناني وتعزيز الوحدة الوطنية بعد تحقيق الوفاق الوطني ليستعيد لبنان دوره في المجالين العربي والدولي

وقال السيد خدام ان اطراف مؤامرة كامب ديفيد قد يفجرون الوضع في لبنان لتمرير معاهدة الذل والاستسلام وهم بحاجة الى انفجار اكبر من الانفجار في لبنان لذلك فهم يركزون جهودهم على مناطق اخرى كما جرى بين القطرين اليمنيين والتي استطاعت الامة العربية ان تثبت انها قادرة على تحقيق الامن العربي بعد اعادة الوفاق بين الاشقاء في اليمن .

واكد السيد خدام ان اية محاولة لاستغلال المساحة اللبنانية او محاولة تفجير اي منطقة عربية ستواجه بحزم

وقال السيد خدام في معرض رده على سؤال حول العلاقات وخطوات التكامل بين القطرين الشقيقين سورية والعراق ان الخطوات تسير وفق ماهو مخطط لها وبشكل جيد وطبيعي ونحن واشقاؤنا في العراق وضعنا برنامجا للعمل الوحدوي بين القطرين يجري تنفيذه بدقة .

الكفاح المسلح

تتمة ما نشر على ص – ١ –

الاستسلام المنفردة .

وتظاهر عدد من المواطنين العرب يمثلون المؤسسات الرئيسية في شرقي القدس المحتلة امس احتجاجا على اتفاق الصلح المنفرد بين النظام المصري والكيان الصهيوني .

وذكرت – آفب – ان المتظاهرين نددوا بحاكم مصر واعوانه وتخاذلهم امام الصهيونية والامبريالية الامريكية .

كما وزع المتظاهرون بيانا جاء فيه ان حاكم مصر ومن وراءه يتجاهلون حق الفلسطينيين في تقرير المصير وفي اقامة دولة مستقلة تكون القدس عاصمتها .

وطالب المتظاهرون الدول العربية بالوفاء بالتزاماتها المنبثقة عن مؤتمر بغداد من اجل ادانة النظام المصري .

من جهة ثانية نفذ الفدائيون الفلسطينيون عمليتين فدائيتين في القدس المحتلة وتل ابيب .

فقد اعترفت مصادر الشرطة الصهيونية ان شحنة متفجرة قد انفجرت في وسط القدس المحتلة بعد ظهر امس وادى انفجارها الى اصابة شخصين بجروح .

كما اعترف راديو العدو الصهيوني بان خمسة عشر شخصا جرحوا اثر انفجار عبوة ناسفة في القدس المحتلة.

ووقع الانفجار في ساحة صهيون في وسط القدس المحتلة والتي كانت مسرحا لهجمات فدائية فلسطينية متكررة ادت الى مقتل عدد كبير من الصهاينة في السنوات الاخيرة .

ومن ناحية اخرى ذكرت –افب– ان عددا من المحلات المجاوره للانفجار قد اصيبت باضرار بليغة .

كما اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية امس مسؤوليتها عن العملية الفدائية التي جرت داخل تل ابيب بفلسطين المحتلة يوم امس والتي اسفرت عن اصابة ثلاثين صهيونيا بجراح .

اسبانيا : رغبة

تتمة ما نشر على ص – ١ –

الفلسطيني .

وقد اوضح السيد معاون وزير الخارجية ان في توقف حاكم مصر في اسبانيا وهو في طريقه لتوقيع الاتفاق الساداتي الاسرائيلي احراج لهذا البلد الصديق الذي تربطه بالبلدان العربية علاقات تاريخية وتقليدية وهو يريد ان يعطي الانطباع بان اسبانيا على علم بهذه الصفقة وهي راضية عنه .

ويقول المحرر السياسي للوكالة العربية السورية للانباء ان البيان الاسباني الذي صدر قبيل زيارة حاكم مصر السادات يعتبر بمثابة رد على ماقد يشاع حول موقف اسبانيا من الاتفاقية الخيانية وفي الوقت نفسه كي لايشجع حاكم مصر على التوقف في اسبانيا .

انطلاق اول ناقلة

تتمة ما نشر على ص – ١ –

وخاصة في مثل هذه الظروف التي يحاول الاستعمار فيها تمرير مخططاته من خلال الخونة والمتامرين على القضية العربية وفي مقدمتهم العميل انور السادات .

واكد السيد ماجد حسين ممثل السيد وزير النفط العراقي ان احتفال اليوم بهذه المناسبة العظيمة ما هو الا ترجمة خالصة لميثاق العمل القومي المشترك الذي يعبر عن مشاعر كلا الشعبين الشقيقين في القطرين الشقيقين .

واشنطن تعد

تتمة ما نشر على ص – ١ –

دولار بالاضافة الى مساعدات غذائية تقدر بحوالي ٢٠٠ مليون دولار .

ومن جهة ثانية ذكرت صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن مسؤولين اميركيين امس ان الولايات المتحدة وافقت على مد فترة مراقبتها الجوية فوق سيناء لمدة ثلاث سنوات للتحقق من تنفيذ اسرائيل ومصر لما ورد في معاهدة الصلح بينهما .

واشارت الصحف الى ان هذه اول مرة يعلن فيها عن عملية الرقابة الاميركية التي تتم اساسا بواسطة طائرات لوكهيد س ٧١ التابعة لسلاح الطيران الاميركي من خلال الملحق الاول لمعاهدة الصلح وينص القسم السابع من هذا الملحق على ان تطلب مصر واسرائيل من الولايات المتحدة مواصلة عملية الرقابة بمقتضى الاتفاقات السابقة حتى انتهاء اخر مرحلة في الانسحاب الاسرائيلي ..

وعلى صعيد الاستعداد لتوقيع معاهدة الصلح وصل مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو الصهيوني الى نيويورك الليلة الماضية قادما من لندن ليوقع مع حاكم مصر انور السادات والرئيس الامريكي جيمي كارتر معاهدة الصلح المنفرد .

وفي تصريح اذاعه راديو العدو صباح امس اعلن بيغن بان حفلة التوقيع على المعاهدة في القاهرة والقدس المحتلة يمكن ان تجري في صباح يوم واحد بعد اسبوع من التوقيع على المعاهدة في واشنطن .

واضاف بيغن انه يمكن ان يصل الرئيس السادات الى القدس لحضور احتفال قصير في الكنيست يوقع فيها السادات – وانا – على المعاهدة ثم نتوجه سوية الى القاهرة للتوقيع على المعاهدة في احتفال قصير ثم نعود الى القدس عصر نفس اليوم

وعلم من مصدر مطلع في القاهرة في الوقت نفسه ان سفر حاكم مصر انور السادات لواشنطن ما زال محددا له اليوم السبت .

وتقول الصحف ان المصدر اوضح ان الغاء توقف طائرة حاكم مصر في مدريد لاسباب فنية ربما يعود الى اسباب خاصة بالامن وتجري حاليا دراسة برنامج جديد للرحلة

وقالت الوكالة ان السادات سيدعو الى اقامة مشروع كارتر الذي تساهم فيه اليابان والمانيا الغربية بالاضافة الى امريكا .

واضافت الوكالة تقول ان اهمية العلاقات المصرية الامريكية تقوم على اساس اعتراف امريكا باهمية موقع مصر الاستراتيجي وما اسمته بدور مصر في تحقيق استقرار المنطقة

هذا وكان موشيه دايان وزير خارجية الكيان الصهيوني العنصري قد اجتمع فور وصوله الى واشنطن اول امس مع سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي حيث اجرى معه محادثات استمرت ساعتين . ونقل راديو العدو الصهيوني صباح امس تصريحا لدايان اثر الاجتماع قال فيه ان اسرائيل تطلب عقد اتفاقية عسكرية او اتفاقية دفاع مشترك مع الولايات المتحدة .

الحقوقيون العالميون

تتمة ما نشر على الصفحة – ١ –

حاليا في بغداد . اكد تضامن الحقوقيين الديمقراطيين في العالم مع نضال الشعب العربي من اجل ايجاد تسوية شاملة وعادلة لقضية الشرق الاوسط .

واعلن المكتب عزمه عن تنظيم ندوة قانونية عالمية لفضح ابعاد معاهدة الصلح المنفرد بين حاكم مصر والعدو الصهيوني .

العدو يزيد

تتمة ما نشر على ص – ١ –

ويعتبر القرار الذي وافق عليه المجلس باغلبية اثني عشر صوتا مقابل لا شيء وامتناع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج عن التصويت يعتبر ان سياسات وممارسات الكيان الصهيوني التي تؤدي الى اقامة مستوطنات في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧ لاتستند على اساس قانوني وتشكل عقبة خطيرة امام تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط ويقضي القرار بتشكيل لجنة من ثلاث دول اعضاء في مجلس الامن تقوم ببحث الوضع فيما يتعلق بالمستوطنات في الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس واعداد تقرير بهذا الشان قبل اول تموز القادم ..

هذا وقد اعلن السيد حسن ابراهيم وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية ان القرار الذي اتخذه مجلس الامن هو ادانة جديدة من المجلس والمجتمع الدولي لسياسة اسرائيل الاستيطانية التوسعية .

ونقل راديو عمان عن السيد ابراهيم قوله ان رفض اسرائيل لهذا القرار ومعارضتها في استقبال اعضاء اللجنة التي شكلها المجلس للتحقيق في وضع الاراضي العربية المحتلة ومدينة القدس لهو دليل اخر على تصميم اسرائيل على الاستمرار في سياستها وممارساتها العدوانية وتكريس احتلالها للاراضي العربية .

وامعانا في التحدي الصهيوني الوقح والسافر للمجتمع الدولي وقراراته فقد اعلن الكيان الصهيوني بعد بضعة ساعات من رفضه لقرار مجلس الامن عن عزمه البدء بمشروع كبير للاستيطان في الضفة الغربية المحتلة بعد توقيع اتفاق الصلح المنفرد مع النظام المصري

واشار مسؤولون في وزارة الزراعة الصهيونية الى ان الحكومة الاسرائيلية تنوي اقامة عشرة مراكز استيطانية جديدة لمهاجرين يهود في الضفة الغربية

الصحف العربية

تتمة ما نشر على ص – ١ –

يتناسون ان ضعفها هو مكسب كبير وانتصار للامة العربية التي تناضل من اجل حريتها واستقلالها .

وفي الرياض اكدت صحيفة عكاظ السعودية مجددا ان السلام الشامل الذي يتطلع اليه العرب لن يتحقق الا بتقرير الحق الفلسطيني واستعادة الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف .

ونقلت – قنا – عن الصحيفة قولها في تعليق لها امس انه لايختلف احد على ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي وهي الاساس الذي يجب ان يرتكز عليه الحل الشامل .

جلسة خاصة للمجلس

تتمة ما نشر على ص – ٨ –

وتتضافر كافة الجهود لسلامة هذا النشا ومادة الحليب وتصنيعها في هذا القطر في وضع لانحسد عليه ، وكلنا يعلم انه يوجد بعض السيئين ، وعلينا جميعا ان نطبق مبدأ المحاسبة والمقاصصة من هؤلاء الذين سيهدموا ما بنيناه في عهد الثورة .

وتابعت تقول : انني لست مع ماطرحه الزميل موريس صليبي ان الدولة مشدودة للخط الراسمالي ، فانا اقول ان الدولة خطها اشتراكي وواضح وسليم ، ولكن يوجد من يسيء الى هذا الخط ويتلاعب بمقدرات هذا الشعب وطلبت من الحكومة محاسبة هؤلاء السيئين .

الدعوة لاجراءات جذرية

كما تابع العضو السيد خالد الخضر ما كان قد بداه السادة الاعضاء في مناقشة ارتفاع سعر الدواء وقال .

سيدي الرئيس – السادة الزملاء .

قبل مدة ناقش مجلسنا المشكلة الصحية في هذا القطر وخلص الى نتائج ان من يتضرر من سوء العناية بالصحة العامة هم شرائح مهمة من هذا المجتمع ، فئات كادحة بينها اثناء مناقشة المشكلة الصحية هم الفلاحون ، العمال، صغار الكسبة ، الموظفون الذين لاينتمون الى صناديق صحية ، وقلنا بان ماسمي بهيئة الضمان الصحي ماهي الا جمع كصناديق صحية وليس بهيئة ضمان صحي بالمعنى الحقيقي ، واليوم تاتي مشكلة ارتفاع اسعار الادوية ، ويكون التصالح بالكي اخر الادوية المستعملة . وطلب من السيد رئيس مجلس الوزراء اتخاذ اجراءات ايجابية سريعة تنعكس بشكل ايجابي على التخفيف من هذه المسالة .

اما العضو السيد شبلي نصر فقد طرح المشكلة من باب حاجة المواطنين لتامين الدواء فقال : ارى ان نفس الاسطوانة تتكرر وجماهير شعبنا تنتظر قرار مجلس الشعب ازاء هذه المشكلة ، ومشكلات اخرى من الغلاء ، اذا كان الامر يقتصر على مجرد مناقشة عادية ، ونستمع الى تبريرات حول ارتفاع اسعار هذه المادة او تلك بسبب ارتفاع اسعارها في بلد المنشا فاعتقد اننا قادرون على التبرير واحمد الله اننا جميعا نملك عقلا تبريريا كافيا .

واني اطلب ان تتقدم الحكومة بدراسة كافية تضع علاجا ناجعا ، واني اقترح ان تعمد الدولة الى تخفيض هذه الاسعار التي ارتفعت ، ولو ادى ذلك الى ايقاف العمل ببعض المشاريع الواردة في الخطة .

لماذا ؟ مافائدة هذه المشاريع اذا لم نجد العمال الاصحاء الاقوياء القادرين على تشغيل هذه المعامل والمنشآت ؟

اذن غاية كل ثورة او حركة هي الانسان ومن هذا المنظور يجب ان نتجه الى بناء الانسان صحيا وعقليا وجسديا .

وتحدث العضو السيد رشيد عيسى فقال :

انني اقترح على المجلس الكريم ان يشكل لجانا للبحث في كل مؤسسات الدولة ويحاسب كل من يقصر ، هذا مافهمته من خطاب الرفيق الامين العام في هذه المؤسسة التشريعية ، وليحاسب السادة اعضاء مجلس الشعب اذا ماقصروا في واجباتهم وهذا ماوددت ان اقوله وشكرا .

العضو السيد احمد دبين طرح المسالة من جانب اخر حيث قال :

لقد سمعت احد السادة الاعضاء يطرح في هذا المجلس ان المبلغ المخصص في موازنة الدولة لتثبيت الاسعار ليس له اي ضرورة لان الاسعار سوف ترتفع وبشكل اوتوماتيكي .

وعندها استغربت هذا الطرح ، ولكن الامر الان اصبح حقيقة .

(غدا ننشر رد السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء ووزيري الاقتصاد والتموين على استفسارات السادة اعضاء مجلس الشعب).

عصابات التواطؤ

تتمة ما نشر على ص – ١ –

العام للجبهة القومية والوطنية ومع السيد حسن مطرو وسمير طرابلسي الاوضاع العامة في لبنان وخاصة الاوضاع الامنية .. كما بحث رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص مع الدكتور صلاح سلمان وزير الداخلية الموضوع ذاته بالاضافة للتدابير التي اتخذت امس بتسليم الجيش اللبناني المواقع التي كانت تتواجد فيها الكتيبة السعودية في بيروت والضواحي .



هكذا صدر الأصل

صورة عن الأصل



محمد عمران

الوصية الاولى :

وقال لي : تجيئك الساحات ، واحدة واحدة . فاحذر أن تسمي لها المراة التي تحب . فانك . لو فعلت . اخذتها اجهزة واستخدمتها ضدك . واحذر ان تسمي لها الحلم الذي يسكنك . فانك ، لو سميته ، اختطفته اجهزة ، واعدمتك به . واحذر ان تفتح من سريرتك نافذة ، فانك ، لو فتحت ، دخلت آذان وحملت رائحتك في تقارير . ثم يضيع جسدك بين الاوراق . وقال لي : لا تامن امراة او صبيا ، حجرا أو عشبة . فانت لا تدري في ايها يكمن الموت .

وقال لي : هذا زمن تخبر فيه اليد عن اليد ، والعين عن العين . فلا تدع لاعضائك ان يطلع بعضها على سرائر بعض . واعلم ان جسدك قد يشهد عليك .

وقال لي : ياتيك خلق لا تعرفهم . فاذا سالوك عن الزمان . فقل : انما اتيت لاعرف . ولا تضف كلمة اخرى . فانك . لو اضفت . تغير ثوب كلماتك على الورق . ثم ، وقت الشدة . انكرتها وانكرتك .

وقال لي : فاذا الحوا عليك . فلا تتكلم بما تعرف . واذا عرضوا صداقتهم . فلا تصدق . فانت في زمن يخرج فيه الاعداء من وجوه الاصدقاء .

وقال لي : من كل عروة في قميصك يخرج الف يهوذا . فلا تمنح وجهك لقبلة احد .

الوصية الثانية :

وقال لي : يا عبد الله ! ياتي من يتهمك بالصمت . فلا تغضب . فانهم يستدرجونك الى ثمر لم يحن قطافه . فقل لهم : هاك سلتي ! ضعوا فيها بعض ما نضج من اعنابكم . وهذا رغيفي ! اغمسوه بزيتكم الاخضر . وسترى انهم ينقلبون عنك .

وقال لي : يا عبد الله ! ترى الساحات حبلى . فلا تجعل من يدك قابلة . فانها لن تلد غير هواء فسد . واحذر ان يغرك انتفاخ . فالذكورة ما زالت بعيدة عن هذه المدن .

وقال لي : انتظر حتى ياتي الليل . فاذا انفض من حولك الخلق والساحات ، ومضى كل الى شانه او الى نومه ، فاهبط صمت الشوارع . واسر بقلبك من اقصى الدموع الى حرام الضحكات . واكتشف لغتك التي تتكلم بها حتى ياتي النهار .

وقال لي : اجعل من حنجرتك حاضنة لهذه اللغة . فلا تعرضها على الشمس ، قبل أن تصير في نضج السكين . فان الدم غير الناضج يغسله الماء .

وقال لي : الم تر كيف الدماء تغسل من شوارع الارض ؟!. ذلك انها ليست في رسوخ الماء .

وقال لي : الدم هو الزائل . الماء الغاسل هو الابقى .

وقال لي : من يضيع وقته في تقري آخر خيط من دم هابيل ؟!

وقال لي : ما لم يكن الراس في نضج الفاس ، يموت الدم .

الوصية الثالثة :

وقال لي : يا عبد الله ! لا يكون جهر حتى يكون نضج . فاكمن في لغتك حتى ياتي وقت الجهر . واحذر مخاتلة الحوار . فانه يفعل فيك ما فعل ابن آوى بمالك الحزين .

وقال لي : تنضج اعنابك في الشمس فلا تعلن الحصرم .

وحذرني من مبكر القطاف .

قال لي : ترى سلالا تمتد فتمتلىء ، اصابع تنفتح فتقبض على الماء ، وترى السنة تسيل فتجري مع الذهب ، فامسك صوتك . واعلم ان لغتك ، لو انفلتت ، انكسرت على حجر .

وقال لي : في هذا الزمن الحجري ، لا مجد للطرقات .

وحذرني من رعونة الانفلات .

قال لي : ترى خلقا يدخلون ويخرجون من ثقب في النصب ، فلا تكلمهم عن الضيق . فانهم يرون الثقب في اتساع فضاء ، ويسخرون منك .

وقال لي : ترى الزمن اضيق من خرم ابرة ، فاجلس فيه . فاذا رايت الرئات تدخل ، فلا تتكلم عن الاختناق . بل قل : ما ارحب هذا الهواء ! وانتظر . فاني احب المنتظرين .

وقال لي : للعنب وقت ليس للحصرم . فما اخيب الدوالي تعلن نفسها قبل الشمس !

وقال لي : احتجب حتى يجيئك الوقت .

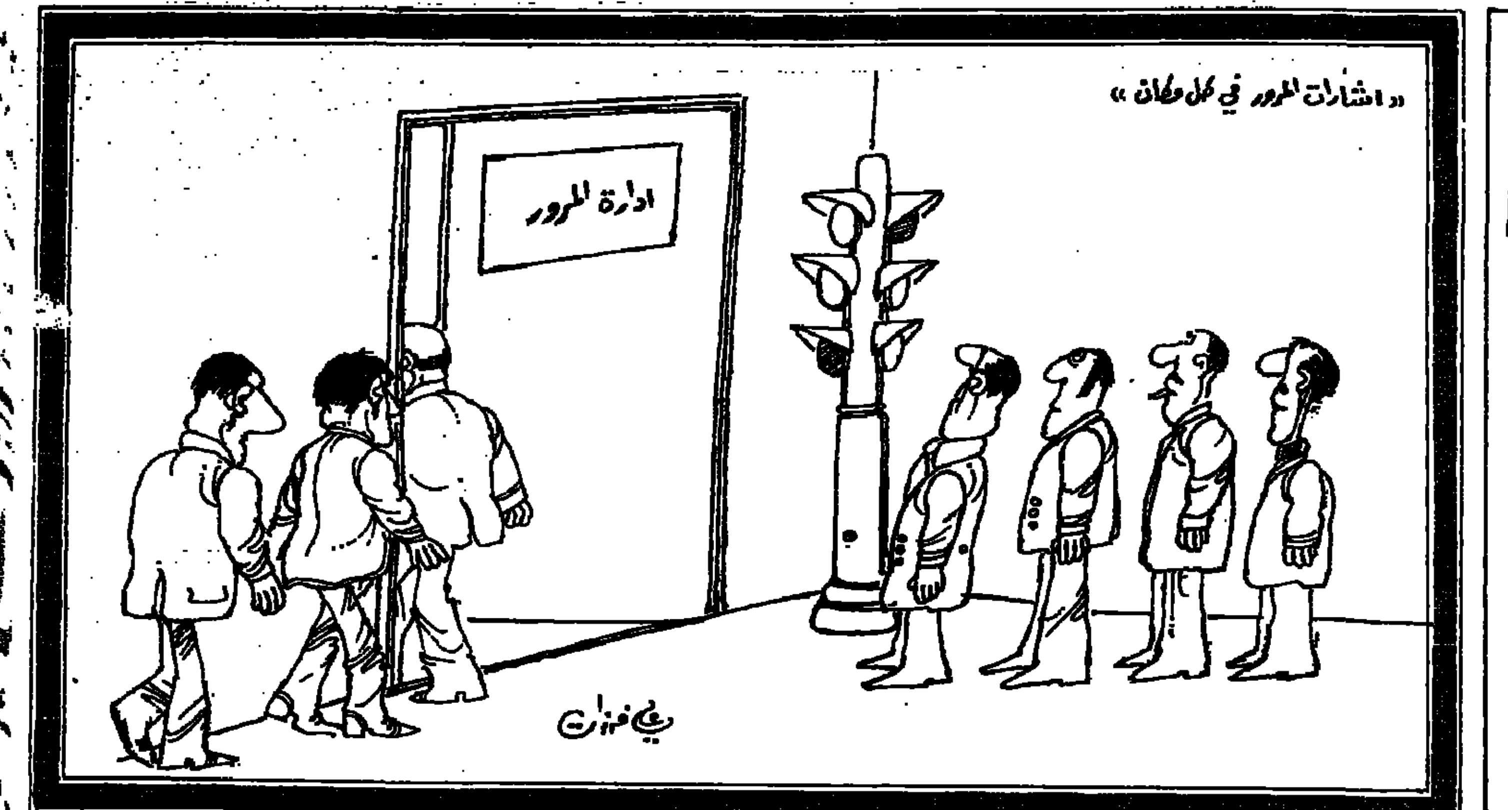
بنفسي تلك الارض ما اطيب الربى
وما احسن المصطاف والمتربعا

● شاعر قديم

علمت ((الثورة)) ان فيلم ((الليل فوق تشيلي)) ، الذي كان من المقرر ان يبدأ عرضه يوم غد – الاحد – قد تاجل الى اجل غير مسمى ، دون أن يصدر قرار بمنعه ولكن دون ان تصدر بطاقة الرقابة الخاصة بالعرض ، وسيتم ابداله بفيلم اخر بعد ان ازيلت صور الفيلم الاول من واجهة الصالة .

والمعروف ان الفيلم سبق عرضه في حفل افتتاح مهرجان الافلام السوفييتية الاخير بدمشق بحضور السيدة وزيرة الثقافة وعدد من المسؤولين في الحزب والدولة .

هذا وكان فيلم ((الليل فوق تشيلي)) قد نال احدى جوائز مهرجان موسكو السينمائي ، وهو من اخراج سباستيان الاركون باشراف المخرج الكبير الراحل رومان كارمن ، ويدور حول الايام الاولى للانقلاب الفاشي في تشيلي ضد حكومة الوحدة الشعبية الديموقراطية .



المعركة النقابية تفجر فضائح الاعلام المصري

معركة انتخابات نقابة الصحافيين المصريين ما زالت محتدمة ، مثيرة معها موجة من الاتهامات والفضائح ، بعد ان قرر المرشحون ((نشر غسيل)) الاعلام المصري . وبالاضافة الى اتهام نقيب الصحافيين علي حمدي الجمال واركان الصحافة القاهرية بالعمالة للمخابرات الاميركية واستغلال النفوذ ، فقد امتدت قائمة الاتهام لتشمل بنودا اخرى تدخل في نطاق الجرائم المادية والمعنوية ، في مقدمتها ان الصحافيين المصريين اصبحوا مماليك ، وان نقابتهم تحولت الى مستوطنات صحفية !.

عبد الوهاب مرسي نائب رئيس تحرير اخبار اليوم والمرشح لعضوية مجلس النقابة اصدر سلسلة من البيانات ، وجه فيها الى النقيب علي حمدي الجمال خمسة اتهامات صريحة هي : خيانة الامانة الصحفية ، والرقص على اشلاء الصحافة ، واهدار كرامة المهنة ، وقتل الاجيال الصاعدة من الصحافيين ، وحماية الافاقين والمرتشين من اعضاء النقابة .

وخلال اجتماع اخر للصحافيين بمبنى النقابة اقترح عبد الوهاب مرسي أن يكون للمؤتمر جدول اعمال من نقطة واحدة تدور حولها المناقشات ، وهذه النقطة هي : ((وجوب اسقاط مجلس نقابة الصحافيين عقابا له على اذلال الصحافة والصحافيين)) . وقد وافق الحاضرون بالاجماع على هذا الاقتراح .

وحاليا يقف الصحافيون في مصر على قدم وساق ، بعد ان احتدمت المعركة الانتخابية ، ووصلت الى مشادات في مبنى النقابة ، استخدمت فيها الايدي والكراسي ، وتاجلت بسببها الانتخابات .

ومن المقرر ان تجرى خلال الاسابيع القليلة المقبلة انتخابات اختيار النقيب التي يتنافس عليها كل من عبد الرحمن الشرقاوي وكامل زهيري .

افكار حول المسرح السوفييتي

بدعوة من المركز الثقافي السوفييتي بدمشق يشترك الاستاذان نديم محمد ومانويل جيجي في محاضرة تحت عنوان افكار حول المسرح السوفييتي وذلك في الساعة السادسة من مساء بعد غد الاثنين وفي صالة السينما بالمركز

غرق ١٠٧ اشخاص

اعلنت السلطات الاندونيسية ان ١٠٧ اشخاص اعتبروا مفقودين عقب غرق احد الزوارق في مضيق مكسار الواقع بين جزيرتي بورنيو وسلبير .

وذكرت ا.ف.ب أن الزورق كان ينقل عددا من العمال العائدين الى الجزيرة .

طلبة دمشق يستضيفون الصحفيين

دعا مكتب الثقافة والاعلام في فرع جامعة دمشق للاتحاد الوطني لطلبة سورية الى لقاء تكريم المعلمين في مجال الفكر والادب والصحافة وذلك بهدف برمجة ، وتوجيه العمل الثقافي في الجامعة ، ووضعه في الاطار الصحيح الذي يخدم قضايا امتنا .

وسيكون اللقاء في الساعة الخامسة من مساء غد ، وفي مقصف الارزوني بالجامعة ..

النحت الالكتروني

هكذا يكنى (النحات الالكتروني) اسمه كن غراي وهو يستعين بالاضافة الى الاشكال الفضائية الملك لن ومتحف هربرت الفني بالصوت والضوء ايضا .

عرض اعماله مؤخرا في مهرجان وحديقة يوركشاير للنحت .

ـ المتمردون ـ

مسرحية يعرضها المعهد المسرحي التابع لاتحاد شبيبة الثورة في نهاية الشهر القادم والمسرحية تاليف نواف حديدي واعداد حسن عكلة .. اخراج انور رجبي ... وهذا العمل المسرحي يعتبر النتاج الاول للمعهد بعد الدورة الاولى والتي استمرت ثلاثة اشهر .. وفي هذا الشهر يفتتح المعهد الدورة الثانية .

وفاة احد حكماء الهند..

اعلنت وكالة الانباء الهندية امس في مستشفى جاسلوك في بومباي بمرض الكلي عن عمر يناهز ٧٧ عاما .

حكماء الهند السياسيين قد توفي امس في مستشفى جاسلوك بمرض الكلي عن عمر يناهز ٧٧ عاما .

اقامة منبر جديد للمسجد الاقصى

طلبت لجنة اعمار الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى من السيد سعد الكواكبي رئيس محكمة الاستئناف الشرعية في حلب في القطر العربي السوري باعداد تصاميم لاقامة منبر جديد في المسجد الاقصى المبارك بدلا من منبر صلاح الدين الايوبي الذي اتلفته النيران نتيجة الحريق الذي شب في المسجد عام ١٩٦٨ بتدبير من سلطات الاحتلال الصهيوني .

جاء ذلك خلال اجتماع لجنة اعمار الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى في عمان اول امس بحضور السيد الايوبي .

وعلم ان النية تتجه لتركيب هذا المنبر في الوقت الذي تتحرر فيه القدس من الاحتلال الصهيوني الغاشم .

ويذكر أن منبر صلاح الدين صنع في حلب ولم يركب الا بعد تحرير القدس من الصليبيين على يد البطل صلاح الدين الايوبي .

صور المخطوطات العربية

وزيرة الثقافة والارشاد القومي الدكتورة نجاح العطار ، وسيادة الاستاذ فيليكس فرناند يشاتشو . سفير اسبانيا بدمشق ، يدعوان لحضور افتتاح معرض :– صور المخطوطات العربية في مكتبة الاسكوريال في مدريد – .

وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين القادم الموافق ٢٦ – ٣ – ١٩٧٩ ، وفي قاعة المعارض بالمتحف الوطني بدمشق .

هذا وسيستمر المعرض لمدة اسبوع كامل .

معرض فني

برعاية وزارة الثقافة والارشاد القومي يقام معرض : جماعة النور

المؤلفة من الفنانين الشباب : علي سليمان عادل ابو الفضل – نزار صابور – يحيى ابو سعدى وذلك في صالة المركز الثقافي العربي بالسويداء يوم السبت ٢٤ – ٣ – ١٩٧٩ .

وسينقل المعرض الى المركز الثقافي العربي في دمشق بعد انتهائه من السويداء .

... الذي طبخ الطبخة بالاول عليه أن يكملها .!

مدير السياحة باللاذقية ، السيد عبد الرزاق ونوس ، له حكاية ، والحكايات الغريبة عندنا غير قليلة ، الا ان هذه ((روتينية)) ..

حكاية اوجاع بدأت في ظهره منذ اربعة عشر عاما .. لم يتقاعس عنها ، وانما امضى هذه المدة سفرا بين الاطباء من اللاذقية الى حلب ودمشق ، حتى حطت به الاوجاع ، في ١٤ اذار ١٩٧٨ ، في مستشفى حرستا ، حيث اجريت له عملية ديسك .

نجحت العملية ، تلقى التهاني بالسلامة ، وعاد الى ممارسة عمله بلا اوجاع مدة ستة اشهر .

بعد هذه المدة ، اخذ يعتاده الوجع في المكان نفسه ، وبحالة اسعاف نقل الى المستشفى نفسه ، بتاريخ ٣–١–١٩٧٩ . وبعد الفحص والصورة الظليلية ، ثبت وجود ((التصاقات)) شديدة في مكان العملية . الطبيب هو الطبيب الذي اجرى العملية ..

– والعمل ، الان ، يا دكتور ؟

– تتلقى علاجات حتى تزول الالتصاقات ..

– ولكن حالتي لا تحتمل .. الا يمكن اجراء عملية ثانية ؟

– لا ارى ذلك ، ولا انصح بها ..

ومن حلاوة الروح ومرارة الوجع ، والشك ان تزول الالتصاقات بالعلاج ، قدم طلبا الى وزارته ، ليصار الى تدبر امره خارج القطر ، اما في الشرق ، واما في الغرب .

والوزارة ، باعتبارها هي الام الثانية لموظفيها ، اهتمت مشكورة بالامر ، واحالت الطلب الى اللجنة المختصة في مستشفى المجتهد لابداء الراي . ولكن الكوامن ظهرت في اللجنة . الطبيب السيد انطون جمال ، قال : –

– هذه العملية تعتبر روتينية في قطرنا ولا حاجة الى تشريق او تغريب .

– تفضل علينا مشكورا باجرائها في اي مستشفى تريد ..

– لو تعطيني عشرة الاف ليرة ، بل لو تقص يدي لا اجريها لك ، فالذي طبخ الطبخة بالاول عليه ان يكملها بالتالي .

– ولكن ذلك الطبيب لا ينصح بعمل جراحي ثان ، وانت تقول ، العملية تعتبر روتينية ، وانا مستعد لاجراء العملية ، حالتي لا تطاق ، الامر غير روتينية ، وما دمت ترضى ان تقص يدك ولا تجريها انت ، تفضل بالموافقة على ذهابي خارج القطر .

– كيف اوافق على الذهاب والعملية تعتبر روتينية عندنا ؟

والالم غير الروتيني ما يزال ياكل هذا المريض . ويزيد فيه ، ان العملية تعتبر روتينية عندنا ، والذي لا يضع على النار شيئا ماذا يهمه !

● يوسف المحمود

لماذا نرفض كامب ديفيد ؟

بدعوة من امانة فرع اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في سورية يلقي الاستاذ محمود الخالدي مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في دمشق محاضرة بعنوان – لماذا نرفض كامب ديفيد ؟ – وذلك بمقر الفرع وفي الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٦ – ٣ – ١٩٧٩

صقر في الحسكة

بدعوة من المركز الثقافي العربي في الحسكة ، يحيي القاص الفلسطيني محمود شاهين – صقر – امسية قصصية وذلك في الساعة الخامسة من مساء ١٥ نيسان القادم .

وجدير بالذكر ان القاص محمود شاهين – صقر – قد أصدر في الاسابيع القليلة الماضية مجموعته القصصية الاولى نار البراءة .



قبل عشر سنوات كانت (مايلا بيركينز) ٣٩ سنة – تبحث عن دمية لطفلتها ومن يومها اصبحت هوايتها جمع الدمى حيث تملك اليوم ما يزيد على مائتين وخمسين دمية يعود تاريخ قسم منها الى عام ١٨٣٠ .

● معرض لعب الاطفال

يقام حاليا في قصر فرساي في العاصمة الفرنسية المعرض الدولي الثامن عشر للعب الاطفال ، وذلك بمناسبة العام الدولي للطفل .

والجدير بالذكر انه بالرغم من أن فرنسا من الدول المستوردة للعب الاطفال ، الا انها تمثل المكانة الرابعة بين دول العالم المنتجة لهذه اللعب .

طائرة تحركها عضلات الانسان

اعلن عالم اميركي عن صنع طائرة تحركها عضلات انسان باستطاعتها قطع المسافة عبر بحر المانش .

ويقول راديو صوت اميركا ان هذه الطائرة والتي سيكون محركها الوحيد عضلات الانسان ستتمكن من الطيران عبر بحر المانش في هذا الربيع او في الصيف القادم .

وقال العالم الفيزيائي الاميركي بول ماكريزي انه من اكثر النواحي جاذبية في هذا المشروع انه تحد كبير ومثير .

واضاف العالم ان الانسان منذ الاف السنين يحن الى الطيران بقوة عضلاته وقد تم ذلك في اب ١٩٧٧ عندما حلقت طائرة الكوندور التي قارب وزنها ثلاثين كيلو غراما مدفوعة بقوة رجل واحد يدير مروحة الطائرة بجهاز الدراجة الهوائية دير مروحة الطائرة وقد قطعت الطائرة انذاك ميلا ونصف الميل وبعد ذلك تمكنت الطائرة من التحليق لمدة تزيد على سبع دقائق بسرعة احد عشر ميلا وسيمتد جناحا الطائرة ستة وتسعين قدما ومع ذلك لن يزيد وزنها عن ٢٦ كيلوغراما . والسر في خفة وزنها ان المواد البلاستيكية التي استعملت في صنعها اخف وزنا من المواد التي صنعت بها الطائرة السابقة ويمكن لهذه الطائرة ان تقطع احد عشر ميلا في الساعة .

ويقول الدكتور ماكريزي انه ما كان ليتوصل الى صنع الطائرة بهذه الكفاية لولا استعمال الدماغ الالكتروني الذي قرر مواصفاتها بدقة من حيث الحجم والوزن وامتداد الجناحين وغير ذلك من الامور الجوهرية .

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق – مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر – هاتف ٢٢٢٣٩٩ 222399 ٢٢٢٩١١ 222911